



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



دور القصة في تحسين المهارات القرائية لدى تلاميذ

المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة.

دراسة ميدانية بمدرستي "بوريب بوجمعة، ومولود فرعون" بلدية قالمة

—قالمة—

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

تحت إشراف الدكتورة:

- هامل أميرة.

إعداد الطلبة:

- ترايعية منال.

- مهلل نورة.

- عرعار بئينة.

لجنة المناقشة:

رقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
01	د/ عربي سعيدة	أستاذ محاضر (ب)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
02	د/ هامل أميرة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا، مقرا
03	د/ العافري مليكة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2022-2023

الشكر والتقدير

"بسم الله الرحمن الرحيم"

"سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم"

صدق الله العظيم

يسرنا أن نتقدم بخالص الشكر إلى أستاذتنا الفاضلة
المشرفة على هذه المذكرة الماستر الأستاذة هامل أميرة
التي كانت سندا وعمونا والتي منحتنا الكثير من وقتها
وجهدا وعملها، ومننت علينا بالكثير من النصائح
والتوجيهات لإنجاز هذا البحث المتواضع.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الاستاذة الكرام أعضاء
اللجنة الموقرة لقبولهم مناقشة وتقييم هذا البحث

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر إلى كافة الأساتذة وكل
الإداريين في قسم علم النفس.

ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا إلى محاولة التعرف على دور القصة في تحسين المهارات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وكذلك الكشف عن دورها في تحسين مهاتي التعرف القرائي والفهم القرائي من وجهة نظر الأساتذة.

ولتحقيق ذلك تم اعتماد المنهج الوصفي الاستدلالي وبناء استمارة، حيث تكونت عينة الدراسة من (30) أستاذ موزعين على مدرستين ابتدائيتين بولاية قالمة –بلدية قالمة-، مدرستي "بوريب بوجمعة، ومولود فرعون"، وتم اختيار (15) أستاذ من كل مدرسة بطريقة المسح الشامل.

وقد أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة أن للقصة دور فعال في تحسين المهارات القرائية، وتحسين مهاتي التعرف القرائي والفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة.

الكلمات المفتاحية: القصة، المهارات القرائية.

Résumé :

L'étude visait à identifier le rôle du conte pour optimiser les compétences en lecture chez les élèves du primaire, en particulier son rôle dans l'optimisation des compétences de reconnaissance en lecture et de compréhension en lecture du point de vue des enseignants.

Pour y parvenir, le programme descriptif et probatoire a été adopté et un formulaire pour un échantillon de (30) enseignants répartis dans deux écoles primaires de l'État de Guelma-municipalité de Guelma -, l'école "Boureib Boudjema, et "Mouloud du Feraoun", où (15) enseignants ont été sélectionnés dans chaque école par une méthode d'enquête complète.

Les résultats du traitement statistique des données de l'étude ont montré que le conte joue un rôle efficace dans l'optimisation des compétences en lecture, et optimiser les compétences en reconnaissance et en compréhension de la lecture chez les élèves du primaire du point de vue des enseignants.

Mots clés: Le conte, Compétences en lecture.

Abstract:

The study aimed to identify the role of storytelling to optimize reading skills in elementary school students, in particular its role in optimization of reading recognition and reading comprehension skills from the point of view of teachers.

To achieve this, the descriptive and probationary program was adopted and a form was distributed to a sample of (30) teachers distributed in two primary schools in the State of Guelma-municipality of Guelma -, the school "Boureib Boudjema, and "Mouloud du Feraoun", where (15) teachers were selected in each school by a comprehensive survey method.

The results of the statistical processing study showed that storytelling plays an effective role in the optimization of reading skills, and optimize reading recognition and comprehension skills in elementary school students from the point of view of teachers.

Key words: Storytelling, Reading skills.

الفهرس.

الصفحة	العنوان
/	الشكر والتقدير
/	الملخص
/	فهرس المحتويات
/	قائمة الجداول
/	قائمة الأشكال
أ-ب	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
5	I. إشكالية الدراسة
8	II. فرضيات الدراسة
8	III. أهداف الدراسة
8	IV. أهمية الدراسة
9	V. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة
14	VI. الدراسات السابقة
15	VII. التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: القصة	
19	تمهيد
20	I. مفهوم القصة
22	II. أنواع القصص
25	III. شروط إلقاء قراءة القصة وأسلوبها الملائم للطفل
26	IV. أهمية القصة للأطفال
28	V. المهارات اللغوية التي تنمها القصة
29	VI. اختيار القصة الملائمة لأعمار الأطفال
31	VII. طرائق واستراتيجيات تدريس القصة

33	خلاصة
الفصل الثالث: المهارات القرائية	
35	تمهيد
36	I. مفهوم المهارات القرائية
40	II. المهارات القاعدية للقراءة
45	III. مراحل اكتساب المهارات القرائية
46	IV. أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية
47	V. أهداف القراءة في المرحلة الابتدائية
48	VI. أنواع القراءة
51	VII. طرق تدريس المهارات القرائية في المرحلة الابتدائية
54	VIII. تعليم القراءة في الصف الابتدائي الرابع
56	خلاصة
الفصل الرابع: المرحلة الابتدائية	
58	تمهيد
59	I. مفهوم المرحلة الابتدائية
61	II. مفهوم التعليم الابتدائي
62	III. أهداف المرحلة الابتدائية
63	IV. أهمية المرحلة الابتدائية
65	V. العناصر الأساسية في التعليم الابتدائي
66	VI. الأطوار التعليمية الأساسية في التعليم الابتدائي
68	VII. الخصائص العمرية لتلميذ المرحلة الابتدائية
73	خلاصة
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
76	تمهيد
77	I. الدراسة الاستطلاعية

فهرس المحتويات

81	الدراسة الأساسية	81
81	1. منهج الدراسة	81
81	2. حدود الدراسة	81
82	3. مجتمع الدراسة	82
82	4. خصائص عينة الدراسة	82
84	5. أدوات جمع البيانات	84
87	6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	87
88	خلاصة	88
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة		
90	عرض وتحليل نتائج الدراسة.	90
90	تمهيد	90
94	أ. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى	94
94	ب. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية	94
95	ج. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة	95
96	مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	96
96	أ. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى	96
97	ب. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية	97
98	ج. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة	98
99	استنتاج عام	99
101	خاتمة	101
102	التوصيات والاقتراحات	102
104	قائمة المصادر والمراجع	104
/	قائمة الملاحق	/

قائمة الجداول.

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
79	معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستمارة.	01
80	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الجنس مع النسب المئوية.	02
82	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق متغير الجنس مع النسب المئوية.	03
83	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية لمتغير سنوات الخبرة المهنية.	04
84	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير لغة التدريس.	05
85	محاور وبنود الاستمارة في الدراسة الأساسية.	06
85	مقياس ليكرت ثلاثي الأبعاد.	07
86	بدائل مقياس الاتجاهات والدرجات المعطاة.	08
91	استجابات أفراد عينة الدراسة نحو بنود محور " التعرف".	09
92	استجابات أفراد عينة الدراسة نحو بنود محور " الفهم".	10
93	استجابات أفراد عينة الدراسة نحو بنود محور " النشاط القرائي".	11
94	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور التعرف.	12
94	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور الفهم.	13
95	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور النشاط القرائي.	14

قائمة الأشكال.

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
39	العلاقة بين القراءة وفنون اللغة الأخرى	01
41	نموذج عام لمعالجة الكلمة المكتوبة	02
42	الإطار العام لتنفيذ عمليات الفهم	03
64	أهمية المرحلة الابتدائية في حياة الفرد	04
66	العناصر الأساسية في التعليم الابتدائي	05
71	مراحل النمو العقلي المعرفي حسب "بياجيه"	06
80	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	07
82	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	08
83	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير سنوات الخبرة المهنية	09
84	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير لغة التدريس	10

المقدمة

الأدب هو رسالة لإيصال المشاعر والأحاسيس والأفكار، عن طريق الألفاظ والكلمات والتراكيب، ويكون ذا حقائق علمية أو خيالية يشبع الفرد به فضوله، ويثري به معجمه العقلي، وأدب الأطفال نوع خاص موجه لهم يساير قدراتهم العقلية والاستيعابية، وعلى ذكر ذلك فالقصة هنا تعتبر من أهم عناصر أدب الأطفال التي تمثل مصدر إلهام لديهم.

فالإنسان في حاجة لإشباع الفضول وخاصة في مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة مهمة يمر بها الإنسان تنمو فيها قدراته وتفتح فيها المواهب، حيث يكون الطفل في حاجة إلى فهم ما يدور حوله فتزداد غريزة الفضول وحب التطلع لديه فيتأثر بها، فالأطفال عادة ما ينجذبون إلى القصص لما لها من تشويق ولما تحتويه من مفردات لغوية تعبر عن الحياة والخبرات وهذا ما يزيد في مهاراته اللغوية من مهارة الاستماع والتحدث بطلاقة والعبير عن الأفكار وكذلك الكتابة.

وتعتبر المرحلة الابتدائية هي المرحلة التعليمية الأولى من حياة الطفل، فهي توصله إلى التفكير بشكل منطقي وتضمن له الحد الأدنى من المهارات والمعارف كما تطور مهاراته الأساسية الخاصة بالحركة منها والعددية واللغوية فهي من أخطر المراحل في حياة الطفل من حيث تشكيل شخصيته وبناءها، وهنا لا بد من الإشارة إلى أهمية القصة التي يلقيها الأستاذ داخل القسم أثناء حصص القراءة على التلاميذ، والدور الذي تلعبه في تحسين مهارات التلميذ القرائية.

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع الحالي المتمثل في دور القصة في تحسين المهارات القرائية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة، فقد حاولنا معالجته من أجل الوصول إلى الدور الذي تلعبه القصة التي يلقيها التلميذ داخل القسم في المرحلة الابتدائية من التعليم، حيث اعتمدنا على خطة منهجية مكونة من أربعة فصول مترابطة فيما بينها كما يلي:

الفصل الأول: تمثل في الفصل التمهيدي للدراسة حيث قمنا فيه بطرح الإشكالية وأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع بالإضافة إلى الأهداف والأهمية، وأهم المفاهيم التي تضمنها الدراسة والدراسات السابقة التي ساهم في إثراء موضوعنا.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه مفهوم القصة ودراستها من حيث وأهميتها للأطفال ودورها في تنمية المهارات بالإضافة إلى مهامها وأنواعها.

الفصل الثالث: تمحور حول مفهوم المهارات القرائية ومراحل اكتسابها بالإضافة إلى أهميتها وأهدافها وأنواع المهارات القرائية في المرحلة الابتدائية.

الفصل الرابع: تطرقنا من خلاله إلى تعريف المرحلة الابتدائية وأهدافها وأهمية في حياة الفرد هذه المرحلة على مستوى الجانب النفسي والعقلي والسلوكي والاجتماعي بالإضافة إلى أبرز العناصر الأساسية في التعليم الابتدائي.

مقدمة

الفصل الخامس: جاء هذا الفصل بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والذي شمل المنهج المعتمد عليه في الدراسة، وتضمن الحدود المكانية والزمانية والبشرية، وكذلك شمل عينة الدراسة إضافة الى أدوات جمع البيانات كالملاحظة والاستمارة والمقابلة، وصدق أداة الدراسة ثم أخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

الفصل السادس: جاء تحت عنوان عرض ومناقشة نتائج الدراسة وتحليل معطياتها على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، وأخيرا مناقشة النتائج العامة للدراسة وخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

- .I إشكالية الدراسة.
- .II فرضيات الدراسة.
- .III أهداف الدراسة.
- .IV أهمية الدراسة.
- .V التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة.
- .VI الدراسات السابقة.
- .VII التعقيب على الدراسات السابقة.

ا. إشكالية الدراسة:

يعد الأدب من أبرز الفنون، أداته اللغة التي تصور مضمونه من أفكار وأحاسيس، وهذه اللغة في الأدب بمثابة الألوان للتصوير والرخام للنحت. وهو ما يجعل طه حسين يقول "أن الأدب فن جميل يتوسل باللغة، وهذا هو سر اقتران الأدب باللغة ومن بعد ذلك بالكتابة باعتبار اللغة من أهم ركائز الكتابة الإبداعية". (محمود، 2019، ص7)

كما يعتبر الأدب وسيلة تفرغ انفعالي عن العواطف والأفكار والمواقف والهواجس بأرقى الصور، فهو بفروعه المختلفة يطرح أسئلة على العالم، ويبحث وستنكر ويطالب بالتغيير وينادي بالمبادئ ويدعو إلى المثل فيستثير مشاعر المتلقي.

لقد ظهر الاهتمام بأدب الأطفال لاعتبارهم أكثر مرونة وأكثر استعداداً للتعلم والتطور بحيث يعمل بشتى اتجاهاته القصصية والشعرية والمسرحية على تنمية الطفل تربوياً، أخلاقياً، اجتماعياً، معرفياً حركياً ونفسياً.

تعد القصة من أهم وسائل تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، حيث أنهم يميلون بفطرتهم إلى القصة التي تعتبر من أحب وأكثر البرامج التي تستهويهم وتمتعهم.

من الشائع أن الأطفال شغوفون دائماً بالقصة، يتأثرون بمضامينها فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات في شكل حي معبر ومشوق بالإضافة إلى إثرائها للمفردات اللغوية للتلميذ وتحبيبه في القراءة وتزويده بالأساليب اللغوية الصحيحة.

والقصة هي لون أدبي يراها "الكيلاني" على أنها "تجربة حية مقنعة من الحياة المتحركة المتفاعلة، تشد الانتباه تعمل الفكر، وتحرك المشاعر، بحيث يشعر المتلقي صغيراً كان أو كبيراً بأنه يعيش وسط الحدث ويتقمصه ويعايشه إلى حد كبير، بل يتخذ موقفاً بناءً على قناعة خاصة استلهمها من التجربة المتواجدة في القصة، واتخاذ الموقف يتبعه سلوك وانعطافات هنا أو هناك" (الدهماني، والزهراني، 2020، ص575). كما تعد من الوسائل التعليمية الشيقة ولا سيما لتلاميذ المرحلة الابتدائية التي تعد من أهم مراحل التدريس، حيث تتبلور فيها شخصية الطفل بالإضافة إلى اكتسابه المهارات اللغوية الأساسية.

تعتبر المهارات اللغوية الشكل الشامل أو الكلي للمهارة التي ترتبط بنشاط الأعضاء الحسية اللاإرادي من اليدين، العينين، الأذنين، واللسان، ومدى قدرة التلميذ على إتقانها، وتشمل المهارات اللغوية على العديد من المهارات منها مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة الكتابة، وأهمها مهارة القراءة.

والقراءة عملية أساسية تعد من أهم وسائل كسب المعارف والمعلومات في مختلف الموضوعات والمجالات، فهي وسيلة لربط المهارات اللغوية وتعمل بشكل متكامل مع باقي المهارات، بحيث تعتبر نشاط عقلي يحول الرموز والكلمات المكتوبة إلى نص مفهوم فهي تهدف إلى ربط مهارة التحدث والاستماع بمهارة الكتابة، والمهارات القرائية تعبر عن مدى قدرة التلميذ على الفهم والتعرف على الكلمات والرموز المكتوبة وترجمتها إلى معاني، من خلال التمييز والتعرف على الكلمات، والقدرة على فهمها وتحليلها وتفسيرها.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تبرز أهميتها في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية في إكساب التلاميذ للمهارات القرائية، لذلك تعليم القراءة هدف أساسي في المرحلة الابتدائية بحيث تتكون فيها عادات القراءة والمهارات الأساسية انطلاقاً من اكتساب المهارات القرائية الذي سيؤدي بدوره للنجاح في المهارات الدراسية اللازمة للتعليم.

المعروف أن الطفل المبتدئ في تعلم القراءة لن يستطيع القراءة إلا بعد بلوغه درجة معينة من الاستعداد العقلي، الجسدي، الانفعالي والتربوي للقراءة، والمدرسة الابتدائية هي من أهم مؤسسات التربية التي تحتضن الطفل وتتعده بجميع أنواع الرعاية الجسمية والنفسية، وتعلمه مبادئ القراءة والكتابة والحساب عن طريق التلقين والتسميع.

وعليه فإن العائق الأكبر أمام التلاميذ في تعلم المهارات القرائية هو معاناتهم من صعوبات تعلم القراءة، حيث تشير الإحصائيات العالمية إلى أن نسبة انتشار صعوبات التعلم في الدول الغربية تتراوح بين (3%) و(6%) من الأطفال في سن المدرسة في المراحل الثلاث للتعليم الابتدائي، ووجد أن نسبة انتشارها بين الذكور أكبر منها بين الإناث، ما يعني زيادة عدد الذكور المصابين بالديسلكسيا.

وفي البيئة العربية، كشف المؤتمر العلمي الأول للصحة النفسية (2007) عن أن نسب تلاميذ ذوي صعوبات التعلم مرتفعة بشكل كبير، حيث قدرت بنسبة (14%) في التعليم الابتدائي، وكشف ذات المؤتمر إلى أن نسبة صعوبات القراءة وصلت إلى (20,6%). (خوجة، 2019، ص 106)

وعند الحديث عن نسب انتشار صعوبات القراءة أو عسر القراءة في الدول الغربية والعربية، لا بد من التطرق إلى انتشارها في الجزائر، حيث كشفت دراسة أجرتها "خوجة" (2019) في ولاية بسكرة عن أن نسبة انتشار صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية مرتفعة حيث وصلت إلى (14,06%) مع وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور أكثر من الإناث.

وباعتبار القراءة عملية ضرورية لا بد من تعلمها في المراحل الأساسية الأولى من تعلم التلاميذ، يلجأ الباحثون الذين يضعون المنهاج الدراسي إلى اعتماد طرق عدة لتمكين التلميذ من إتقان المهارات القرائية، وعليه فالقصة كطريقة للتعلم لها دور كبير في ذلك وهذا ما أكدته دراسة عماد الدين (2012)، حيث أظهرت النتائج أن للسرد القصصي أثر في تنمية مهارات الاستماع والقراءة بوجود فروق دالة إحصائية على المجموعة لصالح المجموعة التجريبية من الذكور والإناث. (الكثيري، 2018، ص 29)

وبالحديث عن دور القصة في تنمية المهارات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، لا بد للتطرق هنا لرأي الأساتذة حول هذا الموضوع، كونهم العنصر البارز، حيث تقع المسؤولية على عاتقهم في الوسط المدرسي، كما أنهم يتعاملون مع التلاميذ بصفة مباشرة في القسم من تدريس وتلقين شتى أنواع المواد بما فيها القراءة وتعليم أبجدياتها.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

ففي دراسة أجرتها "الهولي" بهدف التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت نحو تعليم الحساب باستخدام قصص الأطفال وكتبهم، توصلت إلى أن اتجاهات المعلمات نحو تعليم الحساب للأطفال الرياض ارتبطت إيجابياً باتجاهات المعلمات نحو استخدام قصص وكتب الأطفال لتعليم الأطفال الحساب. وكانت نسبة كبيرة من معلمات رياض الأطفال يبدن مستويات عالية من الارتياح والمتعة في استخدام قصص وكتب الأطفال في تعليم الحساب، ولكن في المقابل دلت النتائج على أن المعلمات بحاجة إلى المزيد من التدريب على استخدام تلك القصص والكتب. (عتوم، 2013، ص 82)

كما توصلت دراسة "كامل علي سليمان عتوم" التي أجراها سنة (2013)، حول مدى تحقيق أدب الأطفال المتضمن في كتب لغتنا العربية للصفوف الأساسية الأولى في الأردن لإبراز أهداف هذا الأدب، من وجهة نظر المعلمين، إلى أن النتائج حققت درجة كبيرة على الأداة ككل وعلى المجالين اللغوي والاجتماعي، ومتوسطة على المجالين المعرفي والنفسي، كما بينت عدم وجود فروق دالة على الأداة ككل في المجالين اللغوي والمعرفي لتعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة في المجالين الاجتماعي والنفسي تعزى إليه، وبالنسبة لمتغير الخبرة قد ظهرت فروق دالة على الأداة ككل وعلى جميع مجالاتها ولصالح المعلمين الأكثر خبرة. (عتوم، 2013)

كما توصلت دراسة أجرتها "هامل أميرة" (2018) إلى وجود فعالية في إدراج القصة داخل حجرة الصف، وأنها ساهمت بشكل بارز في تنمية مهارتي التعرف والفهم لدى التلاميذ ضعاف المستوى في مهارة القراءة، وأن للحقيبة البيداغوجية "القصة" أثر في تعلم مهارة القراءة ومهارتي التعرف والفهم باللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة للتأكيد على مدى دور القصة في تنمية المهارات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. التساؤل الرئيسي:

- ما هو دور القصة في تحسين المهارات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة؟

2. التساؤلات الفرعية:

- ما هو دور القصة في تحسين مهارة التعرف القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة؟

- ما هو دور القصة في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة؟

II. فرضيات الدراسة:

1. الفرضية العامة:

- للقصّة دور فعال في تحسين المهارات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة.

2. الفرضيات الفرعية:

- للقصّة دور فعال في تحسين مهارة التعرف القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة.
- للقصّة دور فعال في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة.

III. أهداف الدراسة:

- التعرف على دور القصّة في تحسين المهارات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- التعرف على مدى مساهمة القصّة في تحسين مهارة التعرف القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة.
- التعرف على مدى مساهمة القصّة في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة.

IV. أهمية الدراسة:

1. الأهمية النظرية:

- تساهم هذه الدراسة في إثراء البحث العلمي من خلال تناول مفاهيم لها أهمية بارزة في علم النفس المدرسي، والتي تخص القصّة والمهارات القرائية، إضافة إلى التطرق لأهمية المرحلة الابتدائية في حياة الطفل.
- تهتم هذه الدراسة بالتعرف على مختلف جوانب القصّة ودورها في تنمية المهارات القرائية، كما تهتم بمفهوم مهارتي التعرف والفهم كعنصر أساسي للمهارات القرائية.
- التعرف على خصائص تلميذ المرحلة الابتدائي.
- تسليط الضوء على أداة تعليمية ميسرة للتعليمات القاعدية الا وهي "القصّة".

2. الأهمية التطبيقية:

- يعتبر موضوع الدراسة فريد من نوعه، فهو على الرغم من أنه يمر مرحلة تعليمية هامة في حياة التلميذ والتي يكتسب فيها مختلف المهارات القرائية، إلى أنه تطرق إلى وجهة نظر الأساتذة وتقييمهم لدور القصّة في تنمية تلك المهارات.
- لفت انتباه أساتذة التعليم الابتدائي لاستخدام القصّة كأسلوب أساسي في حصص القراءة لمساعدة التلميذ على تنمية مهاراته القرائية.

٧. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

1. القصة:

تعرف على أنها أسلوب تدريسي يساهم في تطوير مهارات الطفل المختلفة، وإثراء رصيده المعرفي نظرا لتنوعها، وكذلك باعتبارها أسلوب تشويقي للتلاميذ يلفت انتباههم أكثر للتعلم، وهذا ما يؤدي إلى تنمية مهارتي التعرف والفهم لديهم.

وهي المجموعة القصصية المحددة ضمن البرنامج التعليمي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدرستي "بوريب بوجمعة، ومولود فرعون"، والتي يستخدمها الأساتذة بغرض تنمية المهارات القرائية لديهم.

2. المهارات القرائية:

تعرف على أنها مجموعة من القدرات التي يكتسبها التلميذ من خلال قراءة القصة، والتي تتمثل في مهارة التعرف، ومهارة الفهم.

وهي استجابات الأساتذة على استمارة المهارات القرائية الخاصة بوجهة نظرهم حول دور القصة في تنمية المهارات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من إعداد الطالبات، والتي تكونت من ثلاث محاور: محور النشاط القرائي والذي يتضمن (12 بند)، ومحور مهارة التعرف الذي يحتوي على (10 بنود)، وكذلك محور الفهم الذي يشتمل على (10 بنود) أيضا.

VI. الدراسات السابقة:

1. الدراسات العربية:

✓ دراسة خديجة شويشة، وزينب شعشان، 2012.

عنوان الدراسة: أثر استخدام القصة التربوية في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بابتدائتي السعودي بلقاسم وبالي العيد بمدينة الجلفة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين التعليم العادي والتعليم بالقصة التربوية، أي معرفة أثر استخدام القصص التربوية في التدريس على التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية، وقد استخدمت المنهج التجريبي لدراسة المتغيرات، حيث أجريت الدراسة على عينة قصدية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وقدر عددها بـ 60 تلميذ وتلميذة بابتدائتي بالي العيد والسعودي بلقاسم بمدينة الجلفة. وقد تم استخدام أداة بحث لجمع البيانات تمثلت في الاختبار التحصيلي، ثم استخدمت تقنيات إحصائية لمعالجة البيانات تمثلت في الاختبار t.test وفيه (الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي، التباين) وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- تحقيق الفرضية الأولى التي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي.
- لم تتحقق الفرضية الثانية التي تقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة الضابطة.
- لم تتحقق الفرضية الثالثة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة الضابطة.
- تحققت الفرضية الرابعة والتي تقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي.

✓ دراسة دعاء بنت نافذ الثبيتي، 2012.

عنوان الدراسة: القصة وأثرها على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القصة ودورها في تنمية الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية، حيث رأت الباحثة أن استخدام المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لعمل هذه الدراسة مقترحة بذلك الفرضيات التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سرد القصة للأطفال وحماهم لسماعها.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع القصص المقدم للأطفال وتنمية الطلاقة اللغوية لديهم وإقبالهم لهم عليها.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مضمون القصص المقدمة لأطفال ما قبل المرحلة الابتدائية والطلاقة اللغوية الناتجة عن هذه القصص.

عينتها: اقتصرت الدراسة على معلمات رياض الأطفال في روضة الانطلاق بمدينة الرياض، حيث تم إجراء الدراسة عليها، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة: تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام أسلوب النسب المئوية في هذه الدراسة.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أن القصة لا تؤثر بشكل كبير على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية ولا تعمل على زيادتها بالشكل المطلوب، كما أظهرت أن طريقة رواية القصة للأطفال وأسلوب الراوي يؤثر على حماسهم لسماعها ويجعلهم أكثر انتباها لها وتفاعلا معها، وأظهرت نتائج الدراسة أن أنواع القصص المقدمة للأطفال من حيث كونها دينية أم اجتماعية أم تاريخية أو غيرها تؤثر على لغة الطفل واكتسابه للمفردات حيث أن لكل نوع مفرداته الخاصة به وبذلك يصبح تنوع المفردات التي يكتسبها الطفل وأظهرت النتائج أيضا أن مضمون القصة ولغتها الفصحى كانت أم العامية (المحلية) تؤثر على لغة الطفل واكتسابه الصحيح ونطقه السليم للمفردات، فمضمون القصة ولغتها إما أن تعمل على تصحيح الأخطاء اللغوية عند الطفل وإما أن تترك هذه الأخطاء بلا تصحيح.

✓ دراسة جبرائيل، 2011.

عنوان الدراسة: فاعلية القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل).

عينة الدراسة: لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة دمشق مكونة من 40 طفلا وطفلة، وزعت عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية أعدت الباحثة برنامج أنشطة قصصية وطبقت على المجموعة التجريبية واستخدمت اختبار (تورانس) للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات، ثم جمعت البيانات وحللها إحصائيا باستخدام حزمة SPSS، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في القياس القبلي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في القياس البعدي وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.
- فاعلية برنامج القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة.

✓ دراسة أماني صالح أبو شمالة، 2010.

عنوان الدراسة: أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات الصف الثاني عشر، قدمت هذه الدراسة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات الصف الثاني عشر، وتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي: ما أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات الصف الثاني عشر.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختيار عينة من طالبات الصف الثاني عشر في مدرسة عكا الثانوية (أ) للبنات، واختيرت العينة بطريقة قصدية من العدد الكلي لمجتمع الدراسة البالغ عدده 942 طالبة في مديرية خان يونس التعليمية للعام الدراسي 2009-2010، بحيث وزعت عينة الدراسة على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها 30، والثانية ضابطة وعددها 32، وبعد الرجوع إلى الكتاب المقرر واختيار قصتين من ثلاث قصص قرآنية، قامت الباحثة بإعادة كتابة أحداث القصتين من جديد وفق منهج السرد التحليلي، وتم إعداد اختبار للتفكير الاستنتاجي، ومقياس للاتجاه بعد ضبط متغيرات الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية، ثم نفذت التجربة على المجموعة التجريبية بتدريسهن القصة القرآنية المكتوبة وفق منهج السرد التحليلي، في حين درست طالبات المجموعة الضابطة نفس القصة بالمنهج المتبع في الكتاب المقرر، وبعد الانتهاء من التطبيق تم إخضاع المجموعتين الضابطة والتجريبية للاختبار البعدي، وتطبيق مقياس الاتجاه. وبعد معالجة البيانات إحصائياً جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الطالبات من المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطالبات من المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الاستنتاجي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط الاتجاه نحو تعلم القصة القرآنية بين طالبات المجموعة التجريبية وقريناتهن في المجموعة الضابطة.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين السرد التحليلي للقصة القرآنية والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات المجموعة التجريبية.

✓ دراسة الجوهرة الجاهلي، 2004.

عنوان الدراسة: دراسة فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية والشكلية لأطفال المستوى الثالث برياض الأطفال.

هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية والشكلية لأطفال المستوى الثالث في الفئة العمرية من (5-6) سنوات برياض الأطفال.

أدوات الدراسة: استخدمت المنهج التجريبي ذو صفة الاختبار القبلي والبعدي.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة قوامها (38) طفلة وطفل في الفئة العمرية 5 سنوات

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة تفوق أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة في مهارة الطلاقة اللفظية.

2. الدراسات الأجنبية:

❖ دراسة ليتسكسر، 2008.

وفي ذات السياق عمد ليتسكسر Letexer 2008، إلى القيام بدراسة هدفت إلى استخدام سرد القصص بوصفها استراتيجية للتعليم النشط في مقدمة مقررات على النفس، وعمدت إلى القيام بالفحص التجريبي حول فاعلية استراتيجيات التعلم النشط الذي يستخدم في تدريس علم النفس، والعمل على مقارنة نوعين من القصص والاستراتيجيات الفعالة لإشراك الطلاب مقابل المحاضرات التقليدية، واستخدام تقنيات التعلم النشط لتعزيز المشاركة وزيادة الدافع لدى الطلاب، وتحقيق أكبر قدر من الاستيعاب للمعنى المفاهيمي، وتحسين احتمالات تطبيقية في المستقبل وتركيز أبحاث التعلم النشط على إدراك الطالب حول ردود الفعل على استخدام الاستراتيجيات في التعليم العالي أو تحسين الأداء، وذلك لدعم التعلم النشط مقابل المحاضرات التقليدية، وقد تكونت عينة الدراسة من 109 طالب من طلاب الجامعات تم اختيارهم عشوائياً من ثلاثة أقسام في مقدمة علم النفس في كلية عامة في شمال وسط واشنطن، وقد استخدم المنهج التجريبي القائم على الاختبارات القبلية والبعدية، والعوامل الديمغرافية والتحليل التبايني لتوضيح الفروق الفاعلة القائمة بين التعلم النشط من خلال القصص وبين الأشكال التقليدية للمحاضرة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبارات القبلية والبعدية، كما أوضحت أثر التغيير الاجتماعي الذي يعمل على تعزيز التعلم النشط من خلال القدرة على تطوير المتعلمين والمعلمين، وبيئات الحرم الجامعي، ومجتمعات التعلم عبر الأنترنت من أجل تطوير ممارسة المناهج الدراسية عبر التعليم العالي، ومجتمعات التعلم عبر الأنترنت من أجل تطوير ممارسة المناهج الدراسية عبر التعليم العالي، كما

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أوضحت النتائج أنه تم التركيز على أبحاث التعلم النشط من أجل تعزيز الاستراتيجيات في التعليم العالي وتحسين أداء الطالب داخل مسار معين، كما أكدت على استخدام القصص ضمن الخبرات التعليمية لمعرفة ردود فعل الطلاب حول استخدام القصص بدلا من اثبات فاعليتها كتقنية تعليمية، وذلك لما لها من استخدام مهم في مجال تدريس علم النفس، كما أوضحت أنها تساعد الطلاب في الحفاظ على مزيد من المعلومات مقارنة مع أساليب المحاضرة التقليدية، كما أظهرت النتائج أن ذلك النوع من التدخل التعليمي له تأثير كبير على التقييم المستمر لمادة الدورة، حيث أنه يتم استخدام استراتيجيات التعلم النشط كتقنية لتحسين معدلات الطلاب، ومظاهر المعرفة على المدى القصير والعمل على تعزيز مشاركة الطلاب في البيئات التعليمية.

(خالد صالح، 2014، ص94)

❖ دراسة تشونغ Chong، 2002.

عنوان الدراسة: فعالية برنامج تدريبي في القراءة قائم على القصة وتأثيره على المتعة والإبداع.

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تدريس القصة في المتعة والإبداع من خلال تطبيق برنامج تدريبي في القراءة على تلاميذ الصف الرابع الثانوي في هونغ كونغ، وتكونت عينة الدراسة من 22 تلميذا وتلميذة موزعين على مجموعتين، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي المعتمد على مرحلة ما قبل القراءة. وقسم البرنامج إلى ثلاث مراحل:

- **مرحلة ما قبل القراءة:** وجرى فيه عرض جزء من القصة وصور تعبر عن بعض أحداثها وشخصياتها، وطلب من التلاميذ أن يفكروا إبداعيا في التعبير عن القصة من وجهة نظرهم قبل قراءتها كاملة لمعرفة توقعاتهم وتنبؤاتهم عنها من خلال الصور.
- **المرحلة الثانية:** مرحلة القراءة، ثم القيام بتمثيل الأدوار لبعض الشخصيات.
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة ما بعد القراءة وطلب من التلاميذ إعادة كتابة القصة بإدخال تغييرات على أحداث القصة وشخصياتها وأكدت الدراسة على أهمية إخفاء بعض تفاصيل النص المقروء بشكل مقصود، لتحفيز تفكير التلاميذ الإبداعي ودفعهم لافتراض ما يمكن أن تكون عليه الأحداث.

وقد خلصت الدراسة إلى التالي:

أن التلاميذ أظهروا رغبة أكبر في استكشاف ما يقرؤون وتعاملوا مع النص المقروء بشكل مبدع وأصبح بعضهم يطلب قراءة المزيد من القصص، وأن الزمن الذي يخصصه التلاميذ للقراءة زاد بشكل ملحوظ.

(خالد صالح، 2014، ص92)

❖ دراسة فرامر Framer، 2000.

عنوان الدراسة: فعالية برنامج تدريبي القائم على استخدام لعب الأدوار والقصص في تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البرنامج التدريبي القائم على استخدام لعب الأدوار والقصص في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية والتي تشمل على القدرة على اشتقاق الأفعال، والطلاقة في التعبير، ومدى استجابة الأطفال لها لدى مجموعة من أطفال الروضة.

الأدوات: استخدمت الدراسة البرنامج المقترح من الباحث، وقد استخدم الباحث استراتيجية لعب الأدوار والقصص وتقمص الأدوار الموجودة في القصة عند تطبيق البرنامج المقترح.

العينة: تكونت العينة من 23 طفلاً تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات تم تعريض أطفال المجموعة للبرنامج المقترح القائم على لعب الأدوار الذي استمر ثلاثة أشهر.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية وتطوير المهارات اللغوية التعبيرية تعزي لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على القصص ولعب الأدوار فيها، كما أسفرت الدراسة عن نتائج عدة من أهمها أن الأنشطة المتنوعة تجعل فقرات البرنامج محببة لدى الأطفال من خلال الدمج بين القصة ولعب الأدوار، إضافة إلى استخدام أسلوب المناقشة والمحاورة لدى الأطفال. (دعاء، 2012، ص12)

VII. التعقيب على الدراسات السابقة:

1. من حيث الأهداف:

تباينت الدراسات التي تناولت متغير (المستقبل) استراتيجية القصة الدينية في أهدافها تبعاً لتباين الاستراتيجيات المطبقة وكذا تبعاً لتباين المتغيرات التابعة التي تناولتها كل دراسة، بحيث هناك دراسات أرادت الكشف عن تأثير استراتيجية القصة الدينية والقصة عامة، مع متغيرات أخرى مثل دراسة (الجوهرة جاهلي، 2004) ودراسة (خديجة شويشة وزينب شعثنان، 2012 الجلفة) ودراسة (دعاء بنت نافذ الشيتي، 2012 الرياض) ودراسة (جبرائيل، 2017) ودراسة (هناء بنت هاشم، بن عمر الجفري، 2009) بالإضافة إلى دراسة (أماني صالح بوشماله، 2010، غزة) وهناك بعض الدراسات التي اعتمدت بعض البرامج القائمة على استراتيجية القصة عامة والقصة الدينية خاصة مع متغيرات أخرى بهدف الكشف عن تأثير وفعالية تلك البرامج مثل دراسة (فرامر، 2000) ودراسة (الصمدي، 2012) ودراسة (قوينز، 2012) ودراسة (ليتكسر، 2008) بالإضافة إلى دراسة (ميركروديروساير، 2007) وأيضاً دراسة (تشونغ، 2002).

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أما الدراسات الحالية فقد تميزت عن سابقتها بأهدافها وهي بناء برنامج قائم على استراتيجية القصة الدينية وذلك بهدف تنمية التواصل اللفظي.

2. من حيث المنهج:

باستثناء دراسة (دعاء بنت نافذ الشيتي، 2012) ودراسة (عباس، 2000) ودراسة (رمضان، 2004) ودراسة (حسان، 2000) ودراسة (عبد الرحمان هدى مصطفى محمد، 1991) ودراسة (السباعي، 1987) التي اعتمدت المنهج الوصفي واعتمدت كل الدراسات الأخرى على المنهج التجريبي القائم على التصميم (القبلي، والبعدي، والتبعي) وعلى المجموعة الضابطة والتجريبية وهذا ما سوف تعتمد عليه الدراسة الحالية وذلك لتحقيق هدفها القائم على اختبار فاعلية برنامج مقترح وذلك بالتصميم (القبلي، والبعدي).

3. من حيث العينة:

اختلفت الدراسات من حيث عدد العينة ومن حيث الفئة المستهدفة حيث توزعت كل الدراسات بين المستويات التعليمية الخمسة "الروضة (ما قبل الدراسة)، الابتدائي، المتوسط، الثانوي، الجامعي" وذلك لأهمية كل مراحل التعليم، أما العدد فقد تباينت كل الدراسات في عدد العينة بين 1077 كأقصى عدد و20 كأدنى عدد.

أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد استهدفت فئة المتوسط (السنة الثالثة) لأنها حسب نظر الباحثة هي الأكثر فئة قابلة للتغير، أما العدد فتمثل في 82 تلميذ وتم اختيار منهم 60 تلميذ مقسم إلى 30 تجريبية و30 ضابطة.

4. من حيث الأدوات:

لقد تباينت أدوات كل الدراسات كل على حسب الفرضيات التي قامت من أجلها الدراسة، وكذلك حسب المتغيرات التي وضعت الدراسة من أجلها فمنها من تبنت مقاييس أخرى، ومنها من بنت المقياس لوحدها.

أما الدراسة الحالية فقد توافقت في استعمال مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد (رونالد ريجو، 1990)، ترجمة وتعريب محمد السيد عبد الله، الذي يتكون من 6 أبعاد لقسمين هما التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، وتم اختيار جزء التواصل اللفظي بأبعاده الثلاث؛ التعبير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية، الضبط الاجتماعي).

5. من حيث الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الدراسات اختبارات بهدف معرفة الفروق لأنها تبنت المنهج التجريبي لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ومنها من اعتمدت معامل الارتباط البسيط لبيرسون بهدف الكشف عن العلاقة بين المتغيرات، وكذلك المتوسط الحسابي.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أما الدراسة الحالية مثلها مثل الدراسات التي اعتمدت المنهج التجريبي، اعتمدت اختبار(ت) للكشف عن الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في الاختبار القبلي والبعدي.

6. من حيث النتائج:

لقد توصلت كل الدراسات التي طبقت البرامج المقترحة أو الإرشادية أو التدريبية الخاصة بالقصة إلى فاعلية هذه البرامج مثل دراسة (الصمدي، 2012) ودراسة (قوبنز، 2012) ودراسة (ليتكسر، 2008) ودراسة (ميركروديروساير، 2007) ودراسة (تشونغ، 2002).

وتوصلت أيضا الدراسات التي تناولت التواصل اللفظي إلى مدى تأثيرها على الأفراد، مثل دراسة (أحمد فريقي السيفياني، 2005) ودراسة (الغامدي، 2003) وأيضا دراسة سهام عليوى، 2001

الفصل الثاني: القصة.

تمهيد.

- أ. مفهوم القصة.
- ب. أنواع القصص.
- ج. شروط قراءة القصة وأسلوبها الملائم للطفل.
- د. أهمية القصة للأطفال.
- هـ. المهارات اللغوية التي تنميها القصة.
- و. اختيار القصة الملائمة لأعمار الأطفال.
- ز. طرائق واستراتيجيات تدريس القصة.

خلاصة.

الفصل الثاني: القصة

تمهيد:

تعد القصة لون من الألوان الأدبية، الموجودة في المجتمع المكون من بيئة أسرية وأخرى مدرسية، تهدف إلى تقديم المتعة إلى التلاميذ وتجدد نشاطهم وتساهم في تشكيل شخصية الطفل وصقل مواهبه وميولاته ومعلوماته ومعارفه اللغوية والعلمية كما تزوده بمفردات جديدة وتراكيب مبتكرة كما تساهم في تعزيز الاستيعاب والتركيز لديه، وبالتالي فالقصة تعتبر من أهم القصص التي تساهم في تكوين شخصته وتلبية حاجياته وترقية أفكاره العلمية والمعرفية والاجتماعية والتاريخية والفنية والوجدانية والأدبية.

وانطلاقاً من هذا الفصل سوف نتطرق إلى مفهوم القصة وأوجه الاختلاف الموجودة بين القصة وبعض الفنون الأدبية مثل "الحكاية والحكاية الشعبية والقصة القصيرة والرواية"، ثم نشير إلى أهمية القصة والمهارات التي تنميها للطفل بعدها سوف نتناول أنواع القصص المقترحة لفئة الأطفال، كما نركز في طيات الفصل على اختيار القصة الملائمة للأطفال في "المرحلة الخيالية والواقعية" ثم تأثير القصة على الطفل بعد ذلك شروط قراءة القصة وأسلوبها الملائم للطفل، وفي الأخير نتحدث عن طرق واستراتيجيات تدريس القصة.

ا. مفهوم القصة:

القصة هي فن من الفنون الأدبية القديمة، وأكثرها شيوعاً وأقربها من الطبيعة البشرية. (سلطان، 1943، ص10)

القصة ليست مجرد الحوادث أو الشخصيات، إنما هي قبل ذلك أسلوب فني أو طريقة العرض التي ترتب الحوادث من مواضعها وتحرك الشخصيات في مجالها. (القطب، 2003، ص88)

كما أنها تعتبر أداة للتربية يمكن استغلالها لتحقيق الكثير من الأهداف التربوية، فهي من طرق التدريس الممتعة للطلاب الصغار والكبار، إذا تعد وسيلة التنشئة الاجتماعية، وتنمية وعيهم وجذب انتباههم، وإيقاظ حواسهم، وتجعلهم أكثر استجابة لما يتعلمونه وتقديم المعلومات والحقائق، فهي تثير المفردات والمهارات والمعلومات للتلميذ وتحببه في القراءة وتزوده بالأساليب اللغوية السليمة والتعبير والحوار، كما تعلمهم قيم واتجاهات ايجابية نحو العديد من المواضيع سواء كانت أكاديمية أو اجتماعية أو تاريخية أو خلقية بصورة شيقة وجذابة. (هامل، 2018، ص118)

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن القصة عبارة سرد منظم وهادف للأحداث أو التجارب أو التخيلات التي يتم نقلها من خلال الوسائل اللفظية أو المكتوبة أو البصرية أو الأدائية، غالباً ما يتضمن تسلسلاً من الأحداث أو الإجراءات، والشخصيات، والإعداد أو السياق، والحبكة أو القوس الموضوعي الذي يشارك الجمهور أو القارئ، كما يمكن أن تكون القصة خيالية أو غير خيالية، منقولة شفهاياً أو مكتوبة، وقد تخدم أغراضاً مختلفة، بما في ذلك الترفيه أو التعليم أو الحفاظ على الثقافة أو نقل الدروس الأخلاقية.

وعليه ممكن من خلال عرضنا للمختلف التعريفات نوجز فيما يلي أهم أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها ومجال اهتمام كل باحث في تعريفه.

فما هي القصة وما هو الفرق بينها وبين الفنون الأدبية " الرواية والحكاية الشعبية والقصة القصيرة".

1. الفرق بين القصة والرواية:

القصة لون من الألوان النثر الأدبي تتناول جوانب الحياة المختلفة منها ما هو واقعي ومنها ما هو تمثيلي، تستوفي جوانب العمل الأدبي ومقوماته من فكرة رئيسية وبناء حبكة وبيئة زمنية ومكانية وشخصيات ولغة وأسلوب.

أما "أحمد مختار عمر" فيعتبرها في معجم اللغة العربية المعاصرة "حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معا، وتبقي على قواعد معينة من الفن الكتابي".

فهي بمثابة سرد الأحداث لا يشترط فيه إتقان الحبكة، تنحصر أهميتها في حكاية الأحداث وإثارة اهتمام القارئ أو المستمع.

الفصل الثاني: القصة

أما **الرواية** في معجم المصطلحات الأدبية هي سرد قصصي نثري يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد. (ضاوي، 2015، ص17)

وقد فرق بعضهم بين القصة والرواية على النحو التالي: "**القصة** ذات أسلوب ملائم للتعبير عن الموقف أو عن اللحظة الآنية وعن التجربة المحدودة بحدود الفرد".

أما **الرواية** فإنها تعالج قطاعا واسعا من المجتمع لشخصيات تختلف اتجاهاتها وتتفرغ تجاربها وتتصارع أهواؤها ومواقفها.

مفهوم "**كوليت خوري**" "إني ضد تحديد مفهوم القصة أو الرواية، لأن المفروض أن الكاتب يبدع... والإبداع لا يحدد بمفاهيم... وإذا كنت مصرا على معرفة مفهومي للقصة... فالقصة هي وضع الواقع في قالب تحليل جميل، ولا فرق بين القصة والرواية سوى أن المدة الزمنية في الرواية أطول، والقصة عبارة عن لقطة...بينما الرواية عبارة عن حياة".

مفهوم "**سلي الحفار الكزيري**" "الفرق بين القصة والرواية كبير، فبينما الأولى هي تصوير لحادث معين، أو حالة نفسية خاصة، في إطار في محدود نرى أن الثانية (أي الرواية) تشمل مرحلة واسعة متشعبة من مراحل الحياة، وتتغلغل بإسهاب إلى أعماق الطبيعة والنفس والفكر، دون التقيد بالزمن، أو الحدود".

يكمن الفرق بين القصة والرواية في النطاق والمدة الزمنية التي تغطيها كل منهما، فالقصة تتناول حادثة أو حالة نفسية محدودة، وفي إطار محدود، بينما الرواية تشمل مرحلة واسعة من مراحل الحياة وتعمق في أعماق الطبيعة والنفس والفكر دون قيود زمنية أو مكانية، بالإضافة إلى ذلك فالرواية تروي حكاية قطاع من الحياة تضم عدة حوادث، وتتدخل موهبة الراوي ومعرفته وثقافته في توسيع نطاق القصة وعمقها. (ضاوي، 2015، ص22)

2. الفرق بين القصة والحكاية:

فالقصة هي سرد يتم سرده في سلسلة من الأحداث. يمكن أن تكون خيالية أو غير خيالية. يمكن سرد القصص شفويا أو كتابيا. ويمكن أن تكون قصيرة أو طويلة، بسيطة أو معقدة.

الحكاية هي قصة قصيرة، عادة ما تكون فكاهية أو مثيرة للاهتمام حول شخص أو حدث حقيقي. غالبا ما يتم إخبار الحكايات لتوضيح نقطة أو جعل الشخص يبدو أكثر ارتباطا.

فالقصة سرد كامل، في حين أن الحكاية هي مجرد سرد موجز لحدث ما. عادة ما يكون للقصص بداية ووسط ونهاية، في حين أن الحكايات لا تفعل ذلك في كثير من الأحيان. تميل القصص أيضا إلى أن تكون أكثر تعقيدا وتحتوي على شخصيات وخطوط حبكة أكثر من الحكايات. (Twain, M, 2002)

الفصل الثاني: القصة

كما توجد الحكاية الشعبية هي نوع من القصص التي تنتقل من جيل إلى جيل. غالبا ما تستند الحكايات الشعبية إلى أحداث حقيقية، ولكن تم تزيينها بمرور الوقت. عادة ما يتم تعيينها في بيئة ريفية أو سحرية وتتميز بشخصيات بسيطة تواجه التحديات وتتغلب عليها. كما تحتوي الحكايات الشعبية غالبا على درس أخلاقي أو درس يهدف إلى تعليم القارئ شيئا عن الحياة.

3. الفرق بين القصة والقصة القصيرة:

تشير القصة إلى شكل سردي أو سريع يشمل مختلف أنواع وأساليب سرد القصص، ويمكن أن تشمل الروايات والمسرحيات والحكايات الشعبية، وحتى الروايات غير خيالية، أما القصة القصيرة هي نوع فرعي محدد ضمن الفئة الأوسع للرواية القصص، وأنها سرد موجز يحد ذاته يركز على حادثة أو شخصية أو موضوع واحد على عكس الرواية، وتهدف القصة القصيرة إلى إحداث تأثير قوي في مساحة محددة. (Kenndy, x & Gioia, D, 2016)

من خلال ما سبق يمكننا القول انه بالرغم من وجود فروقات بين كل من القصة والرواية والحكاية والقصة القصيرة إلا انه هناك قاسم مشترك بينهم، فكل منهم يعتبر وسيلة فعالة للتعليم والولوج إلى المعرفة والقدرة على التفكير والاكتشاف واكتساب رصيد لغوي غني بالمفردات والكلمات، إضافة إلى أنهم وسائل للتسلية وإشباع الحاجات والرغبات والفضول إلى تقليد الشخصيات، مما يجعل الطفل ذو شخصية قوية تواجه صعوبات الواقع بكل سهولة، فتتحقق الأهداف التربوية من جهة وتحصل على الشخصية المتكاملة من جهة أخرى.

II. أنواع القصص:

تهدف القصص إلى عدة أنواع تتباين حسب معايير الشكل، المصدر، المضمون.

1. التقسيم من حيث الشكل: تقسم القصة من حيث الشكل إلى:

1.1. الأقصوصة:

هي أصغر القصص حجما، تصاغ بأسلوب بسيط، تحتوي على عقدة واحدة، وشخصية واحدة، وحدث قصصي واحد.

2.1. القصة:

هي عمل فني أدبي يصور حادثة أو مجموعة من حوادث الحياة تتعلق بشخصيات مختلفة، عبر أحداث زمانية ومكانية معينة وتصاغ بأسلوب أدبي معين.

3.1. الرواية:

وهي أكبر القصص حجما، تصف شخصيات خيالية وواقعية، تعدد فيها الأحداث والشخصيات تأخذ وقتا طويلا من الزمن خلال السرد بسبب التركيز على التفاصيل الدقيقة. (هامل، 2018، ص123)

2. التقسيم من حيث المصدر:

1.2. القصة الواقعية:

وهي ذلك النوع من القصص الذي يستمد حوادثه من واقع المجتمع وتستمد مضامينها من أنماط حياة الناس وطرائق معيشتهم وأساليب تفكيرهم.

2.2. القصة الخيالية:

وهو ذلك النوع الذي يستلهم حوادثه من خيال بعيد عن الواقع، وتأتي نماذجه في صيغة خيالية وعن طريق هذه القصص يستطيع القصاصون أن يعالجوا كثيرا من القضايا الاجتماعية والعلمية وغيرها. (هامل، 2018)

3. التقسيم من حيث المضمون:

يمكن أن تختلف القصص في أنواعها من حيث مواضيع محتواها فتزد في شكل نذكر منها:

1.3. القصص الاجتماعية:

وهي القصص التي تدور حول الأشخاص والأشياء المألوفة في حياة الطفل وبيئته التي يعيش فيها والتي تسهم في تعريف الأطفال وبيئتهم ومجتمعهم، وتشبع رغبتهم إلى المعرفة وحب الاستطلاع. (على سعيد، 2006، ص23)

2.3. الأسطورة:

"هي رواية تحكي عن الأصول والحقائق في الأصل، تفسر ظاهرة طبيعية أو اجتماعية أو توحى بمصير إنسان من خلال التفاعل والتطور، وهي تدل على ثقافة معينة لشعب من الشعوب".

بمعنى أن الأسطورة من القصص القديمة التقليدية المقدسة، مجهولة المؤلف تغمر ظواهر الكون وطبيعته، غالبا ما يمتزج نصحها بالقصص الشعبية والمضامين الخرافية. (هامل، 2018، ص125)

3.3. قصص الحيوان:

وهي حكايات قصيرة التي ترد على لسان الحيوان، تهدف إلى تنقل معنا أخلاقيا، أو تعليما، أو حكمة، أو تنقل مغزى أدبيا.... فهي قصص ظاهرها التسلية وباطنها الحكمة ولا تخلو من الخيال، وتكون الشخصيات الرئيسية فيها حيوانات أو جماد أو نباتات تحمل صفات الإنسان وتعمل مثله. (على سعيد، 2006، ص23)

2.3. قصص تاريخية:

تلك القصص التي تشتق حوادثها وشخصياتها من التاريخ، وقد تدور حول بطل تأتي الحوادث من خلال سيرته، وتقدم سير الرموز البشرية المشهورة، وتهدف هذه القصص إلى إحياء هؤلاء الأبطال في النفوس الناشئة وتنمي إدراكهم بالأحداث الماضية، وتقوي فهم روابط الانتماء والوعي إلى تنمية قيم المواطنة وحب التاريخ، وتنمي فيه روح المسؤولية والبطولة والإقدام. (هامل، 2018، ص 126)

5.3. قصص الفكاهة:

هي تلك القصص التي تتضمن مواقف هزيلة فكاهية، التي تبعث في الطفل السرور ويكون ذلك دون سخرية أو خروج عن اللياقة والأدب، نجد هذا النوع من القصص باعث للمرح والتسلية والضحك، وهذا ما يجعل الأطفال يميلون إليها وإعادة تكرارها عدة مرات. (هامل، 2018، ص126)

6.3. قصص العلمية:

هي القصص التي تدور أحداثها حول مواقف وأحداث علمية أو تتناول في محتوياتها ابتكارات واختراعات علمية وتكنولوجية. هذه القصص تنمي للطفل أو القارئ أو المستمع قدراته العلمية والمعرفية. (هامل، 2018، ص 126)

7.3. قصص البطولة والمغامرات:

هي تلك القصص التي تحكي تجارب مثيرة وغير عادية أو خالية، والتي يمر بها الأبطال أو الأشخاص بمواقف صعبة وخطيرة أو خيالية، تقوي للطفل غريزة حب السيطرة فتراه ميالا للمخاطرة والشجاعة التي تتوافر في قصص مثل المغامرات والأدغال والغابات والقصص البوليسية، لذلك يجب أن تتضمن أعمال خلقية لأنها تكمن في استخدام الذكاء، وتنمية المهارات العقلية. (هامل، 2018، ص127)

من خلال ما سبق عرضه نستخلص بأن القصص تأتي بأشكال ومصادر ومضامين متنوعة، من حيث الشكل، يمكن تقسيم القصص إلى الرواية، والقصة، والأقصوصة، الرواية هي الأكبر حجماً وتستغرق وقتاً طويلاً في السرد، بينما تكون القصة أقصر وتركز على حادثة أو مجموعة من الحوادث أما الأقصوصة هي الأصغر حجماً وتحتوي على

الفصل الثاني: القصة

عقدة واحدة وشخصية واحدة وحدث واحد، ومن حيث المصدر، هناك القصة الواقعية التي تستمد حوادثها من واقع المجتمع، والقصة الخيالية التي تستند إلى خيال بعيد عن الواقع.

في حين من حيث المضمون، تختلف القصص في مواضيعها هناك القصص الاجتماعية التي تركز على حياة الأشخاص والأشياء المألوفة، والأساطير التي تحكي عن الأصول والحقائق في الأصل، وقصص الحيوان التي تعطي صفات الإنسان للحيوانات، وقصص التاريخ التي تستلم حوادثها من التاريخ، وقصص الفكاهة التي تهدف للتسلية والضحك، وقصص العلمية التي تتناول المعرفة العلمية، وقصص البطولة والمغامرات التي تحكي تجارب شيقة ومثيرة.

وكما تنوع القصص أيضا بين قصص التاريخ، الفكاهة، العلمية، والبطولة والمغامرات. فقصص التاريخ تعيد إحياء الأبطال والشخصيات التاريخية في نفوس الأطفال، وتعزز قيم المواطنة والمسؤولية، وقصص الفكاهة تهدف لإسعاد القراء وتعزز الضحك والمرح بطريقة لائقة، والقصص العلمية تساعد في تنمية القدرات العلمية والمعرفية للأطفال، في حين قصص البطولة والمغامرات تثير غريزة السيطرة والشجاعة، وتتطلب استخدام مجموعة من المهارات المعرفية وتنميتها. هذه القصص تلهم الأطفال وتعزز انتمائهم وروح المغامرة.

وفي الأخير يمكن أن تكون القصص أكثر تنوعًا وتشمل العديد من الأنواع الأخرى مثل القصص الدينية وقصص الخرافة وغيرها.

III. شروط قراءة القصة وأسلوبها الملائم للطفل:

بعد أن يمتلك الراوي فن إلقاء القصة وسردها وروايتها، وبعد فهمه للقصة جيدا ويشعر بأحداثها، ويقوم بنقل تلك الأحاسيس والمشاعر التي حدثت في نفسه للأطفال، وهذا ما يتوجب عليه توفر مجموعة من الشروط يجب توفرها في الراوي ليكون ناجحًا في رواية القصص للأطفال وكسب صداقتهم ومحبتهم. يشدد النص على أهمية أن يكون الراوي صادقًا مع نفسه وملمًا بأهداف القصة، واختيار القصة المناسبة للعمر والوقت المناسب. يشير النص إلى أهمية إعداد البيئة الملائمة للاستماع للقصة وتهيئة الجلسة الصحيحة، وأن تكون لغة القصة العربية ومفهومة للأطفال. يشير النص أيضًا إلى أهمية مهارات الراوي في إبراز نبرات الصوت وتقاسيم وجهه للتفاعل مع حوادث القصة وجذب انتباه الأطفال. ينصح النص بأن يستخدم المعلم لغة سهلة وجمل قصيرة وأن يعبر عن أدوار بطل القصة بشكل ملموس للتأثير في الأطفال وتعزيز تفاعلهم مع القصة. (سبيستيان، 2010، ص191)

أخيرا، يشير النص إلى أهمية الدراسة الجيدة للقصة وتقديمها بمصداقية ومنطقية لتشويق الأطفال وجعلهم مهتمين بها. (سبيستيان، 2010، ص191)

الفصل الثاني: القصة

كما يجب على المعلم أو القارئ مراعاة النقاط الأساسية التالية في طريقته وأسلوب رواية القصة للأطفال فيما

يلي:

- ✓ الراوي يجب أن يكون صادقاً مع نفسه وملماً بأهداف القصة.
- ✓ اختيار القصة المناسبة للعمر والوقت المناسب.
- ✓ إعداد بيئة ملائمة وجلسة صحيحة للاستماع للقصة.
- ✓ استخدام لغة بسيطة ومفهومة، والاستعانة بكلمات مؤلف القصة إذا كانت غير واضحة.
- ✓ مهارات الراوي في إبراز نبرات الصوت وتقاسيم الوجه للتفاعل مع حوادث القصة.
- ✓ تقمص أدوار بطل القصة بواسطة الجسد والتعبيرات الوجهية لجذب انتباه الأطفال.
- ✓ دراسة القصة جيداً وتقديمها بمصداقية ومنطقية.
- ✓ استخدام اللغة العربية المناسبة لمستوى الصف الذي يتعامل معه المعلم.

من خلال ما سبق نستخلص بأنه يجب أن يولي راوي القصة أهمية فن رواية القصص للأطفال وان يكون على دراية بأهم العوامل المؤثرة في نجاحها، ويعتبر الراوي المسؤول الرئيسي في جعل القصة ممتعة ومؤثرة للأطفال، ويجب عليه أن يكون يجب عليه اختيار القصة المناسبة وتوفير بيئة ملائمة للاستماع، بالإضافة إلى استخدام لغة بسيطة وواضحة، بالإضافة إلى ذلك، يجب على الراوي أن يتفاعل مع حوادث القصة ويستخدم تعبيرات الوجه والحركات الجسدية لجذب اهتمام الأطفال كما يجب عليه دراسة القصة جيداً وتقديمها بطريقة مصداقية ومنطقية، من المهم أيضاً استخدام اللغة المناسبة لمستوى الأطفال.

وعليه قد يعكس النص أهمية دور الراوي والعوامل النفسية والتقنيات المطلوبة لرواية قصص تلقى استحسان الأطفال، مما يسهم في تطوير حبهم للقراءة وتعزيز خيالهم وتفاعلهم مع القصص.

III. أهمية القصة للأطفال:

القصة شكل فني من الأشكال الأدب الشائق، فيه جمال و متعة ولها عشاقها الذين ينتقلون في رحابها الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال، ومن بين هذا العشاق هم الأطفال حيث تزودهم بالثروة اللغوية، وتساعد على نموه اللغوي بما يحتويه من مفردات وعبارات جديدة، كما أنها تقوم أسلوبه وتصحح أخطاءه اللغوية، وتؤدي إلى اتساع معجمه، وتقوي قدرته على التعبير والتحدث.

فهي من أهم مصادر الحصول على المفردات وزيادتها، تعرض للطفل الكلمة مباشرة من خلال رؤيتها وسماعها ونطقها، كما تصحح ما علق بذهنه من كلمات عامية تجعله يبدلها بكلمات فصحية تتناسب مع حصيلته اللغوية، فكلما ازداد تعلق الطفل بالقصة كلما أصبح لديه رصيد لغوي أكبر لأنها تحببه على القراءة فيصبح شغوفاً بها، ومن ناحية أخرى تكسبه مختلف أنواع المعارف عن الناس والطبيعة لأنه يقلدها في حياته اليومية كما تعرفه على ظروف

الفصل الثاني: القصة

المجتمع وتزوده أيضا بالمعلومات عن التطور بنشر وسائل الثقافة والمعارف والفلسفات فهي تعتبر مدخلا أساسيا لنمو الطفل عقليا وارتقائه معرفيا.

فالقصة تسهم في تفاهم شعوب العالم وذلك من تقريبها المسافات بين مختلف دول العالم والتعرف بينهم، وهذا ما يخلق عالما تسده المحبة والطمأنينة والسلام. (دكاك، 2012، ص40)

كما لها دور في تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية فهي تعمل على غرس القيم النبيلة عند الطفل وحب الخير، فالقصة من خلال كلماتها ومضمونها تحتوي على أهداف اجتماعية تبرز للطفل القيم الحميدة وتشعره بالانتماء لمجتمعه، كما أنها تنمي العادات الاجتماعية السليمة من كرم وتعاون وحب وإيثار وتضحية وصدق ووفاء وتكسبه مهارة التواصل مع الآخرين. (دكاك، 2012، ص40)

كما تلعب القصة دورا مهما في بناء شخصية الطفل أي أنها تنمو نتيجة تفاعل العوامل الوراثية الموجودة في الطفل مع ظروف بيئته. والخصائص الاجتماعية والأخلاقية باختلافها والتي يتعلمها الطفل تؤدي إلى اكتساب جانب من الشخصية هذه الخصائص المكتسبة هي ثمرة ما يتعلمه الطفل من بيئته بعواملها المختلفة. فالبيئة هي تربية الطفل للتكيف اجتماعيا معها وإشباعها بشخصياتها وأخلاقها حتى يتمكن من مواكبة أفراد المجتمع والانسجام في وحدة اجتماعية متجانسة تتدخل القصة بأدواتها الشيقة والفعالة في تشكيل شخصية الطفل بشكل صحيح وسليم وتعمل جنبا إلى جنب معها لمعالجة وتصحيح أي أخطاء قد يكون ارتكبها في هذا الصدد. (نجيب، 1991ص77)

من خلال ما سبق عرضه نلاحظ أهمية القصة على الطفل تكمن في تطوير مهاراته اللغوية والتعبيرية، وزيادة مفرداته وتحسين قدراته اللغوية، كما تساعده في توسيع معرفته بالعالم والناس والطبيعة، وتعزز القيم الاجتماعية والأخلاقية فيه وكما تلعب القصة دورًا هامًا في بناء شخصيته، حيث يتعلم من خلالها العادات الاجتماعية السليمة ومهارات التواصل، بالإضافة إلى ذلك، تساهم القصة في تعزيز التفاهم والتعارف بين الشعوب وغيرها، بالإضافة إلى ذلك فهي وسيلة لتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية وترقية وجدانه، وتهذيب مشاعره وتعزيز التطور العاطفي لديه، وبالتالي تدعمه على السلوك الايجابي والابتعاد على السلوك السلبي.

IV. المهارات اللغوية التي تنميها القصة:

1. مهارة الاستماع:

تعرف بأنها "قدرة الطفل على التمييز السمعي والتذكر السمعي لمختلف الأصوات والكلمات المتشابهة والمختلفة". (المشهوراي، 2017، ص14)

قدرة الطفل على إدراك وفهم ما يسمع من كلام خلال القصة. (الكثيري، 2018، ص29)

دور القصة في تنمية مهارة الاستماع:

للقصة دور كبير في مهارة الاستماع لدى الأطفال فمن خلال الاستماع إلى القصص وإعادة سردها تنمو قدرة الطفل على النطق والتعبير السليم، كما تعطي للطفل فرصة لتحويل الكلام المسموع المصور ذهنية خيالية أي أنها تنمي خيال الطفل. (الأغا خان، ص2)

2. مهارة التحدث:

هي المهارة الثانية من المهارات التي يكتسبها الأطفال بعد عملية الاستماع للغة ومحاكاتها، من خلال الوسط الاجتماعي الذين يعيشون فيه، وهي قدرة الطفل على نطق الحروف والكلمات والجمل، وقدرته على استخدام اللغة في التعبير عن نفسها وعن فكرة ما حتى يستطيع التواصل مع الآخرين والتكيف مع كل ما يحيط بيه. (الباري، 2011، ص92)

دور القصة في تنمية مهارة التحدث:

تضمن مهارة الاتصال مع الآخرين عن طريق محادثتهم، وتنمية قدرة الطفل على رواية القصص بشكل متسلسل ومترايط، مع الانتباه والتركيز مع لفظ المعلم أو المعلمين للفظ الصحيح عندما تجري حوار حول القصة ومن المهم أن يستمع الطفل إلى القصة بلغة سليمة ليتحدث بلغة سليمة. (الأغا خان، ص2)

3. مهارة الاستعداد للقراءة:

يعد الاستعداد للقراءة من الأمور النسبية التي تعتمد بدرجة كبيرة على نمو الطفل في جميع جوانبه، (العقلية، اللغوية، الاجتماعية، الانفعالية) وعلى مدى ما لدى الطفل من خبرات اكتسبها منذ طفولته. (الطحان، 2010، ص23)

الفصل الثاني: القصة

دور القصة في تنمية الاستعداد للقصة:

تطور الأطفال رغبتهم في القراءة من خلال قراءة الصور الواردة في القصة، أو قراءة الأشكال التي تحويها صفحات القصة فتتعمق علاقة الطفل بالكتب ويصبح قادرا على متابعة أحداث القصة من خلال الصور، فيصبح قادر على وصف ما يراه وهو ما نسميه قراءة الشكل. (الأغا خان، ص02)

4. مهارة الاستعداد للكتابة:

هي المهارات التي يتم تدريب التلاميذ عليها كرسم الدوائر، الخطوط، الحروف، الأشكال الهندسية، بأحجام مختلفة (كبير، متوسط، صغير) باستخدام الحركة الكبيرة لتدريب عضلات الكتفين، والذراعين، والكفين، والأصابع الأطفال. (عاشور، مقداي، 2013)

من خلال ما سبق نلاحظ بأن القصص تتسم بأهمية كبيرة في تنمية مجموعة من المهارات اللغوية لدى الأطفال، حيث أنها تساهم في تنمية بعض المهارات من بينها مهارة الاستماع، ومهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، كما قد تساهم في تنمية جوانب أخرى للطفل كتسمية المهارات الفكرية، والعمل التعاوني ومختلف المهارات الاجتماعية، وتساعد في تنمية بعض الوظائف العقلية ونفسية، وقد تساهم أيضا في تنمية الجوانب الأخلاقية للطفل.

7. اختيار القصة الملائمة لأعمار الأطفال:

إن العناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم تعد مؤشرا لتقدم الدول ورقمها وعاملا جوهريا، فالقصة تأتي في المقام الأول في الأدب المقدم للأطفال، فليس من السهولة قول ا ناي قصة مناسبة لأعمار الأطفال، لأن القصة التي تكتب لأطفال تكون بأسلوب مشوق ولغة سهلة وبسيطة بحيث تناسب كل مرحلة من مراحل نمو الطفل.

ففي مرحلة الطفولة المبكرة (سنتين)، القصص الملائمة هي القصص الواقعية التي تستمد حوادثها من البيئة الاجتماعية (الأسرة)، وأيضا القصص الخيالية المرتبطة بالواقع ومن خصائصها تكون القصة سردية ومشوقة وقصيرة وغير مخيفة.

أما القصص المناسبة للأطفال أعمارهم (3 سنوات) تكون نفس قصص أطفال السنتين لكن أطول بقليل منها وتكون فيها تفاصيل أكثر، وتفضل أن تكون قصص المصورة، وتكون مناسبة تحكي عن أشياء يعرفها مثل الإخوة، الجدة، والوالدين، الحيوانات الأليفة والطبيعة، وتكون مرفقة بصور ملونة وجذابة كذلك القصص المجسمة ثلاثية الأبعاد التي تساعده على التفكير والاستكشاف.

أما قصص المناسبة للأطفال ما بين (4-5 سنوات)، يجب أن تكون القصة كاملة وتكون لها مقدمة وعرض وخاتمة، وبسيطة حتى يستوعبها، ومن أفضل القصص لهم هي التي تقدم عن طريق الدمى (مسرح العرائس).

الفصل الثاني: القصة

أما الأطفال ما بين (6-7 سنوات)، هنا يبدأ الأطفال في القراءة بأنفسهم في هذه اللحظة يبدوون في الشعور بالاهتمام بالقراءة، فالقصص المناسبة لهم هي القصص التي تكون أكثر إمتاعاً وإثارة وهي القصص الخرافية والشعبية.

والقصص المناسبة للأطفال ما بين (8-9 سنوات)، فأفضل القصص هي الحروب وتاريخ الأمم والشعوب. أما مرحلة الطفولة المؤخرة ما بين (10-11-12 سنة)، فإن الطفل هنا يفضل قصص الرحلات والمغامرات والأدغال والغابات وقصص البوليسية لأنها تتحدث عن الشجاعة والبطولة والمخاطرة.

أما في مرحلة المراهقة (12 سنة فما فوق)، القصص المناسبة لهم هي القصص البوليسية والجاسوسية والمغامرة التي تمتزج بالعاطفة بالإضافة إلى القصص الجنسية والرومانسية.

1. المرحلة الخيالية:

تحدث المرحلة الخيالية عادة بين سن (2 و 7 سنوات)، وخلال هذه المرحلة، يتمتع الأطفال بخيال حي ويستمتعون بقصص مليئة بالعناصر الخيالية والمخلوقات السحرية والعوالم الخيالية، ويحتضنون شخصيات وأحداث خيالية، اللعب الرمزي، مثل التظاهر بأنهم أبطال خارقون أو أميرات.

2. المرحلة الواقعية:

حوالي سن (7 أو 11 سنوات)، يدخل الأطفال المرحلة الواقعية لفهم القصص.

➤ ففي هذه المرحلة، يبدأ الأطفال في التمييز بين الخيال والواقع بشكل أكثر اتساقاً. يظهرون اهتماماً متزايداً بالقصص التي تعكس تجارب الحياة الواقعية، مثل الأنشطة اليومية والعلاقات والتحديات، تصبح الروايات ذات الشخصيات والمواقف ذات الصلة أكثر جاذبية لهم. تتزامن المرحلة الواقعية مع الفترة التي يبدأ فيها الأطفال في تطوير إحساسهم بالهوية والتعاطف، فهم يبحثون عن قصص تساعد على فهم العالم واستكشاف الديناميات الاجتماعية، والتنقل في المعضلات الأخلاقية. (نمر موسي، والفصيل، 2000، ص97)

وعلى كاتب قصص الأطفال أن يراعي الجوانب التالية في قصصه فمثلاً:

- أن تكون مكتوبة بلغة سهلة وبسيطة ومناسبة لكل مراحل الطفولة.
- أن تكون القصة صادقة في كشف الحقائق العلمية أو التاريخية.
- الاهتمام بإظهار حوادث القصة لأن الأطفال يحبون ذلك.
- أن يكون كاتب قد عايش الأطفال فترة من الزمن ليفهمهم ويكسب محبتهم واحترامهم.
- أن تكون شخصيات القصة قليلة قد الإمكان.

الفصل الثاني: القصة

➤ الاهتمام بالصور التوضيحية في القصة وان تكون معبرة عن الموضوع. (نمر موسى، والفيصل، 2000، ص97)

من خلال ما سبق عرضه نستخلص أنه من الواجب العناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم، ولكن يجب على كاتب قصص الأطفال اختيار القصص المناسبة لكل مرحلة عمرية، حيث تكون مشوقة ولغتها سهلة وبسيطة. في مرحلة الطفولة المبكرة، تفضل القصص الواقعية والخيالية المرتبطة بالواقع. في سن الثلاث سنوات، يُفضل القصص المصورة التي تتحدث عن أشياء يعرفها الطفل وتكون مرفقة بصور ملونة. في سن الأربع والخمس سنوات، يجب أن تكون القصص كاملة وتحتوي على مقدمة وعرض وخاتمة. في سن الست والسبع سنوات، يبدأ الأطفال في قراءة القصص بأنفسهم، وتكون القصص الخرافية والشعبية مفضلة لهم. يجب على الكاتب أن يراعي استخدام لغة سهلة، وكتابة قصص تناسب مراحل نمو الطفل، وتوفير صور توضيحية ملونة.

VII. طرائق واستراتيجيات تدريس القصة:

تعود القصة من طرق التدريس القديمة الحديثة تستخدم حتى الآن وبطرق فعالة وناجحة جدا ويمكن تدريسها من خلال مجموعة من المراحل والخطوات هي:

1. مرحلة اختيار القصة:

تتضمن اختيار القصة الملائمة للتدريس بناءً على عدة معايير مثل الموضوع ومستوى التلاميذ، يهدف هذا الاختيار إلى فهم مغزى القصة وتطورها وضمها تناسبها مع احتياجات الطلاب.

2. قص القصة أمام التلاميذ:

يتضمن سرد القصة بطريقة تجذب انتباه الطلاب وتعزز فهمهم. يجب أن يتم سرد القصة بأسلوب ملائم وينبغي مراعاة تنغيم الصوت وتمثيل الشخصيات بشكل حيوي، يتعين أن يظهر المعلم تفاعله مع الأحداث ويعبر عن المشاعر المختلفة في القصة.

3. المناقشة:

تأتي هذه المرحلة بعد انتهاء سرد القصة وتهدف إلى تشجيع الحوار والنقاش بين التلاميذ، ويمكن للمعلم طرح أسئلة تعزز التفكير وتطلب من الطلاب التعبير عن أفكارهم وآراءهم حول القصة، كما يمكن أيضاً تشجيع التلاميذ على تمثيل القصة أو توظيف الوسائل التعليمية لتوضيح مضمونها. (راتب، 2013)

كما تعتبر الوسائل التعليمية من أهم الوسائل في إيصال مضمون القصة للأطفال لما لها من أهمية ودور كبير تجعل الطفل يفهم القصة وتفاصيلها بشكل جيد ودقيق، وأفضل بكثير من الكتابة والقراءة التي تقدم مفهوم جيد للأطفال، ومن الوسائل التعليمية نجد الصور والكتب حيث تعتبر الصور من أبرز الوسائل التعليمية، والرسوم التوضيحية، بالإضافة إلى استخدام الوسائل التفاعلية، كما يمكنه استخدام الوسائل التكنولوجية في تدريسه للقصة،

الفصل الثاني: القصة

بالإضافة بالاعتماد على الحكايات الشفوية، والمشروعات الإبداعية، والاستعانة بالأفلام والمقاطع المرئية، كما يمكن استخدام الألعاب التربوية، وحتى الزيارات الميدانية، وهذه الوسائل، تعطي للطفل مفهوما جيدا لمضمون القصة حيث تكمن أهمية الوسائل التعليمية في ما يأتي:

- ❖ تقوم بتحفيز التلاميذ وجلب انتباههم للقصة.
- ❖ تسهل الوسائل التعليمية الربط بين الصورة والمعنى مما تجعل عملية الحفظ أسهل.
- ❖ تقوم بتوفير الجهد والوقت.
- ❖ تسهم هذه الوسائل في إعطاء دور لجميع الأطفال دون استثناء لمشاركة أفكارهم. (نمر موسى، والفيصل، 2000، ص104)

من خلال ما سبق عرضه نستخلص بأنه هناك أساليب فعالة لتدريس القصص وذلك من خلال تقديم القصة وفقا للمراحل معينة، أولاً يمكن للمعلم اختيار القصة الملائمة ومن ثم سردها بأسلوب مشوق وتفاعلي، بعد ذلك، يتبع المعلم بمناقشة القصة مع الطلاب وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم وأفكارهم، كما يمكن استخدام الصور والرسوم التوضيحية والألعاب التعليمية والوسائل التكنولوجية والحكايات الشفوية والمشروعات الإبداعية والأفلام والمقاطع المرئية وحتى الزيارات الميدانية لإثراء تجربة التعلم كونها وسائل الأدوات تساعد في جذب انتباه الطلاب وتعزيز تفاعلهم وفهمهم للقصة، بالإضافة إلى ذلك، تساعد الوسائل التعليمية في توفير بيئة تعليمية محفزة وتسهم في توصيل مضمون القصة بطرق مبتكرة ومشوقة.

الفصل الثاني: القصة

خلاصة:

من خلال ما سبق عرضه في هذا الفصل نلاحظ بان مفهوم القصة يشمل سردا ينقل رسالة أو أحداث، تحمل في طياتها شخصيات وإعدادات يمكن أن تكون خيالية أو واقعية، فهي بمثابة وسيلة من الوسائل التربوية الفعالة للتعليم والتعلم، كما توجد هناك أنواع مختلفة من القصص، مثل القصص الخيالية والحكايات الشعبية والخرافات... ولكل منها خصائصها الفردية وأهميتها الثقافية.

ومن أجل الاستخدام الأمثل للقصة في البيئات التعليمية يجب اختيار تلك التي تحمل في طياتها موضوعا مناسباً، لمستوى التلاميذ واحتياجاتهم وتطلعاتهم ورغبتهم اللامتناهية للاكتشاف.

فالقصة لها أهمية كبيرة في حياة الطفل فهي تعزز القدرات المعرفية والخيالية لديهم، وتساهم في تطوير اللغة والمفردات والتراكيب لديهم. وهذا ما سنتطرق له في الفصل الموالي الخاص بالمهارات القرائية.

الفصل الثالث: المهارات القرائية.

تمهيد.

- I. مفهوم المهارات القرائية.
- II. المهارات القاعدية للقراءة.
- III. مراحل اكتساب المهارات القرائية.
- IV. أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية.
- V. أهداف القراءة في المرحلة الابتدائية.
- VI. أنواع القراءة.
- VII. طرق تدريس المهارات القرائية في المرحلة الابتدائية.
- VIII. تعليم القراءة في الصف الابتدائي الرابع.

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر القراءة من أهم وسائل كسب المعارف والمعلومات في شتى الموضوعات والمجالات فهي من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل من خلالها الفرد على الفكر الإنساني في الماضي والحاضر، وهي أدواته في التعرف والارتباط بالثقافات المعاصرة والغابرة وبما يلتقي الإنسان مع فكره، فهي بمثابة غذاء الروح والعقل، فمن خلالها يستطيع الإنسان تنمية قدراته الفكرية واللغوية والتعبيرية وتوسيع مداركه العقلية.

فالقراءة من أبرز المهارات اللغوية التي تتطلب جهدا كبيرا لتعلمها باعتبارها عملية معقدة تطلب طرق عدة لتدريسها، وتتداخل فيها مهارات أخرى، فالغرض منها هو تمكين الطفل من إدراك الرموز المكونة للنصوص وفهم المقروء مع القدرة على استيعابه.

وتعتبر القراءة من المواضيع القاعدية التي تركز عليها المناهج التعليمية بداية من المرحلة الابتدائية التي تعد الخطوة الأولى التي يكتسب فيها الطفل مهارات القراءة.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى الإحاطة بمفهوم القراءة أولا، معرفة أنواع القراءة والمهارات القاعدية لها من مهارات التعرف والفهم والنطق، ومختلف الطرق التي تساهم في تعليم المهارات القرائية، كذلك مراحل اكتساب مهارات القراءة وبعض التوجهات النظرية المفسرة للقراءة.

ا. مفهوم المهارات القرائية:

1. مفهوم المهارة:

المهارة هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والفهم. (العمارنة، والقحطاني، 2006، ص 232)

ويعرفها "البجة" على أنها: "نشاط عضوي إرادي مرتبط اليد، أو اللسان، أو العين، أو الأذن". (حامد، 2016، ص 171).

وتعرفها "ليندة علال Linda Allal" على أنها شبكة متكاملة وعملية تتكون من مكونات معرفية، عاطفية واجتماعية، حسية.

➤ المكونات المعرفية: وتشتمل المكونات المعرفية على المظاهر التالية:

- التعريفية (معرفة حول النصوص، المواضيع التي يتعامل الطفل معها).
- الإجرائية (التعرف على الاستراتيجيات الضرورية خاصة السير بين السطور).
- السياقية (معرفة كيفية حشد هذه المعرفة والإجراءات، مثال: اعتمادا على ما إذا كان يتعين على الطفل مشاركة انطباعات قراءة النصوص لبناء المعرفة حول موضوع ما).

➤ المكونات العاطفية والاجتماعية: أما المكونات العاطفية والاجتماعية فتخص ما يلي:

- الدوافع، المواقف (وضع الطفل لنفسه كقارئ مشارك خاصة في عمليات المناقشة).

➤ المكونات الحسية (الإدراكية): في حين تشتمل المكونات الحسية على:

- التنسيق (مثال سهولة الفهم الهادف للكلمات وعلاقتها).

(Terwagne, Vanhulle, Lafontaine, 2008, p p 14-15)

مما سبق يمكن تلخيص المهارة على أنها أداء أو نشاط مصدره أحد الحواس الخمس للفرد أو كلها، وتكون متكاملة بمكوناتها المعرفية والعاطفية والإدراكية، وبأخذ القراءة كعنصر أساسي للمهارة فهي تكمن في مهارة الطفل من التعرف والفهم عندما يكون بصدد القراءة.

2. مفهوم القراءة وتطورها:

تعد القراءة من المواد الأساسية التي يبدأ تعلمها في الأطوار الأولى من التعليم الابتدائي، وتكمن أهميتها في أنها الركيزة الأساسية للكثير من النشاطات المدرسية المهنية، لذلك يتم تعليمها في السنوات الأولى من الدراسة ومنه أصبحت القاعدة التي ينطلق منها التلميذ لبناء مكتسباته المعرفية وتطور هدفها من مجرد الوصول بالقارئ إلى فلك الرموز الكتابية وقراءة الحروف أو الكلمات منفصلة إلى فهم النصوص المقروءة كوحدة كلية فأصبحت القراءة نعمة لا يعرفها إلا الأميون ذلك أن الأمي اليوم هو الذي لا يحسن استعمال تقنيات الاتصال الحديثة فما بالك بالذي لا يعرف القراءة والكتابة. (بوثلجة، 2021، ص ص 602-603)

والقراءة هي عملية فكرية عقلية شديدة التعقيد لارتباطها بالنشاط العقلي والفيسيولوجي للإنسان. فهي عملية التعرف على الألفاظ المكتوبة، وإخراج المعاني المدركة من الكلمات المقروءة وربطها مع إعطاء فكرة مترابطة متسلسلة، فهي تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب الربط بين الخبرة الخصية الشخصية ومعاني من الرموز. (عبد الخفاجي، 2016، ص 15)

ويعرفها "غودمان 1976 Goodman" على أنها: "عملية يتحصل فيها القارئ معنى المقروء أو المكتوب باستخدام اللغة".

أما "عبد الحميد" (2006) فيرى أن القراءة هي "عملية تفاعل بين الرموز ذات الدلالات وبين القارئ فكرياً، وعقلياً، وبصرياً، مما يؤدي إلى فهمه وتدوقه لما يقرأ، ثم تحديد موقف عقلي نفسي عاطفي نحو ما يقرأ، ومن ثم توظيف تلك المواقف في الحياة، بحيث تتحول تلك التفاعلات مع المادة المقروءة إلى أنماط سلوكية توجه بشكل مباشر خبرات الفرد. (حلس، والشوبكي، 2017، ص 226)

في حين عرفها "Bond 1984" بأنها "عملية تعرف الرموز المكتوبة، أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت عن طريق الخبرة السابقة التي مر بها القارئ وتمكنه من اشتقاق معاني جديدة باستخدام المفاهيم المخزنة في بنيته المعرفية، وتنظيم هذه المعاني تنظيمًا تحكمه الأغراض التي يحددها القارئ عند قراءة الموضوع. (عطية، 2014، ص ص 21-22)

ومن وجهة نظر "ماكليتز MacInns": "القراءة هي عملية اتصال، تشكل بؤرة الجهود المدرسية في تنظيم المنهج وتخطيطه، بتنمية عادات القراءة الترويحية"، وذلك بالنظر للقراءة على أنها اهتمام يجعل البرنامج القرائي هادفاً إلى تزويد المتعلمين بمادة مقروءة شائقة تتفق مع ميولهم.

أما تعريف القراءة على أنها نظام متعلم فسوف يجعل التأكيد على تنظيم المهارات وتنميتها محور برنامج القراءة، ووفقاً لهذا التعريف سيتم التأكيد على التعرف، والفهم باعتبار أن للقراءة بعدين: تعرف الرموز المكتوبة واشتقاق المعاني. (عبد الوهاب، والكردي، وسليمان، 2004، ص ص 49-50)

الفصل الثالث: المهارات القرائية

ولقد مر مفهوم القراءة بتطورات وتغيرات عدة كونها قاعدة ضرورية في الحياة التعليمية للطفل، وهذا ما دفع علماء التربية وعلم النفس إلى إعطائها أهمية كبيرة بين المهارات الواجب تعلمها وذلك باعتبارها الانطلاقة الأولى، ولا بد من تحديد مفهوم شامل للقراءة يحتوي جميع العناصر اللازمة والمهارات القاعدية لها، وعلى هذا الأساس تم وضع مراحل تطور مفهوم القراءة الموضحة فيما يلي:

➤ مرحلة نشأة المفهوم:

نشأ مفهوم القراءة في إطار محدود بين الإدراك البصري للرموز المكتوبة تعرفها ونطقها. وعليه اعتبرت القراءة عملية آلية بسيطة هدفت إلى التركيز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف، وذلك بغض النظر عن التركيز على الفهم والاهتمام به.

➤ مرحلة الفهم والتفسير:

أخذ مفهوم القراءة بعداً آخر ارتبط معناه بما يعرف بـ "فهم المقروء" وهذا لقلة الاهتمام بالفهم وشيوع الأخطاء القرائية، ونتيجة لذلك التغيير أصبحت القراءة عملية عقلية تهدف إلى الفهم. (هامل، 2018، ص 77)

➤ مرحلة التفاعل والنقد:

مع ظهور اتجاه جديد على ضوء التقدم التربوي، وظهور الاحتياجات خاصة بالقارئ، امتد تركيز القراءة ليشمل المادة المقروءة والقارئ معاً، ويمثل هذا الاتجاه الاهتمام بالجانب التقدمي في العملية التربوية، وهو "نشاط القارئ" حيث تم إضافة عنصر "التفاعل" بين القارئ والنص المكتوب، فلم يعد القارئ هنا سلبياً مستقبلاً لما يقرأ، بل تطور لحد التفاعل مع المادة المقروءة والتدخل فيها تدخلاً واعياً موجهاً، وعليه أصبحت القراءة عملية عقلية فكرية، تحتوي على نطق الرموز وفهمها وتحليلها، ونقدها والتفاعل معها.

➤ مرحلة حل المشكلات:

تطور مفهوم القراءة ليتضمن توظيف ما يقف عليه القارئ من فهم وما يستخلصه مما يقرأ، وذلك في التغلب على المشكلات أو مواجهتها، إضافة إلى الاستفادة منه في مواقف حياتية كثيرة، وإذا لم يوظف ما يقرأ في هذه المواقف، لا يعد قارئاً، وهذا المفهوم يستند إلى مبدأ الوظيفية في تعليم القراءة، وربطها بحياة القارئ اليومية. (البصيص، 2011، ص 53-54)

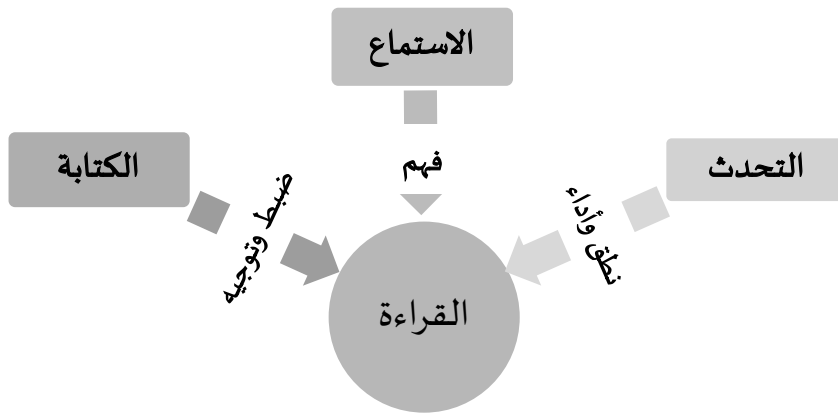
➤ مرحلة الاستمتاع بالقراءة:

أخذ مفهوم القراءة وجهاً جديداً وارتبط في هذه المرحلة بمعنى الاستمتاع بها، وذلك إثر تركيز الاهتمام على تلبية الحاجات النفسية للقارئ كالرغبة في ملئ الفراغ، حب المطالعة... الخ. (هامل، 2018، ص 77)

الفصل الثالث: المهارات القرائية

مما سبق نرتئي إلى أن مفهوم القراءة هو مفهوم معقد ومركب، بحيث أخذت العديد من المراحل للوصول إلى المفهوم الشامل الذي يبرز معناها الفعلي، والذي يربط بين تفاعل القارئ مع النص للوصول إلى الكشف عن معنى للنص عن طريق النشاط العقلي للقارئ ومدى قدرته على ذلك، فالقراءة بالإضافة كونها عملية تعرف على الرموز والكلمات المكتوبة وفهمها وترجمتها، فهي كذلك عملية تفاعلية بين النص والقارئ يضي بها القارئ المعنى والروح للنص ما يساعده في حل مشكلاته اليومية استنادا لما قرأ والوصول أيضا إلى درجة الاستمتاع بالقراءة.

وترتبط عملية القراءة بعدة مهارات أخرى تعمل معها بشكل تكاملي والتي بدونها لن يتمكن الطفل من الوصول إلى إتقان القراءة بشكل جيد وسهل، ومن هذه المهارات اللغوية مهارة الاستماع، مهارة التحدث، ومهارة الكتابة والتي تتفاعل فيما بينها كحلقة مفرغة تكاملية، والشكل التالي يوضح العلاقة بين القراءة والمهارات المذكورة:



الشكل (01): يبين العلاقة بين القراءة وفنون اللغة الأخرى. المصدر: (البصيص، 2011، ص ص 50-51).

ونستخلص من الشكل السابق أن مهارة القراءة هي عملية جوهرية، تعمل بشكل متكامل مع باقي المهارات، بحيث تلتقي مع التحدث من خلال النطق والأداء فكلاهما يعتمد على الكلام، وتلتقي القراءة مع الاستماع من خلال الفهم، فالاستماع كخطوة أولى يتعلمها الطفل تفتح المجال لتعلم مهارات القراءة وبالتالي الفهم منها، فالفهم عنصر متصل بالاستماع والقراءة على حد سواء، أما القراءة والكتابة فهما وجهان لعملة واحدة وهي المعرفة، فإذا كانت القراءة تمثل تلقي المعرفة، فالكتابة هي إنتاج لتلك المعرفة، وبالتالي فالعلاقة بين القراءة والكتابة هي علاقة تبادلية تكاملية. (البصيص، 2011، ص ص 50-51)

II. المهارات القاعدية للقراءة:

ترتبط المهارات القرائية بقدرة التلميذ على التعرف على الكلمات المكتوبة والتمييز بين الحروف، بالإضافة إلى مدى تمكنه من فهم معاني تلك الكلمات وترجمتها، إلى القدرة على التحليل والاستنتاج والنقد، وعليه تنقسم المهارات القرائية بشكل عام إلى مهارتين:

1. مهارة التعرف على الكلمات:

يشير التعرف على الكلمات إلى قدرة القارئ على التعرف على الكلمات المكتوبة أو التعرف عليها من أجل الوصول إلى معناها. ويتم التعرف على الكلمات من خلال إجراءات تحديد الكلمات والاستراتيجيات التكميلية، ليصبح ألياً بشكل تدريجي ويتيح للمتعلم أن يصبح قارئاً خبيراً.

ومن إجراءات تحديد الكلمات والاستراتيجيات التكميلية، آليات القراءة المقدمة بشكل عام في نماذج (التجميع والمعالجة) التي تجعل من الممكن وصف إجراءات تحديد الكلمات الرئيسية المستخدمة من قبل القارئ بشكل صحيح.

وعلى الرغم من أن هذا النوع من النماذج قد تم تطويره لوصف آليات المعالجة للقراء البالغين الأكفاء وأنه يجب تحديد الفروق الدقيقة عند القارئ المتدرب، إلا أنهم يقدمون إطاراً مرجعياً مفيداً في العيادة لفهم كيفية تعرف القارئ على الكلمات وتحليل أخطائه إن وجدت. ويمكن اعتبار هذه الإجراءات بمثابة استراتيجيات معرفية يمكن للقارئ استخدامها للنجاح في قراءة الكلمات، وذلك اعتماداً على مرحلته التنموية ومهاراته ولغته وطبيعة الكلمات التي يقرأها، وقد يفضل أحد الإجراءات أو يستخدمها معاً.

وبالإضافة إلى إجراءات التجميع والمعالجة، قد يستخدم الطفل أيضاً استراتيجيات أخرى لمحاولة توقع كلمة مكتوبة. وتستند هذه الاستراتيجيات التكميلية التي يمكن استخدامها أثناء التعلم، إلى الخصائص المتعلقة ب:

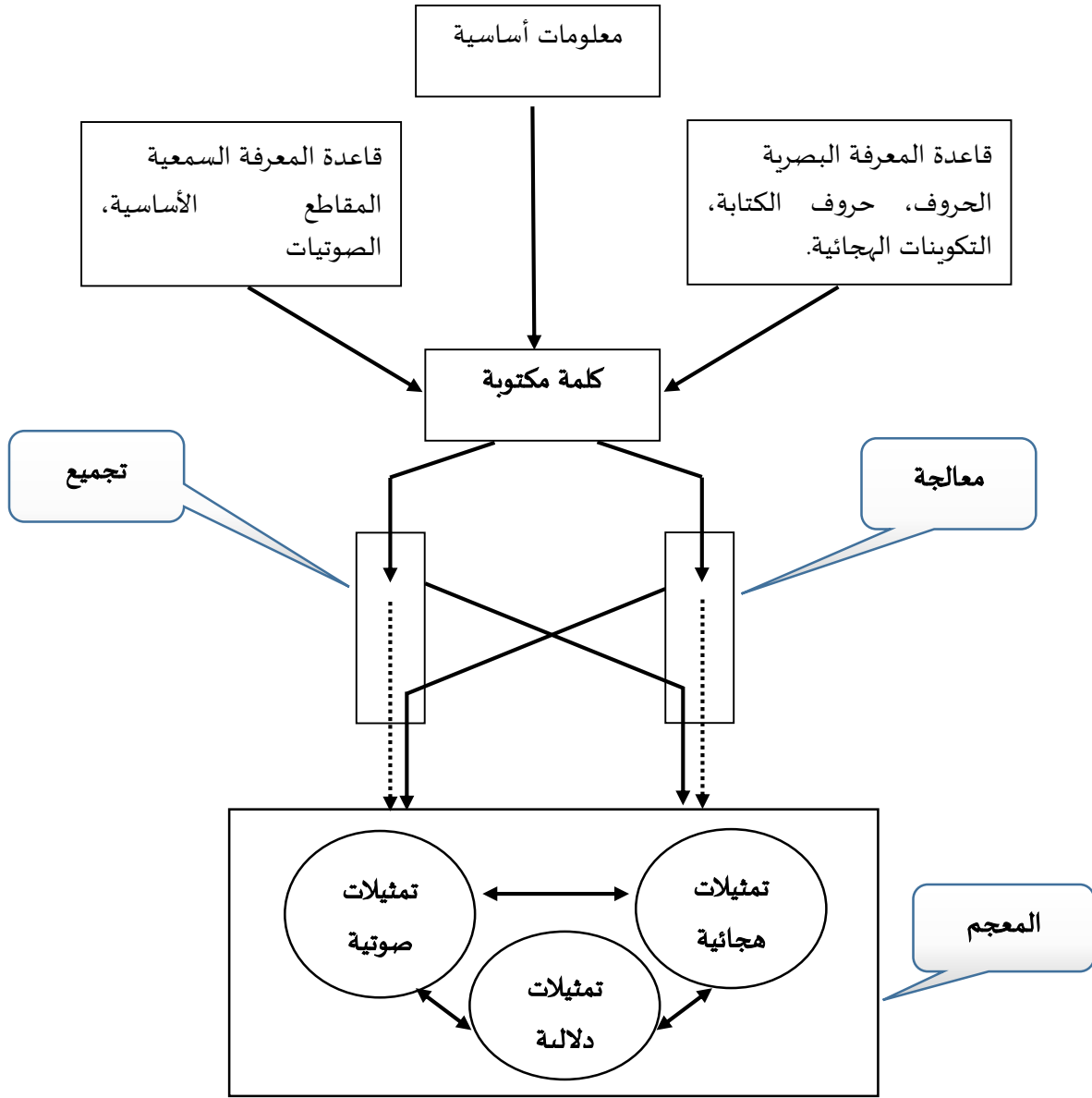
- المظهر المرئي للكلمات.
- والسياق الدلالي الذي تستخدم فيه.
- والتشبيهات التي يمكن للطفل القيام بها بمقارنتها بالكلمات التي تشكل جزءاً من معجمه العقلي ومكتسباته المعرفية.
- وأخيراً، الدقة والسرعة اللذان يميزان تلقائية التعرف على الكلمات ضروريان للتجميع. (Pierre, &

Autres, 2010, p p 44-45)

عرف "آيفز وبورسوك وايفر (1979) Ives, Bursuk and Ives وأولسون ودياتر (1982) Olson and Dillner" مهارات تعرف الرموز المكتوبة بأنها المهارات التي تساعد القارئ على نطق الرموز المكتوبة سواء كانت حروفاً أو كلمات أو جمل والنقاط المعنى منها، كما قاموا بتصنيف مهارات التعرف إلى مجموعتين رئيسيتين هما: مهارات تعرف الكلمة كوحدة (التجميع)، والمهارات الهجائية (المعالجة). (الجرف، 2002، ص 15)

الفصل الثالث: المهارات القرائية

والشكل التالي يوضح نموذج على معالجة الكلمة المكتوبة من حيث التجميع والمعالجة وذلك بناء على المعرفة البصرية والمعرفة السمعية، وكذلك المعجم العقلي من خلال التمثيلات البصرية والسمعية والدلالية للطفل:



الشكل (02): يبين نموذج عام لمعالجة الكلمة المكتوبة. المصدر: (Écalle, & Magnan, 2021, p 94)

وللتعرف مهارات أساسية نذكر منها ما يلي:

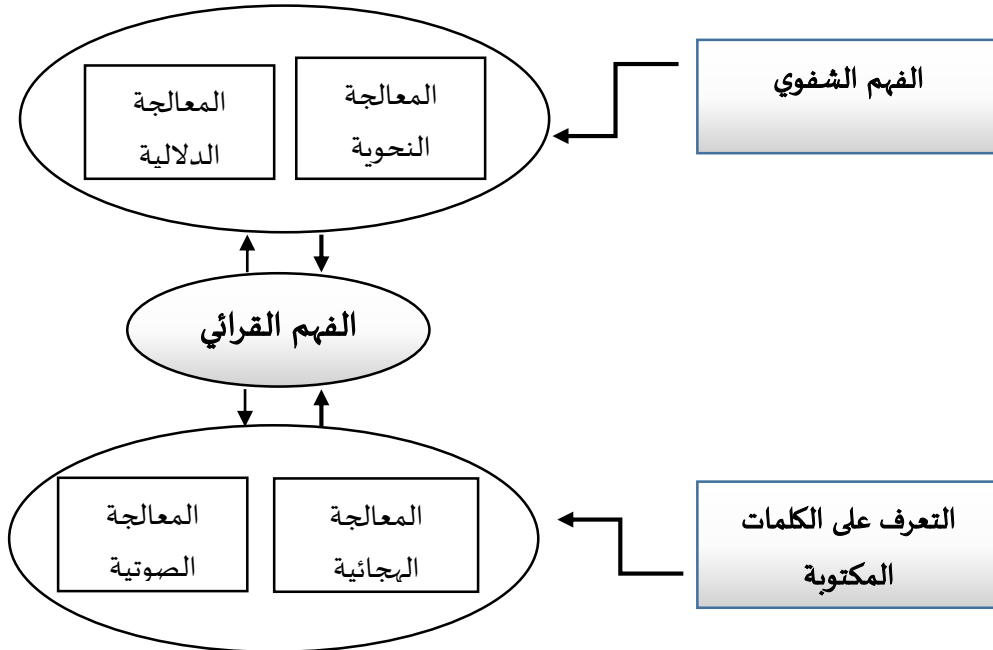
- ✓ ربط المعنى المناسب بالحرف (الرمز) الكتابي.
- ✓ التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها.
- ✓ التعرف على أجزاء الكلمة من خلال القدرة على التحليل البصري أو القدرة على تفكيك الكلمات إلى مقاطع.
- ✓ ربط الصوت بالحرف (الرمز) المكتوب.
- ✓ التعرف على معاني الكلمات من خلال التمثيلات. (بكرأوي، وبلالي، 2022، ص 189)

2. مهارة الفهم القرائي:

إن الهدف الأساسي من تعليم القراءة للتلاميذ هو تنمية قدراتهم على التقاط معنى المادة المقروءة وعملية الفهم هي عملية داخلية تدور داخل عقل القارئ، ولا يمكن ملاحظتها مباشرة، حيث يقول "يوكان (1951) Yoakan" أن عملية الفهم القرائي تشمل الربط بين رموز الكلمات ومعانيها إضافة إلى تقييم المعاني التي يلتقطها القارئ من النص المقروء واختيار المعنى الصحيح وتنظيم الأفكار أثناء قراءتها وتذكر واسترجاع هذه الأفكار واستخدامها في نشاط حاضر أو مستقبل، ويضيف "إدواردز (1957) Edwards" على ذلك أن عملية الفهم القرائي تشمل القدرة على التقاط معنى الوحدات الصغيرة للأفكار التي تشكل في مجموعها فكرة كبيرة موحدة. (الجرف، 2002، ص 91)

يمكن تعريف الفهم القرائي على أنه "عملية مترابطة لاستخراج وبناء المعنى في القارئ من خلال التفاعل المستمر بين معرفته والمعلومات الواردة في النص". (Pierre, & Autres, 2010, p 50)

ويتضمن الفهم القرائي عمليات عقلية مع معالجة الدلالات اللغوية (المعجمية والصرفية والنحوية) أثناء قراءة الكلمات، ونشاط عالي المستوى يشارك في إنتاج حالة ذهنية يتم إنشاؤها أثناء قراءة النص، وبالتالي فإن الفهم هو نتيجة عمليات ذات طبيعة متسلسلة (كل كلمة يتم معالجتها على التوالي تجلب معلومات أكثر أو أقل أهمية)، وبالتوازي مع تنشيط المعرفة الخاصة بالقارئ أو الوصول إلى المعجم العقلي له وفقا للأهداف التي حددها لنفسه على وجه الخصوص، والوصول أخيرا إلى فهم النص، فوفقا للصيغة الكلاسيكية $(L = R \times C)$ التي تعني (القراءة = التعرف × الفهم) والتي اقترحها "غوف وتينمار (1986) Gough and Tunmer"، فإن القراءة هي نتاج مكونين، التعرف على الكلمات المكتوبة والفهم. وهذا ما يبينه الشكل الموالي:



الشكل (03): يبين الإطار العام لتنفيذ عمليات الفهم. المصدر: (Écalle, & Magnan, 2021,

الفصل الثالث: المهارات القرائية

والفهم القرائي هو عملية ذهنية معرفية تقوم على فهم معنى الجملة والفقرة، والتمييز بين الكلمات بإدراك الدلالات اللغوية، والتفرقة بين المعقول وغير المعقول وما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، إضافة إلى إدراك علاقة السبب والنتيجة والقيمة المتعلقة بالنص، ووضع العنوان المناسب له. (البرقعاوي، واحمد، 2016، ص 174)

فمهارة الفهم تشتمل أيضا على معرفة التفاصيل وتحديد الأفكار الرئيسية وترتيبها وفق تسلسلها المنطقي، والاستدلال والاستنتاج وعمل تعميمات والنتائج، بالإضافة إلى معرفة سمات النص وخصائصه، والتفريق بين الحقائق والآراء والخيال. (القرعان، 2018، ص 138)

ويضم الفهم القرائي ثلاث مكونات رئيسية تتمثل في:

❖ **فهم المفردات:** وفيها يفهم القارئ مفردات النص باستخراج معانيها وتفسيرها بالاعتماد على معجمه العقلي.

❖ **فهم الجملة:** ويسعى فيها القارئ إلى فهم الجملة وتحديد العلاقة بينها وبين التي سبقتها، وهذا يتطلب معرفة القارئ بقواعد النحو للتمكن من فهمها واستيعابها.

❖ **فهم الفقرة:** ويتوجب فيها على القارئ فهم الجمل وإدراك ترتيبها وتنظيمها، والعلاقات التي بينها، وذلك للتمكن من فهم النص بشكل كامل. (البرقعاوي، واحمد، 2016، ص 175)

وفيما يخص تحديد مستويات الفهم القرائي والتي عرفها "العيسوي والظنحاني" (2006) "بأنها مظاهر الأداء المقاسة والتي يعبر فيها التلميذ عن مدى فهمه للمقروء، والتي تقاس عن طريق الاختبار المعد لهذا الغرض". (الظفيري، 2018، ص 167)

فقد صنف العلماء الفهم القرائي حسب مستويات متدرجة، وظهرت تصنيفات عديدة للفهم أهمها تصنيف "كالاهان وكلاك" "Clark & Callahan" اللذين صنفا مهارات الفهم القرائي إلى ثلاث مستويات وهو ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة هي: (طلاح، وقاسمي، 2022، ص 19)

✚ **المستوى الحرفي "قراءة ما على السطور":** يشمل القراءة الصحيحة لمضمون النص، بمعنى التعرف على معاني الكلمات المفردة وأضدادها، وفهم دلالاتها، مع القدرة على تصنيف الكلمات مجموعات متشابهة، أي الحصول على المعلومات الصريحة والمعاني المباشرة للكلمات من النص دون التعمق فيها، وذلك من خلال ممارسة بعض العمليات العقلية البسيطة.

✚ **المستوى التفسيري "قراءة ما بين السطور":** ويعني فهم المقصود من النص والذهاب إلى ما هو أبعد من المعاني المباشرة، إلى فهم المعاني الضمنية للكلمات، والأهداف التي لم يصرح بها الكاتب بشكل مباشر، وهذا يعني إدراك العلاقات الصحيحة بين هذه المعلومات الجديدة لبناء المعنى، وبعد ذلك صياغة الأفكار والمفاهيم في ضوء المعنى الجديد.

الفصل الثالث: المهارات القرائية

✚ **المستوى التطبيقي "قراءة ما وراء السطور":** المقصود به القدرة على الاستفادة من المعلومات الموجودة بالنص، وذلك من خلال طرح الأسئلة ووضع التنبؤات والآراء حولها، وبعدها تكوين رؤيا وصياغة أفكار جديدة، أي تتضمن الإدراك الواعي للقارئ ومدى تمكنه من ضبط عملياته المعرفية والتحكم بها. (مأمون، وعريف، 2021، ص ص 1288-1289)

وللفهم القرائي مهارات عدة نذكر منها:

- القدرة على إعطاء معنى للرموز المكتوبة.
- القدرة على فهم الوحدات الكبرى كالعبارة، والجملة، والفقرة، والنص ككل.
- القدرة على التخمين في معاني الكلمات.
- القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية وفهماها.
- القدرة على استنتاج الأفكار وحفظها وتطبيقها وتفسيرها.
- القدرة على فهم تنظيم واتجاهات الكاتب وأغراضه.
- القدرة على تطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرات السابقة.
- القدرة على النقد إبداء الرأي في المقروء. (عبد الخفاجي، 2016، ص ص 35-36)

وإن مهارات التعرف على الكلمات والفهم القرائي هي مهارات مرتبطة ببعضها عن طريق مهارة النطق المكلمة لهم، وذلك من خلال قدرة التلميذ على النطق الصوتي أو المعالجة الصوتية لما تعرّف عليه وفهمه من كلمات ورموز مكتوبة.

وعليه وجب على المدرس تلقين التلاميذ مهارات النطق السليمة، وذلك من خلال نطق الأصوات نطق صحيح ومضبوط، وتنويع نبرة الصوت بحسب الأسلوب المستخدم في السياق (كالاستفهام، والنداء، والأمر، والنهي...)، بالإضافة إلى التفريق في النطق بين الأصوات المتقاربة في المخرج "كالتاء والطاء"، والنطق الصحيح للحركات القصيرة والطويلة. (طلاح، وقاسمي، 2022، ص 19)

ومما سبق يمكن استخلاص أن المهارات القرائية هي قدرات معرفية يكتسبها التلاميذ أثناء فترة تعلمهم للقراءة، وهي تشمل التعرف على الكلمات والرموز، والتمييز بين مختلف الحروف والقدرة على ربطها، مع فهم المعنى الدال للمقروء وتشفير تلك الرموز والوصول إلى التمكن من التفسير والاستنتاج والقدرة على تطبيق تلك الاستنتاجات المبنية من الأفكار المكتسبة، وإبداء الرأي حول ما يسمعه التلميذ من معلومات والقدرة على النقد.

فمهارات التعرف والفهم عمليات متكاملة بوجود النطق السليم للحروف والكلمات والجملة والقراءة الصحيحة للنص، فتعرف التلميذ على الحروف والكلمات يؤدي إلى نطقها بشكل صحيح وهذا ما يؤدي بدوره إلى الفهم والاستنتاج وغيرها من مهارات الفهم، وهذا مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات المعرفية والمعجم العقلي لكل تلميذ.

III. مراحل اكتساب المهارات القرائية:

حددت "شول (1983) Chall" ست مراحل لتعليم المهارات القرائية للتلاميذ ابتداء من المرحلة التمهيدية التي تسبق المرحلة الأساسية حتى المرحلة الجامعية، واقترحت "ماريان وولف (2008) بدورها خمس مراحل أيضا من المرحلة تمهيدية حتى المرحلة الجامعية، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى المراحل الأربع الأولى فقط والتي تخص المرحلة الابتدائية من التعليم.

1. مرحلة الاستعداد للقراءة (المرحلة التمهيدية):

وتمتد من لحظة الميلاد (6 أشهر) حتى سن السادسة أي مرحلة الروضة والصف التمهيدي وتحتوي ما يمكن للطفل تعلمه في الوسط الأسري ومن وسائل الإعلام كالتلفزيون، بحيث يكون الطفل فكرة عن الحروف الهجائية والكلمات والكتب ما يساهم في تنمية حصيلته من المفردات والتراكيب، وتطلق عليه الباحثة "ماريان" اسم القارئ المسبق.

2. مرحلة التعرف على الرموز المكتوبة:

وتمتد من سن السادسة حتى السابعة، من الصف الأول إلى الثاني من المرحلة الابتدائية، فيتعلم الطفل الحروف الهجائية وكيفية ربط كل حرف بما يقابله من أجزاء الكلمة المنطوقة، بحيث يتكون لدى الطفل مفهوم القراءة، فيعرف استخدامات الحروف، ويصل إلى مرحلة إدراك المتشابهات والتفرقة بين الكلمات مثل كلمة "بنت وبيت"، كما يبدأ فيها في تكوين فكرة القواعد الهجائية، وتطلق عليه الباحثة "ماريان" اسم القارئ المبتدئ.

3. مرحلة التثبيت والطلاقة:

وتمتد من سن السابعة حتى التاسعة، بحيث تشمل الصفين الثاني والثالث الابتدائي، يتم فيها تثبيت وترسيخ ما تعلمه التلميذ في المرحلة السابقة، وذلك عن طريق قراءة كل ما هو مألوف ومعروف، كما يستخدم التلاميذ قدرتهم على التهجئة مع التكرار الموجود في اللغة وفي القصص التي يقرؤونها وقدرتهم على استخدام السياق لزيادة الطلاقة والسرعة في القراءة، وتطلق عليه الباحثة "ماريان" اسم قارئ فك التشفير.

4. مرحلة القراءة لتعلم الجديد:

تمتد من تسع سنوات حتى خمسة عشرة سنة، وتشمل الصف الرابع الابتدائي حتى الصف الثاني المتوسط، وتتفق هذه المرحلة مع المفهوم التقليدي الذي يقول بأن الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية هي مرحلة تعلم القراءة، أما الصفوف الثلاث الأخيرة من المرحلة الابتدائية فهي بداية مرحلة القراءة من أجل التعلم، حيث يتحتم على التلميذ أن يستخدم معلوماته وخبراته المعرفية المخزنة في معجمه العقلي أثناء عملية القراءة، ويقرأ حتى يحصل على الحقائق والمفاهيم وكيفية صنع الأشياء، ويمارس التلاميذ في هذه المرحلة القراءة الصامتة بدلاً من القراءة الجهرية ويجيبون على أسئلة شفوية أو تحريرية تقيس مدى فهمهم للنص الذي قرأوه. (الجرف، 2002، ص

ص 46-47) (طلاح، وقاسمي، 2022، ص 17)

الفصل الثالث: المهارات القرائية

كما يتدربون على عدة أنواع من أسئلة الفهم وعلى القراءة السريعة. ويعتمد تدريب التلاميذ على المهارات القرائية في هذه المرحلة على كتاب مقرر في القراءة يحتوي على عدد من النصوص الثرية والقصصية، فهي المرحلة الفعلية لاكتساب التلميذ لمهارات القراءة بصفة كاملة، وتطلق عليه "ماريان" هنا اسم القارئ بطلاقة، والقارئ الفهيم. (الجرف، 2002، ص ص 46-47) (طلاح، وقاسمي، 2022، ص 17)

وتستمر مهارات القراءة بالتطور إلى مستويات أعلى، وصولاً إلى تمكن التلاميذ من قراءة وفهم نصوص أكثر صعوبة أو تعقيداً وبشكل أسرع، وتعتمد سرعة هذا التطور على مهارة التلميذ في التحليل التلقائي لمضمون المادة المقروءة. وإن المعرفة المسبقة بالموضوع والمعجم اللغوي الجيد وفهم المادة واستيعابها يسهمان إلى حد كبير في سرعة ودقة التعامل مع الكلمات المكتوبة، ويكمن أكثر ما يحتاجه التلميذ خلال مراحل اكتسابه للمهارات القرائية في القدرات اللغوية المتطورة والقدرة على الاستدعاء السريع للخبرات اللغوية السابقة من المعجم العقلي وربطها مع النص المقروء، فلها أثر كبير في سرعة القراءة وفهم النص المكتوب. (بوثلجة، 2021، ص 603)

IV. أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية:

للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد لما تحدثه من فرق وتطور في قدراته ومعارفه التي يكتسبها منها، فتجعله متطلع أكثر على مختلف المعلومات والأخبار التي تعود عليه بالفائدة، والتي سنلخصها فيما يلي:

- تنمية المعجم اللغوي المعرفي وذلك من خلال كثرة القراءة والاطلاع على نماذج مختلفة من أساليب التغيير .
- المساهمة في تنمية الاتجاهات والقيم المرغوب بها.
- تعتبر وسيلة للاتصال بين الأفراد مهما تباعدت المسافات.
- تسمح للأطفال بتذوق الأدب والقيم والتي تحقق لهم الراحة النفسية وتغرس في نفوسهم الطمأنينة.
- عن طريقها يقرأ التلميذ القصص والكتب الأخرى سواء في اللغة العربية أو غيرها، بسبب قدرته على النطق بشكل صحيح.
- تنمية التذوق الأدبي والقدرة على تحليل المقروء ونقده.
- زيادة الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين. (نصر، 2014، ص 13)

أما بالحديث عن أهميتها في المرحلة الابتدائية، فنرى أنه من أهم الأهداف التي تسعى المدرسة الابتدائية إلى الوصول لتحقيقها هي إكساب التلاميذ مهارات القراءة، وتمكينهم من اكتساب الطرق الصحيحة واتجاهاتها السليمة، ولهذا يحظى تعليمها بنصيب كبير من حيث الحجم الساعي، والدرجات المخصصة بكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية. (عبد الوهاب، والكردى، وسليمان، 2004، ص ص 49-50)

كما تركز المدرسة الابتدائية على تعليم القراءة لأنها أساس تحقيق النجاح في المدرسة وفي الحياة، ويرجع هذا التركيز أيضاً لأن المشكلة الأساسية التي تواجه التلميذ في بداية تعلمه اللغة هي الشكل المكتوب للغة لا الشكل

الفصل الثالث: المهارات القرائية

المنطوق، ذلك أن المواد الدراسية في جانبها الأكبر ليست إلا أفكاراً مكتوبة أو مقروءة تمثلها الرموز اللغوية المكتوبة. (عبد الوهاب، والكردي، وسليمان، 2004، ص ص 49-50)

وتلعب المدرسة الابتدائية دوراً كبيراً في إبراز أهمية القراءة وتدريبها للتلاميذ، فهي المنطلق الأول نحو التعلم الفعلي لمهارات القراءة، فهي تغرس في التلميذ حب القراءة والمطالعة، ويعد إدراج قراءة القصة فالصف ضمن البرنامج الدراسي طريقة فعالة، بحيث تعتبر ساعة القصة من أهم دعائم قراءة التلاميذ وتحبيبهم للمطالعة وتسهيل عملية الفهم، وذلك لأن التلميذ عندما يقرأ يواجه صعوبة مزدوجة في تحويل الكلمات إلى معاني وأفكار، ثم فهم هذه الأفكار وربطها بتجاربه. ولا بد من المعلمين أثناء سردهم للقصة من مراعاة حسن الإلقاء، ومخارج الحروف ونبرة الصوت، والقراءة بروية مع خلق الجو المناسب الذي يجذب انتباه التلميذ للإصغاء أكثر.

فالمدرسة بمعلميها تعتبر القاعدة الأولى لتعلم المهارات القرائية بالشكل الكامل والصحيح وذلك بالتعاون طبعاً مع الأسرة. وللسير الجيد لعملية القراءة في المدرسة لا بد من التخطيط وتنظيم ساعات التدريس ضمن البرنامج الدراسي اليومي للتلاميذ بين (20-90) دقيقة، وفيما عرض لنموذج لبرنامج الدراسة اليومي مختار من الصف الرابع الابتدائي من المدرسة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، تم تقديمه لإبراز أهمية القراءة، والمطالعة في المنهج الدراسي اليومي، والذي يمكن الاعتماد عليه في مدارسنا كخطوة لزيادة الاهتمام بالقراءة. (صوفي، 2007، ص ص 82-85)

٧. أهداف القراءة في المرحلة الابتدائية:

- القراءة عملية نشيطة وشاملة تمس جميع مجالات الحياة، ولها أهداف عدة يمكن تلخيص بعضها فيما يلي:
- ✓ تسهم في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعارف والمفاهيم والحقائق والآراء، والنظريات التي تحتويها الكتب، بالإضافة إلى توسيع مدارك الفرد مما يؤهله إلى عمق التفكير والقدرة على الإبداع في مجالات الحياة.
 - ✓ القدرة على القراءة الواعية والاستيعاب بالسرعة المناسبة واستنباط الأفكار العامة والمعلومات الجزئية، وإدراك ما بين السطور من معاني وما وراء السطور من مقاصد.
 - ✓ توسيع خبرات الفرد اللغوية والثقافية والعلمي، وإثراء معجمه اللغوي باكتساب الألفاظ والتراكيب والأنماط اللغوية التي ترد في مختلف مصادر المعرفة.
 - ✓ تكوين عادات القراءة للاستمتاع أو للدراسة أو لحل المشكلات.
 - ✓ الارتقاء بسلوك الفرد من خلال قراءته لسير العلماء والمفكرين، فيتخذ من سلوكهم الإيجابي قدوة يحتذي بها. (العمارنة، والقحطاني، 2006، ص 239)

أما عن أهداف تعليم القراءة في الصفوف الابتدائية، فتحدد وثيقة منهج اللغة العربية بالتعليم العام وزارة التربية والتعليم الأهداف العامة لتدريس القراءة في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية بما يلي:

➤ أن ينطق التلميذ الحروف بأصواتها نطقاً صحيحاً والتحكم في مخارج الحروف.

الفصل الثالث: المهارات القرائية

- مراعاة متطلبات القراءة الجهرية من خلال مواجهة المستمعين، ووضوح الصوت ونبرة مناسبة للمكان، مع الهدوء والتأني في القراءة.
- أن يقرأ الكلمات والجمل قراءة سليمة بما تتضمنه من مهارات.
- أن يقرأ نصوصاً متكاملة يتراوح عدد كلماتها من (30) كلمة في أول المرحلة حتى (150) كلمة في آخرها. (المجيدل، 2005، ص 15)

٧. أنواع القراءة:

للقراءة أنواع عدة وتقسم من حيث الشكل والأداء إلى ما يلي:

1. القراءة الجهرية:

1.1. تعريفها:

وهي تلك القراءة التي تتم بنظرة العين ونطق اللسان معاً، وذلك بتحويل الرموز الخطية المكتوبة إلى أصوات لغوية منطوقة يمكن سماعها، وهذا ما يمكن المعلم من معرفة أخطاء طلابه أثناء القراءة ويقف على مدى إجادتهم للنطق والإلقاء وتمثيل المعنى، وتعتمد القراءة الجهرية على ثلاثة عناصر:

- رؤية العين للمادة المكتوبة.
- نطق المادة المكتوبة نطقاً صحيحاً.
- إدراك المعنى وفهمه واستيعابه. (العمارنة، والقحطاني، 2006، ص 241)

2.1. مزايا تعليم القراءة الجهرية في مرحلة التعليم الابتدائي:

- تدريب الأطفال على القراءة الصحيحة والتي تركز على صحة النطق وضبط مخارج الحروف والإلقاء وتمثيل المعنى.
- تدريب الأطفال على صحة الأداء ومراعاة علامات التقييم من فواصل ونقط، ومحاولة تصوير نبرة الصوت للحالات الانفعالية تعويد الأطفال القراءة بسرعة.
- تمكن من اكتساب الأطفال الجرأة والشجاعة في مواجهة الجمهور، ومواقف الخطابة أمام العديد من الناس وتزيل الخجل وتبعث الثقة في نفوسهم.
- تنمي حب القراءة وإدراك مواطن الجمال والتذوق الفني. (نصر، 2014، ص 22)

2.1. عيوب القراءة الجهرية: من عيوب القراءة الجهرية أنها:

- أنها لا تلائم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين وتشويش عليهم.
- تأخذ وقتاً أطول لما فيها من مراعاة لمخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات وسلامة النطق لأواخر الكلمات.
- يبذل القارئ في هذه القراءة جهداً أكبر من مثيلتها الصامتة.

الفصل الثالث: المهارات القرائية

- الفهم عن طريق هذه القراءة أقل لأن جهد القارئ يتجه إلى إخراج الحروف من مخارجها.
 - مراعاة الصحة في الضبط، وأن فيها وقفات في حركات العين، ولا يستطيع أن يمارسها خارج الصف أو المدرسة.
- (علان، والسعيد، 2019، ص. ص 41-42)

2. القراءة الصامتة:

1.2. تعريفها:

"هي قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، ويحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت، أي إن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة، ولذلك تسمى القراءة البصرية، فهي تعني القارئ من الانشغال بنطق الكلام، وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ"، فهي العملية التي يتم فيها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت.

(العمارنة، والقحطاني، 2006، ص 246)

2.2. مزايا تعليم القراءة الصامتة في مرحلة التعليم الابتدائي:

من أهم مزايا القراءة الصامتة ما يلي:

- ✓ يمكن إشراك جميع الطلبة في القراءة الصامتة بمختلف الفروق الفردية بينهم. أسهل من الجهرية لأن القارئ فيها لن يكون مضطراً للاهتمام بصحة النطق والحركات الإعرابية.
- ✓ زيادة سرعة القارئ في القراءة مع إدراكه للمعاني، لأنها أسرع من القراءة الجهرية التي تتطلب التركيز على الضبط والتلميذ بذلك يقرأ عدد أكبر في حالة القراءة الصامتة.
- ✓ تساعد القراءة الصامتة على سرعة استيعاب الموضوعات بمجرد النظر إلى الكلمات والجمل وفهم مدلولاتها ومعانيها.
- ✓ تعود القارئ على تركيز الانتباه كما أنها تنمي دقة الملاحظ لديه. (نصر، 2014، ص 20)

2.2. عيوب القراءة الصامتة:

- لا تشجع التلاميذ على مواجه الجماهير.
- فيها إهمال لسلامة النطق ومخارج الحروف.
- لا تتيح للتلاميذ فرصة التدريب على القراءة الصحيحة وإتقانها.
- تساعد على شرود الذهن، وقلة التركيز والانتباه مع المعلم.
- تكلف المعلم الجهد والوقت في مناقشة تلاميذه فيما يتعلمونه. (العمارنة، والقحطاني، 2006، ص 248)

3. قراءة الاستماع:

1.3. تعريفها:

وهي القراءة التي تستخدم فيها الأذن والذهن في إدراك ما يقرؤه الآخرون، وبها يتعرف الفرد مضمون المقروء ومحتواه، وذلك عن طريق الاستماع والإصغاء الذي يعد العنصر الفعال فيها، فهي إذا قراءة يتفرغ الذهن فيها للفهم، والاستيعاب. (عطية، 2014، ص 32)، وهي العملية التي يستقبل بها الفرد المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يتلقاه من القارئ أو المتحدث أو المدرس. (جرار، 2014، ص 19)

2.3. مزايا تعليم قراءة الاستماع في مرحلة التعليم الابتدائي:

- التدريب على الإصغاء واستيعاب المسموع.
- طريقة فعالة في تعليم المكفوفين. (السرطاوي، ورواش، 2016، ص 42)
- تعكس قدرات السامعين على الفهم والتحليل والاستيعاب
- تمكن السامع من تحليل المسموع وتقييمه. (عطية، 2014، ص 33)

2.3. شروط نجاح قراءة الاستماع:

حتى تكون قراءة الاستماع ذات فائدة فعالة على التلميذ لا بد من توفر مجموعة من الشروط نذكر منها:

- أن تكون اللغة سهلة وواضحة وخالية من الأخطاء.
- اختيار مادة جديدة ولافتة لانتباه التلميذ.
- أن يكون صوت القارئ مناسب للمستمعين.
- تجنب المقاطعة أثناء القراءة.
- أن تنتهي قراءة الاستماع بطرح الأسئلة حول مضمون النص. (السرطاوي، ورواش، 2016، ص 42)

4.3. عيوب قراءة الاستماع:

- لا توفر الفرص الكافية واللازمة لتعلم صحة وحسن النطق والإلقاء.
- العجز عن متابعة المتحدث لدى التلاميذ بطيئين الفهم.
- لا يستطيع المدرس إلزام التلاميذ على سماع حديثه وفي ذلك مدعاة للانصراف عن سماعه.
- تؤدي بالتلميذ إلى تعلم الاعتمادية وعدم بذل الجهد للقراءة بنفسه.
- قد يشعر المستمع بالملل أحيانا. (الأسطل، 2010، ص 33)

٧١. طرق تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية:

تختلف طرق تعليم القراءة تبعاً لمستوى المتعلمين والاستراتيجيات المعتمدة في تعليمها من مناهج تربوية، فطرق تعليم القراءة للتلاميذ المبتدئين مختلفة عن طرق تعليم القراءة لطلبة المتوسطة والثانوية، وعلى هذا الأساس سنتطرق في هذه الدراسة وبالتحديد في هذا الفصل، إلى الطرق المعتمدة في تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية، والتي قسمت إلى ثلاثة أقسام منها طريقة رابعة تخص التلاميذ في هذه المرحلة:

1. الطريقة التركيبية:

تقوم هذه الطريقة على تركيب الكل من الجزء لتحقيق الكل، أي أن يتمكن التلميذ كأول خطوة من تعلم الأجزاء ثم تركيبها لتكوين الكل، فهو يتقن الحروف أولاً ثم مقاطع الحروف، ثم الكلمات من المقاطع، فالجمل من الكلمات. (عطية، 2014، ص 57)

ولهذه الطريقة من تعليم القراءة طريقتان فرعيتان لا بد من التطرق لهما وهما كالآتي:

1.1. الطريقة الهجائية:

وتكون بتعليم الحروف العربية بأسمائها وصورها حسب الترتيب الهجائي، ويمكن إبراز مراحل وخطوات هذه الطريقة فيما يلي:

- عرض أسماء الحروف، بحيث تقدم بالحروف بأسمائها حسب الترتيب الهجائي (أ، ب، ت، ... الخ)، بحيث يردد التلاميذ أسماء الحروف حتى يتم حفظها.
- عرض صور الحروف مقرونة بأسمائها، والمقصود باسم الحرف وصورته، طريقة نطق الحرف وكتابته، مثال: اسم الحرف (ألف)، وصورته (أ)، و(باء) (ب)، حتى يتمكن من حفظها جميعاً مع تخصيص درس لكل حرف. (السرطاوي، ورواش، 2016، ص. ص 42-43)
- تدريب التلميذ على كتابة صورة الحرف، وتكون الكتابة على السبورة، وفي الكراسات.
- تدريب التلميذ على جمع الحروف في مقاطع من حرفين أو كلمات من حرفين، وأن تكون لها معنى.
- تدريب التلميذ على جمع كلمات من ثلاثة أحرف، وتركيب أكبر عدد ممكن من الكلمات.
- تدريب التلميذ على الأشكال المختلفة لكل حرف من الحروف في كلمات مختلفة.
- تدريب التلميذ على تكوين جمل قصيرة من كلمات مألوفة يعرفها.

2.1. الطريقة الصوتية:

تقوم هذه الطريقة على تعليم الحروف بأصواتها لا بأسمائها حرفاً بحرف، وبعدها يتم عرض صورة الحروف وربطها بأصواتها، ثم التدريب على كتابة الحروف ونطقها بأصواتها، بعد ذلك يتم التدريب على الربط بين أصوات الحروف والحركات والمدود نطقاً وكتابةً، وبعدها التدريب على تكوين كلمات قصيرة من مقطعين مثل: صا + لح صالح وأخيراً التدريب على تكوين جمل قصيرة وطويلة من كلمات مألوفة درسها التلاميذ. وهذه الطريقة جاءت لتفادي عيوب الطريقة الهجائية. (السرطاوي، ورواش، 2016، ص. ص 42-43)

2. الطريقة التحليلية:

هذه الطريقة تعمل عكس الطريقة التركيبية، فهي تعمل على البدء من الكل ومن ثم الانتقال إلى الجزء، أي من الجمل والكلمات وصولاً إلى الحروف، ويتفرع منها طريقتان:

1.2. طريقة الكلمة:

تقوم على عرض الكلمات مقرونة بالصور التي تعبر عنها، بحيث يتم قراءة الكلمة وربطها بـ (الصورة) مع التريديد، ثم يتم إخفاء الصورة وتبقى الكلمة مكتوبة، ثم يتم التدرب على كتابة الكلمات وتمييزها عن الكلمات أخرى، وبعدها تأتي مرحلة تحليل الكلمة إلى مقاطع ومن ثم تحليل المقاطع إلى حروف إلى غاية الوصول للحرف المطلوب مع التدريب على الربط بين صوت الحرف وصورته الكتابية.

2.2. طريقة الجملة:

لا تختلف هذه الطريقة عن طريقة الكلمة، إلا أن التركيز فيها يكون على الجملة ككل وليس الكلمة فقط، فالجملة هي المدخل لتعليم الحروف سواء بالنطق أو الكتابة، إضافة إلى ذلك فإن هذه الطريقة تتيح للتلميذ التعلم من خلال جمل لها معنى مما يجعله مستعداً لإدراك المعنى المقروء والتدرب على مهارات الفهم القرائي والاستيعاب في المراحل التالية من الدراسة. (السرطاوي، ورواش، 2016، ص. ص 43-44)

3. الطريقة التوليفية (المزدوجة):

هذه الطريقة هي مزيج بين الطريقة التركيبية والتحليلية معاً، بحيث تستفيد من مزايا كل واحدة وتتفادي في نفس الوقت نقائصهما، ولتحقيق هذه الطريقة، يجب على المعلم التطرق للمراحل التالية:

1.3. مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة:

وتكون بمناقشة تدور حول موضوع معين يشترط أن يكون مألوفاً لديهم، كخطوة لتهيئة التلاميذ ووضعهم في قال الاستعداد القرائي، ويمكن هذا التفاعل التلاميذ من تكوين مفهوم عام حول مضمون النص المراد قراءته.

2.3. مرحلة عرض الجمل والتعريف بها:

ويتبع فيها المعلم الإجراءات التالية:

- عرض صور متسلسلة وفق تسلسل الجمل في الموضوع.
- طرح أسئلة حول مضمون كل صورة.
- تلقي الإجابات مع الحرص على أن تكون نفس الجمل المستعملة في البداية.
- عرض الجمل تحت كل صورة.
- الربط بين الجمل والصور مع ترديد الطلاب للجمل.
- سحب الصورة مع ترك الجمل وترديد التلاميذ للجمل.

1.3. مرحلة التحليل والتجريد:

يقصد بالتحليل تفكيك وتجزئة الجملة إلى عدة كلمات وتجزئة الكلمة إلى مقاطع. أما التجريد فهو اقتطاع صوت الحرف المكرر في عدة كلمات والنطق به منفردا.

1.3. مرحلة التركيب:

تعتبر آخر المراحل وهي مرتبطة بالتي تسيقها خاصة عملية التحليل، والهدف منها هو تعليم التلاميذ استخدام وتوظيف ما تعرفوا عليه من كلمات وأصوات وحروف في بناء كلمات وجمل جديدة. (هامل، 2018، ص. ص 105-106)

4. طريقة توظيف القصة:

تعد القصة شكل فني من أشكال الأدب الشائق لما فيها من جمال ومتعة وتشويق، وتبنى على قواعد معينة، بحيث تقوم على عرض وحدات قرائية تحمل معنى واضح للطفل على شكل قصة لتشد انتباه التلاميذ وتسهل عليهم الحفظ.

وتربط القصة بصور تساعد التلميذ في استنتاج المعنى وتذكر المقروء، وبعدها يتدرب التلاميذ على حفظ الكلمات والجمل بأشكالها عن طريق حفظ شكل الأشياء المحيطة به، وهو غير مطالب بتحليل الكلمات إلى مكوناتها من الحروف إلا في النهايات الأخيرة ليتعلم القراءة. (نصر، 2014، ص 39)

1.4. مزايا طريقة القصة في تعليم القراءة:

- تشوق التلاميذ إلى القراءة.
- تعد عاملا مهما في تعليم اللغة، وتهذيب الأحاسيس، وترقية الوجدان.
- تقدم قيما إنسانية، ومثالا في التصوير الفني المبدع.
- تعود التلاميذ على التركيز والانتباه.

2.4. عيوب طريقة القصة في تعليم القراءة:

- لا تمكن التلاميذ من قراءة نصوص لم يسبق لهم أن عرفوا كلماتها وجملها.
- تعود التلاميذ على الحفظ، دون القدرة على التحليل والتركيب.

غير أن عيبها الكبير أنها لا تمكن التلاميذ من قراءة نصوص لم يسبق لهم أن عرفوا كلماتها وجملها، كما أنها تعود المتعلم على الحفظ دون القدرة على التحليل والتركيب، بل قد يصبح التلميذ غير قادر عن القراءة إذا عرضت عليه في سياق جديد أو إذا جردت من الصور المرافقة له. (نصر، 2014، ص 39)

مما سبق نرى أن طرق تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية مختلفة ولكل منها أسسها وقواعدها التي تقوم عليها، إلا أنها مرتبطة ومكملة لبعض البعض خاصة مع الفروق الفردية في درجات الذكاء والقدرة على الاستيعاب لكل تلميذ.

وبالحديث عن طريقة القصة خاصة بذكر عيوبها، فلا يمكن أن تصبح للقصة عيوب ما إذا قدمت بطريقة منهجية وفق برنامج دراسي محدد ودون مبالغة، فعندها ليس هنالك شك أن دورها سيكون جد فعال في تنمية مهارات الطفل القرائية.

VII. القراءة في الصف الابتدائي الرابع:

في الأطوار السابقة من التعليم الابتدائي يتعلم التلميذ أن يقرأ ولكنه يقرأ مستعينا بمعرفته لرموز الكتابة، دون أن تكون لديه القدرة لإدراك كيف تكون القراءة معبرة عن المعنى، وليس عنده القدرة كذلك لإدراك من أين يبدأ وكيف ينتهي، ولم تصل قدراته إلى أن يحقق المهارة كاملة فيها، ولكي يتحقق له ذلك من المستحسن أن تسير قراءته في خطين متوازيين لا سبيل إلى التخلص عن واحد منهما:

- ❖ **القراءة المنهجية:** وهي التي تقرر المناهج الموضوعية لهذا الهدف.
- ❖ **القراءة الحرة:** وهي التي لا ترسمها المناهج ولا يتطلباها الدرس.

فالقراءة المنهجية تستوجب أن تكون حصة القراءة محورا حيا لفروع اللغة في مناقشة مثمرة تستهدف:

- استيعاب فكرة الدرس.
- الإثراء اللغوي المتمثل في فهم الكلمات الجديدة والقدرة على استعمالها.
- إكساب التلميذ القدرة على التعبير عن مضمون الدرس.
- فتح باب المعرفة فيما يتصل بفكرة الدرس من قضايا مختلفة لغوية وغير لغوية. (عبد الوهاب، والكردى، وسليمان، 2004، ص 84-86)

وهذا ما تستهدفه القراءة المنهجية، أي ما كانت القراءة، جبرية أو صامتة أو قراءة الاستماع، والقراءة الصامتة في هذه المرحلة يجب الإقلال منها، وإفساح المجال للقراءة الجهرية، مع مراعاة صحة النطق وجودته، والالتزام بالأداء

الفصل الثالث: المهارات القرائية

القرائي طبقا لما يقتضيه المعنى وملاحظة الظواهر القرائية، ويتم إدراك كل ذلك أثناء المناقشة. وللمناقشة في هذا المجال ثلاث صور:

✓ مناقشة لغوية تكون بعد القراءة الصامتة، أو عندما يستصعب على التلميذ فهم كلمة أو عبارة، ويستهدف منها زيادة الحصيلة اللغوية عند التلميذ.

✓ مناقشة سردية أو جزئية: ويستهدف من ورائها أن يستوعب التلميذ فكرة الدرس وأبعاد معانيه وتكون بمناقشة فقرات الدرس فقرة بفترة.

- مناقشة تطبيقية: وتكون بعد الانتهاء من قراءة الدرس واستيعاب فكرة الدرس، ويستهدف منها تحقيق أهداف القراءة. (عبد الوهاب، والكردى، وسليمان، 2004، ص 84-86)

مما سبق يتضح أن تعلم القراءة في المرحلة الابتدائية يختلف من طور لآخر، بداية من تعلم التلميذ لأبجديات الحروف، وقراءة الكلمات الجمل والفقرات والتعرف على الحروف والجمل والتمييز بينها، وصولا إلى التمكن من فهم المقروء والمقصود به والقدرة على توظيفه، وهذا ما يسعى إليه المعلم في الصف الرابع ابتدائي وهو أن يكون التلميذ ملم إلمام تام و متمكن من مهارات القراءة بشكل كامل من خلال اتباع الخطوات المذكورة أعلاه.

خلاصة:

نستخلص مما تم التطرق إليه في هذا الفصل أن المهارات القرائية عملية معقدة ومركبة، وتمكين التلميذ من اكتسابها لا بد من اتباع مراحل وطرق معينة خاصة خلال المرحلة الابتدائية التي تعد القاعدة الأولى والتي يتم فيها تعليم القراءة بطريقة منهجية وصحيحة، ومن مهارات القراءة التي يكتسبها التلميذ أثناء تعلمه للقراءة مهارة التعرف على الكلمات والحروف والرموز المكتوبة، ومهارة الفهم القرائي أو فهم التلميذ لما قرأه وتمكنه من الاستنتاج والتفسير والتوظيف للكلمات والجمل التي قرأها، ويتم ذلك باستعانتة بمعجمه العقلي عن طريق المعالجة الهجائية والصوتية ودلالات المعاني، ويكون هذا بناء على حصيلته اللغوية التي يكون للقصة دور كبير تشكيلها، فالمهارات القرائية هي مزيج من مهارات التعرف على الكلمات ومهارات الفهم لتلك الكلمات إضافة إلى النطق الصحيح والسليم لها، ولا يمكن تجاهل أي مهارة لتكون المهارة القرائية للتلميذ على الأصول وكاملة لا بد من إتقانها معاً.

الفصل الرابع: مرحلة التعليم الابتدائي.

تمهيد.

- I. مفهوم المرحلة الابتدائية.
- II. مفهوم التعليم الابتدائي.
- III. أهداف المرحلة الابتدائية.
- IV. أهمية المرحلة الابتدائية.
- V. العناصر الأساسية في التعليم الابتدائي.
- VI. الأطوار التعليمية الأساسية في التعليم الابتدائي.
- VII. الخصائص العمرية لتلميذ المرحلة الابتدائية.

خلاصة.

تمهيد:

تعد المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة، لذلك كانت محط اهتمام جميع التربويين وخاصة أولئك الذين يسعون لوضع السياسة التعليمية لها، والمناهج المدرسية التي تترجم هذه السياسة إلى واقع نظري يتحول على أيدي المعلمين وغيرهم من الممارسين الفعليين للعمل التربوي لواقع عملي ملموس. وسنتطرق في هذا الفصل لتعريف المرحلة الابتدائية والمدرسة الابتدائية وتلميذ المرحلة الابتدائية ومراحل نموه وتطوره.

ا. مفهوم المرحلة الابتدائية:

قبل البدء في الحديث عن المرحلة الابتدائية ينبغي الإشارة إلى "المدرسة الابتدائية" أولاً:

فحسب ما جاء في "معجم مصطلحات التربية": المدرسة الابتدائية هي تلك المؤسسة التعليمية التي تقبل الأطفال من عمر الخامسة إلى السادسة وبقوا فيها حتى يتجاوزوا كافة مراحلها حتى سن الحادية عشر أو الثانية عشر، ولا يشترط على الطفل دخوله الحضانه قبلها فتعتبر هي المؤسسة التعليمية الثانية للطفل بعد العائلة، وهي فيها تتم أكثر مرحلة إلزامية يجب على الطفل تجاوزها للانتقال للمرحلة الموالية. (فلية، والزكي، 2004، ص218)

كما تعتبر المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، وأنها هي المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه. (عبد الرؤوف، 2008، ص213)

والمدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلهم الحياة إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي. (شروخ، 2004، ص72)

وتتميز المدرسة الابتدائية بعدة سمات كونها تعمل جاهدة على تطوير عمليات التعلم والتعليم، ووضع الطفل ضمن طريق التعليم للوصول للمراحل التالية فتنبئ له شخصيته وتطور فكره، فتكون مدة الدراسة في التعليم الابتدائي خمس سنوات (5 سنوات) تهدف إلى إكساب الطفل أساسيات المواطنة وتمكينه من المهارات اللغوية الأساسية ومهارات العلوم والدراسات الاجتماعية والمدنية. (حجي، 2004، ص314)

مما سبق ذكره يظهر أن المدرسة الابتدائية هي مؤسسة اجتماعية أسسها المجتمع لتولي وظيفة تعليم الأبناء وتزويدهم بالمهارات والقيم الأساسية، وتقوم بأداء تربيوي لتساعد الطفل على التطور والنمو العقلي والنفسي والاجتماعي.

والآن سنتطرق لتعريف "المرحلة الابتدائية" حسب ما جاء على لسان بعض العلماء والقواميس:

هي "القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها الطفل لإعداده للمراحل الموالية، وهي مرحلة عامة تشمل كافة الأطفال في سن معين وتهدف إلى تزويدهم بأساسيات صحيحة حول العقيدة والاتجاهات السليمة وبناء خبرات ومعلومات وتعلم مهارات". (وظفة، 1998، ص166)

وتعرف أيضاً على أنها "المرحلة الإلزامية في التعليم وتشمل الصفوف (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس)". (عبد الحسن، 2002، ص25)

وفي هذا التعريف سنتطرق لتعريف المرحلة الابتدائية بالنسبة للفرد والمجتمع وللمدرسة نفسها: (وزارة التربية الوطنية، 2004، ص156)

الفصل الرابع: مرحلة التعليم الابتدائي

مفهومها بالنسبة للفرد: تمثل المرحلة الابتدائية مرحلة حاسمة بالنسبة للفرد في تنميته جسميا وعقليا، وتلبي الحق المعترف به عالميا لكل فرد وهو حصوله على القدر الكافي من التربية والتعليم في جميع الجوانب الفكرية والاجتماعية والجسمية، وكذلك هي مركزة على تنمية شخصية الفرد، وتوفر فرص متكافئة لكل فرد لترقية مواهبه وصقلها ومساعدته على تحديد ميولاته.

أما بالنسبة للمجتمع: هي مؤسسة أساسية تمارس عملية التعليم، كما أنها عامل أساسي من عوامل الالتحام الوطني، تحقق هذه المرحلة أهداف أساسية في شتى الميادين (السياسية والايديولوجية).

بالنسبة للمدرسة نفسها: تعتبر مرحلة التربية الأولية ووحدة تنظيمية من السنة التحضيرية إلى السنة الخامسة، تقوم مقام السند والدعم لعمل المؤسسات الأخرى وتشمل وحدتها في مبادئ تنظيمها ووحدة مضمونها المتمثلة في المناهج التعليمية وطرق التدريس.

كما تعرف المرحلة الابتدائية على أنها: " أول فرصة تتاح للطفل من أجل تربية نظامية يتولاها فيها مربون مختصون في التربية والتعليم". (وزارة التربية والتعليم، 1973، ص35)

هي القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها بناء المنظومة التربوية بأكملها لكونها مؤسسة عمومية تربوية تحتضن الأطفال لأول مرة في حياتهم، لتزويدهم بالعلوم والمعارف ولتكسيهم القدرات والمهارات الكافية طبقا لنموهم النفسي والاجتماعي والأخلاقي واللغوي، لا يتحقق هذا إلا بفضل المعلمين الأكفاء وإدارة علمية وبالإضافة إلى دور المدرسة في تربية الطفل وتهذيبه فهي تقوم بتعليمه وفق منهج محدد وبطريقة معينة من طرف مربين متكونين في هذا المجال. (منير، 1998، ص53)

ومن خلال ما سبق نستنتج أن المرحلة الابتدائية تعتبر من المراحل الأولى التي يمر بها الطفل في مشواره الدراسي، وهي البوابة والممر الذي من خلال يمكنه الانتقال بين مستويات التطور التعليمي، وخلال هذه المرحلة يكون الطفل شخصيته ويكتسب العديد من المهارات التعليمية كالحساب والكتابة والإملاء وتعلم اللغة العربية، وأساسيات اللغة ويخرج الطفل إلى العالم الخارجي بعيدا عن محيط الأسرة، ليلتقي بجماعة الرفاق والأقران والمعلمين.

II. مفهوم التعليم الابتدائي:

سنتطرق لمصطلح التعليم الابتدائي كما جاء في بعض الكتب والمعاجم للتعرف أكثر على هذا المصطلح وما يحمله من جوانب.

حسب ما جاء في "معجم مصطلحات التربية": التعليم الابتدائي هو أول مرحلة من مراحل التعليم الخاص بالأطفال، ويكون سن القبول في هذه المرحلة يختلف حسب كل منظومة تعليمية ومن بلد لآخر، وفي هذه المرحلة يكتسب الطفل الاستراتيجيات الأساسية من كتابة وقراءة ومهارات أساسية في اللغة ومبادئ الحساب وبعض الأعمال اليدوية. (فلية، والزكي، 2004، ص108)

وحسب ما جاء في "وزارة التربية الوطنية": التعليم الابتدائي هو القاعدة لجميع المراحل التعليمية وكلما كانت مرحلة التعليم الابتدائي قوية كان العائد أكبر في المراحل التي تليها. (وزارة التربية الوطنية، 2008، ص11)

ويعرف على أنه "ذلك التعليم الموجه للأطفال الذين أكملوا ست سنوات من عمرهم، حيث يزود الأطفال في التعليم الابتدائي بالمهارات الأساسية في بعض العلوم". (فلية، والزكي، 2004، ص108)

ويمكن تحديد المفهوم الحديث للتعليم الابتدائي بأنه مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طرق الفهم السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي، سواء أكان ذلك في مناطق ريفية أو حضرية، داخل نطاق التعليم النظامي وخارجه (تعليم الكبار) في إطار التربية المستديمة، وبأنه التعليم الذي يوثق الروابط بين التعليم والتدريب في إطار واحد متكامل ويهتم بالدراسات العملية والمجالات التقنية والفنية في جميع برامج التعليم للصغار والكبار على السواء. (عبود، 1994، ص99)

ومن خلال ما سبق نستنتج ان التعليم الابتدائي مرحلة ركزت عليها وزارة التربية والتعليم كثيرا نظرا لأهميتها في صقل الطفل، وتبدأ من سن السادسة وهو العمر القانوني للدخول المدرسي وتنتهي في الثانية عشر تقريبا، والتعليم الابتدائي عبارة عن دراسة الطفل لخمس سنوات متتالية في المدرسة حتى يتحصل على شهادة التعليم الابتدائي بعد اجتيازه لامتحان رسمي، والتوجه نحو التعليم المتوسط.

III. أهداف المرحلة الابتدائية:

تتمثل أهداف هذه المرحلة حسب ما جاء في تقارير وزارة التربية الوطنية في:

- تقديم تعليم مجاني لجميع التلاميذ المتمدرسين بها.
 - محاربة الأمية والقضاء عليها.
 - تنمية المعارف وتطوير التقنيات وتشجيع المواهب.
 - سعيها إلى تنمية الروح الجماعية بين التلاميذ عن طريق النشاطات التربوية.
 - عملها على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص عن طريق تمكين كل فرد من ممارسة حقه في التعليم والمعرفة.
- (وزارة التربية الوطنية، نفسه، ص8)

فالسياسة التربوية المتبعة في الجزائر وخاصة في التعليم الابتدائي تتجسد من خلال المجهودات الكبيرة التي تبذل لصالح هذه المرحلة من التعليم، وترمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ تكوين الإنسان الجزائري المتكامل والمتوازن الشخصية المؤمن بربه، ويعتز بانتمائه الحضاري والروحي ويتفاعل مع قيم مجتمعه، ويواكب عصره، ويثق في قدرته على التغيير والتطوير.
- ✓ الإسهام في تنمية البلاد بتوفير الأطر المهيأة للعمل في شتى القطاعات.
- ✓ معالجة سلبيات ونقائص التعليم الابتدائي والتي تتمثل في طغيان التعليم اللفظي والشفوي وإغفال التكوين العلمي.
- ✓ تأصيل التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن ومحققا لذاتية المجتمع، وسبيلا إلى تحقيق مطامحه، وأداة لتحقيق.
- ✓ ترسيخ القيم العربية والإسلامية والتاريخية في نفوس المتعلمين واتخاذها مبدءا للتربية .
- ✓ تنوع المعارف والمهارات والخبرات التي تحقق التوازن والتكامل في شخصية المواطن وتتيح له تنمية إمكانياته واكتشاف نفسه وتحقيق وجوده.
- ✓ تأكيد ديمقراطية التعليم وتعميق مدلولها.
- ✓ تجانس التكوين وتخفيف التفاوت في الفرص والحظوظ.
- ✓ تطوير المدرسة وجعلها تواكب مسيرة المجتمع، وتقوم بالدور المسند إليها.
- ✓ تنمية الثقافة التكنولوجية والاهتمام بها باعتبارها بعدا من أبعاد التربية العلمية المعاصرة وأساسا من أسس التطور الحضاري.
- ✓ تأصيل العمل اليدوي، وجعله قيمة من القيم الحضارية، وتنميته في نفوس التلاميذ، وغرس حب العمل، وتقدير العاملين في مختلف مجالات العمل.
- ✓ تهذيب ذوق التلاميذ، وإحساسهم، وتنمية مواهبهم، وإيقاظ اهتمامهم بالعمل الثقافي.

الفصل الرابع: مرحلة التعليم الابتدائي

- ✓ إحداث التكامل بين المادة العلمية وتطبيقاتها العملية، واستخدام ذلك في فهم ظواهر المحيط والتكيف مع متطلبات الحياة العصرية.
- ✓ إكساب المتعلمين القدرة على استخدام مبادئ التفكير والاستدلال المنطقي.
- ✓ إكساب المتعلمين أدوات التعلم ووسائل الاتصال وتدريبهم على توظيفها في كل المجالات.
- ✓ اختيار خصائص التعليم ذات الأثر الفعال في حياة المتعلم.
- ✓ جعل العمليات التعليمية تستجيب لحاجات المتعلم، وتجنب عن تساؤلاته، وتسعى إلى إحداث تغيير نوعي في تفكيره وسلوكه وتهيئته للتفاعل مع المواقف التي تواجهه .
- ✓ إكساب المتعلمين الكفاية اللغوية التي تجعلهم قادرين على استخدام اللغة كأداة اتصال وتفاعل، ووسيلة تعلم وتفكير. (وزارة التربية الوطنية، 2007، ص 167-170)

IV. أهمية المرحلة الابتدائية:

تكمن أهمية المرحلة الابتدائية حسب ما جاء في تقارير وزارة التربية الوطنية أنها:

- استقبال التلاميذ البالغين من التمدرس (6 سنوات).
- تمكينهم من اكتساب المعارف المختلفة من خلال دراسة وتعلم اللغة العربية، واتقان التعابير الكتابية والشفوية وسلامة الكتابة.
- مساعدة المتعلمين في مختلف الأطوار على إبراز مواهبهم.
- تقدم لهم التربية الإسلامية وصقلهم بالقيم الدينية والممارسات الصحيحة للدين الإسلامي لصالح الفرد والمجتمع، والتمارين الرياضية (التربية البدنية). (وزارة التربية الوطنية، نفسه، ص8)

وتمس المرحلة الابتدائية كافة الجوانب في حياة الفرد (نفسية، عقلية، سلوكية، اجتماعية) وسنعرضها فيما يلي:

1. أهميتها على الجانب النفسي:

- تنمية قدرة التلميذ على الإحساس بالجمال وتذوقه وذلك من خلال مناظر الطبيعة وممارسة بعضها من النشاطات الفنية كالتعبير والأنسب والموسيقى والرسم.
- تكون الصفات الشخصية والطبيعية والاتجاهات النفسية السليمة كأن بثق في نفسه ويحترمها ويتمسك بحرية الرأي ويحب الحق ويتبعه في كل المواقف والظروف. (بدري مصطفى، 2005، ص67)

2. أهميتها على الجانب العقلي:

- تنمية مهارات التلميذ المختلفة وانتسابه الطرق والأساليب المؤثرة في هذه المعارف كطرق التفكير العقلي السليم وأساليبه وإمكاناته الإبداعية وتشجيعه على إنتاج أفكار جديدة وابتكارية. (راشد، د. ن، ص18)
- إكساب التلاميذ معارف في مختلف المجالات والمواد التعليمية وتحكمهم في مختلف أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عملية التعلم. (وزارة التربية الوطنية، 2008، ص61)
- إكساب التلاميذ تقنيات التحليل والاستدلال وفهم العالم الحي والجامد. (الحري، 1996، ص61)

3. أهميتها على الجانب السلوكي:

- تنمية الاتجاهات الروحية الخيرية كالأمانة وإتقان العمل وحب الخير للآخرين.
- تساهم المدرسة الابتدائية في توجيه انفعالات التلميذ توجيهها صالحا حتى لا يتعرض الملكيت والانحراف. (تركي، 1990، ص213)
- تكوين الضمير الذاتي ومساعدة المتعلم على اكتساب سلوكات ومواقف حيائية تتمثل في التحاور والاتصال بالغير ومعرفة الآخرين والتعاون. (بوزيد، 2006، ص13)

4. أهميتها على الجانب الاجتماعي:

- تنمية المهارات والاتجاهات اللازمة للإسهام في الحياة الجماعية بصورة فعالة أي أن يصبح التلميذ مؤديا لواجباته متحملا لمسؤولياته، متعاوناً مع البرهان يشعر بالولاء الاجتماعي لوطنه ولأمته.
- تعويد التلميذ آداب السلوك الاجتماعي وتعليمه العلاقات الاجتماعية وجعله ساعيا إلى التقدم الاجتماعي دائما. (حري، 2011، ص159)
- نقل التراث الاجتماعي وذلك بنقل التقاليد الاجتماعية التي تمثل خبرات الأجيال الماضية إلى الجيل الجديد حتى يستفيد منها ويزيد علمها ثم يسلمها إلى الأجيال اللاحقة. (صالح، د. ن، ص8)



الشكل (04): يبين أهمية المرحلة الابتدائية في حياة الفرد. المصدر: (من إعداد الطالبات)

الفصل الرابع: مرحلة التعليم الابتدائي

نستنتج أن أهمية المرحلة الابتدائية تتجلى في كافة جوانب حياة الطفل النفسية والاجتماعية والعقلية وكذلك السلوكية، فخلالها يكون الطفل شخصيته، ويتعلم أسلوب الحوار والتواصل مع الآخرين، ويتعلم قواعد الانضباط والسلوكيات الجيدة من خلال المعلمين والمنهاج الذي يحتوي على كم هائل من القيم والمبادئ الأساسية.

٧. العناصر الأساسية في التعليم الابتدائي:

تتكون بيئة المرحلة الابتدائية من ثلاث عناصر تتفاعل مع بعضها لإنجاح العملية التعليمية وهذه التركيبة تتمثل في (المعلم، المتعلم، المنهاج):

1. المعلم:

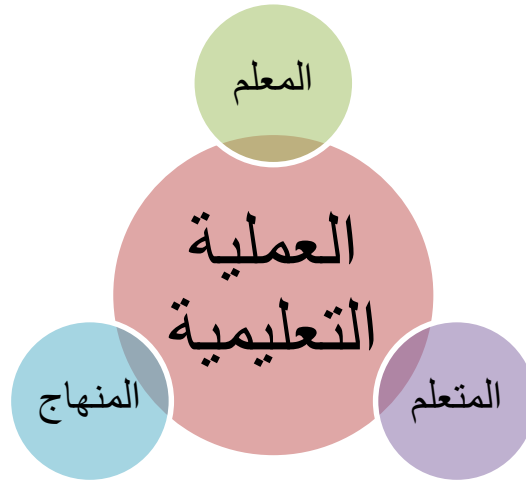
من أهم المتغيرات التي تؤثر على العملية التعليمية، فهو العامل الأساسي المتحكم في تربية المتعلم، وفي تهيئة الجو المناسب للتعلم، لذا أصبح من أولويات المدرسة الحديثة الاهتمام بإعداد المعلم معرفياً وأكاديمياً ليواجه مهنة التعليم، وإعطائه الاستعداد الكافي لتزويد تلاميذه بأوفر وأحدث المعارف، فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، والمتعلم هو محورها، فلا بد من إحداث الانسجام بينهما وهذا هو جوهر العملية التعليمية وأسمى هدف لها. (مسعود، ولبنى ، 2007، ص43)

2. المتعلم:

يعتبر التلميذ العنصر الأساسي والمهم، والمشكل الإطار العلاقة المدرسية، المكونة أساساً من المعلم والتلميذ، لذلك يجب على المعلم أن يكون ملماً بخصائص التلميذ حتى يضمن النجاح لعمله اليومي. (شباشوب، وأحمد، 1991، ص166)

3. المنهاج:

هو عبارة عن مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، وإتاحة الفرص للمتعلم للمرور بها، وهذا يتضمن عملية التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلميذ، وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى تحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير. (اللقاني، 1995، ص18)



الشكل (05): يمثل العناصر الأساسية في التعليم الابتدائي. المصدر: (من إعداد الطالبات)

يبرز مما تأتي أن العناصر الأساسية في التعليم الابتدائي تتمثل في المعلم وهو قائد العملية التعليمية حيث يقوم بتقديم المعلومات للمتعلم، وتلقيه بكافة المعارف والمعلومات الموجودة بالمنهاج الدراسي، والمتعلم بدوره يتلقى هذه المعلومات ويتفاعل معها داخل القسم ويكون منها خبراته الخاصة ويكتسب المعارف الجديدة وينمي مهارات تفكيره، والمنهاج هو مجمل المعلومات التي يقدمها المعلم للمتعلم وتكون موجهة له خصيصا حسب سنه ومستوى ذكائه وعمره وتكون مدروسة دراسة معمقة.

VI. الأطوار التعليمية الأساسية في التعليم الابتدائي:

ينقسم التعليم الابتدائي إلى ثلاث أطوار أساسية حسب وزارة التربية والتعليم الجزائرية وتبدأ بمرحلة غير أساسية، وهي كالتالي:

1. مرحلة ما قبل التمدرس (التحضيرية):

ويقصد بها المرحلة التي تسبق دخول الطفل المدرسة النظامية وهي كذلك تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة. (وزارة التربية الوطنية، 2004، ص5)

حيث تعتبر مرحلة التربية التحضيرية مرحلة حرجة من الوجهة النمائية، فالخبرات التي يتعرض لها الطفل في البيئة المدرسية تترك تأثيراتها على شخصيته، فقد تكون مسهلة للنمو والتعلم كما قد تكون معيقة لها، ولذا قد دور معلم التربية التحضيرية في هذه المرحلة دور هام وخطير، فليس أي معلم قادرا على أداء هذا الدور وتحقيق الأهداف المسطرة لهذه المرحلة. (وزارة التربية الوطنية، 2008، ص2)

2. الطور الأول (السنتان الأولى والثانية):

ويعرف بطور الإيقاظ والتلقين: يشحن هذا الطور كل تلميذ بالرغبة في التعلم والمعرفة، فيمكنه من البناء التدريجي والتعليمات الأساسية وذلك بـ:

- التحكم في اللغة العربية شفها قراءة وكتابة.
- بناء المفاهيم الأساسية للزمان والمكان.
- تزويد التلاميذ بالمكتسبات المنهجية التي تشكل قطبا آخر من الكفاءات العرضية الأساسية للمرحلة.

3. الطور الثاني (السنتان الثالثة والرابعة):

ويعرف بطور التعمق في التعليمات الأساسية يشكل التحكم الجيد في اللغة العربية بالتعبير الشفهي والكتابي، وفهم المنطوق والمكتوب قطبا أساسيا لتعليمات هذه المرحلة، ويشمل هذا التعمق أيضا المجالات الأخرى للمواد التربوية الرياضية العلمية والتكنولوجية، التربية الإسلامية التربية المدنية ومبادئ اللغة الأجنبية الأولى الخ...

4. الطور الثالث (السنة الخامسة):

ويعرف بطور التحكم في اللغات الأساسية: إن التحكم في اللغة العربية قراءة وكتابة التعبير الشفهي والكتابي، ومعارف ومجالات أخرى من المواد مثل التربية العلمية والتكنولوجية التربية الإسلامية، التربية المدنية، تشكل الهدف الرئيسي لهذه المرحلة. (معوش، وعبد الحميد، 2011، ص ص 80-81)

يبرز مما تأتي أن هناك مرحلة تسبق الأطوار التعليمية الأساسية في التعليم الابتدائي وتسمى بالمرحلة التحضيرية وهي عبارة عن سنة واحدة يتم خلالها تحضير الطفل للدخول الرسمي المدرسي، وهي مرحلة غير إلزامية ويمكن للأطفال الذين لم يلتحقوا بها أن يدرسوا مباشرة السنة أولى ابتدائي، ثم تنتقل للأطوار الرسمية والإجبارية والتي يكون الانتقال خلالها بشكل منظم وتتكون من ثلاث أطوار (تبدأ من السنة الأولى وتنتهي بالسنة الخامسة) وفي الأخير يتحصل الطفل بعد تجاوز هذه المراحل على شهادة التعليم الابتدائي وينتقل للمرحلة التعليمية الموالية.

VII. الخصائص العمرية لمتعلم المرحلة الابتدائية:

حسب تصنيف "بياجيه" للمراحل العمرية عند الطفل فيطلق على المرحلة الابتدائية عند الطفل بمرحلة الطفولة المتأخرة والتي تبدأ من سن السادسة إلى الثانية عشرة، ويسير النمو الجسدي في هذه المرحلة على نحو بطيء، وغالبا ما تكون الإناث أسرع في عملية النمو مقارنة بالذكور في هذه المرحلة وتتميز بزيادة المهارات الحركية لدى الأطفال ونمو العضلات الكبيرة مما يساعد الطفل على اللعب والجري والقفز، ويحقق الطفل عملية التوازن الجسدي، وتتطور القدرات السمعية والبصرية لدى الطفل إلى نفس المستوى الذي يصل إليه الشخص البالغ.

والنمو في هذه المرحلة يتطلب بيئة فيزيقية مناسبة تسمح للطفل بالحركة وتوفر له الجو النفسي الآمن، أما بالنسبة للنمو العقلي فحسب "بياجيه" فيطلق عليه مصطلح التفكير الإجرائي وهو التفكير المنطقي المبني على العمليات العيانية المحسوسة وتكون له قدرة عالية على اكتساب مهارات اجتماعية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات. (الحري، وبن رجب، 2008، ص53)

وخلال دراسته لخصائص الأطفال في المرحلة الابتدائية قسمها إلى مرحلتين وذكر خصائص كل مرحلة:

❖ مرحلة ما قبل العمليات من (3 سنوات إلى 7 سنوات):

حيث ينظر الأطفال خلال هذه المرحلة إلى أنفسهم على أنهم مركز الكون، ويسعون أن يكونوا محل اهتمام الوالدين والمحيط الذي يعيشون فيه والمربين كذلك، لذلك فهم في حاجة إلى خبرات محسوسة لتطوير قدراتهم التعليمية.

❖ المرحلة المحسوسة من (7 سنوات إلى 10 سنوات):

في هذه المرحلة يخرج الطفل من إطار التفكير بالذات، ويكون في حاجة إلى خبرات محسوسة وتكون عملية التفاعل مع المشكلات بشكل منطقي محدودة وضعيفة.

وقد قسم "بياجيه" النمو العقلي المعرفي إلى أربع مراحل أساسية:

1. مرحلة الذكاء الحسي الحركي:

تبدأ هذه المرحلة من الميلاد حتى من الثانية تقريبا وفي بداية هذه المرحلة لا يستطيع الطفل التمييز أعضاء جسمه والعالم الخارجي المحيط به، ويتعلم الطفل في هذه المرحلة أن يتابع الأشياء بصريا وأن يمسك الأشياء بيديه، والمظاهر البسيطة للنمو الحركي والإدراك الحسي مثل الرؤية السمع، بين الشم، التدوق.

الفصل الرابع: مرحلة التعليم الابتدائي

ومن حوالي الشهر الثامن يبدأ الطفل في تمييز العالم الخارجي كشيء له وجود منفصل عن ذاته، وفي حوالي الثانية عشر شهرا تقريبا يبدأ الطفل في اللعب وتظهر بوادر اللعب الرمزي فهو يلعب بأدواته كرموز فينظر إلى العصا على أنها سيف والدمية على أنها أخته والصندوق على أنه سيارة وهكذا. (محمد، 1996، ص 85)

وتتكون مرحلة الذكاء الحسي الحركي من 6 مراحل فرعية كالتالي:

1.1. المرحلة الانعكاسية (التمرن على المخططات الحركية الفطرية):

كألية الامتصاص ويصبح أكثر مهارة في البحث عن المنبهات التي تسمح له بتوظيف استجاباته.

2.2. مرحلة الإرجاع (الاستجابة) الدائرية الأولية:

وتمتد من الشهر إلى أربعة أشهر وتكون أفعال الطفل فيها منعكسة نمطيا، وهذا التكرار يحدث للطفل إشباعا داخليا وتظهر بها بوضوح عمليتي الملاءة والمماثلة، وتتركز أنشطتها على المنبهات الخارجية.

3.3. مرحلة الإرجاع الدائرية الثانوية:

وتستمر هذه المرحلة حتى وصول الطفل من سبعة أشهر كما يمكن أن تمتد إلى من ثمانية أشهر، ويستجيب خلالها الطفل للمثيرات الخارجية، ويقل اهتمامه بجسمه وينسق فيها استجابات متعددة في آن واحد. (شليبي، 2001، ص ص 30-31)

4.4. مرحلة تأزر المخططات:

وتمتد من الثمانية (8) أشهر إلى غاية اثني عشر (12) شهرا تقريبا، وفيها يبدأ الطفل بتكوين مفهوم دوام الأشياء رغم اختفائها عن ناظره ويستفيد فيها من المخططات السابقة في مواقف جديدة كتقليد الأصوات وتحريك اليد للوداع.

5.5. مرحلة الإرجاع الدائرية الثالثة:

وتمتد حتى من الشهر الثامن عشر، ويبدأ فيها بتكوين استجابات جديدة للموقف نفسه كنوع من الاكتشاف بالمحاولة والخطأ وتتطور ظاهرة تواؤم الأشياء تطورا حاسما، حيث يبحث الطفل عن الشيء رغم اختفائه كليا عنه، ويتعلم خلالها وسائل الوصول إلى الأهداف.

6.6. مرحلة التجمعات العقلية:

وتبدأ عند الشهر 18 وتمتد إلى غاية الشهر 24، ويتطور فيها التمثيل عند الطفل أو ما سماه "بياجيه" التقليد المؤجل أي تمثيل الأشياء غير الموجودة حاضرا وبذلك ينتقل من الأفعال الحركية الظاهرة إلى التفكير الرمزي غير الظاهر. (فلاح، 1998، ص ص 355-356)

2. مرحلة ما قبل العمليات أو المرحلة قبل الإجرائية Préopératoire:

هذه المرحلة تبدأ من عامين حتى سن السابعة في هذه المرحلة تنمو القدرات العقلية الطفل على تمثيل وتكوين الصور الذهنية عن الواقع الخارجي، ويتعلم الطفل في هذه المرحلة أن يستخدم اللغة، وتزداد درجة تفاعله الاجتماعي عن المرحلة الحسية الحركية. (كريمان، 2007، ص169)

كما تنقسم هذه المرحلة حسب "بياجية" إلى مرحلتين فرعيتين:

1.2. مرحلة ما قبل المفاهيم: (سنتين – 4 سنوات):

في هذه المرحلة اللغة كوظيفة رمزية وتزداد بها المحاكاة، حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة في معرفة الأشياء والأحجام والألوان والمستويات وإن كان الطفل في هذه المرحلة ما زال مشدودا بالأشياء والموضوعات المحسوسة في العالم الخارجي، وإن أهم ما يميز هذه المرحلة سمتان هامتان هما: التمرکز حول الذات وطبيعتها المرتبطة بمرحلة ما قبل المفاهيم هذا وتزداد في هذه المرحلة قدرة الطفل على التفاعل الرمزي مع البيئة ويزداد اللعب الإيهامي (التخيلي). (محمد، 1996، ص85)

2.2. مرحلة التفكير البديهي (الحدس): (4 سنوات حتى 7 أو 8 سنوات)

وتتميز هذه المرحلة بالحلول التخمينية، بحيث لا يستطيع توضيح أسباب إجاباته وتتميز أيضا بعدم اكتساب مفهوم الثبات أو الاحتفاظ بالشئ (مقداره، وزنه حجمه) واللاعكسية، فكل عملية منطقية لا تعكس. (شلي، 2001، ص ص 38-43)

وهو في هذه المرحلة يطلق أحكامه انطلاقا من بعد واحد، ويغفل أبعادا أخرى للموضوع المدرك، وتتميز هذه المرحلة بطغيان التمثيل على تفكيره وقلة عملية التلاؤم وذلك لتمرکز حوله ذاته واعتباره لنفسه على أنها الحكم الوحيد لتصرفاته.

وتتميز أيضا بمحدودية الاستقراء فلا يستطيع تطبيق ما ينطبق على الجزء على الكل، وهو ما يسميه "بياجية" التفكير التحويلي، ويبدأ الطفل باستخدام المفاهيم العددية كأقل وأكثر ومفاهيم العلاقات مثل أصغر وأكبر والتصنيف على أساس بعد واحد كاللون أو الحجم أو الشكل. (شفيق فلاح، 1998، ص ص 357-358)

3. مرحلة العمليات المحسوسة:

تبدأ هذه المرحلة من 7 سنوات إلى 12 سنة وهي تشمل الأطفال في مرحلتها الطفولة الوسطى والمتأخرة، هذا ويشير اصطلاح العمليات المحسوسة (العينية) إلى العمليات العقلية التي يستطيع الطفل أن يقوم بها نحو الأشياء المحسوسة التي تقع تحت ملاحظته ويستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يفكر تفكيرا منطقيا بسيطا لا يرقى إلى التفكير المنطقي المجرد.

الفصل الرابع: مرحلة التعليم الابتدائي

وأهم خصائص العمليات العقلية خلال مرحلة العمليات المحسوسة (العينية) هي ضمو و واضمحلال التمرکز حول الذات واستخدام المنطق البسيط.

ومن خلال استخدام الطفل العنصري التكيف وهما المماثلة الملائمة للتكيف مع حقائق العالم الخارجي تنمو لديه إمكانية الاحتفاظ مثلاً قدرة الاحتفاظ بالوزن وتعتمد جزئياً على أحكام الحجم، وجزئياً على المعرفة بأوزان المواد المختلفة وهكذا. (محمد، 1996، ص ص 86-87)

4. مرحلة العمليات المجردة (الصورية أو الشكلية)

تكون هذه المرحلة من سن 12 سنة فما فوق وهي تشمل مرحلة المراهقة المبكرة وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل الراقية في نظرية "بياجية" للنمو المعرفي.

وهي مرحلة إعلان استقلال عقل الإنسان وتفتحه، ففي هذه المرحلة يستطيع المراهق التعامل مع عمليات التفكير المجرد ويستطيع أن يكتشف المبادئ أو القواعد العامة من خلال عدد من الوقائع والأحداث النوعية وأن العمليات المجردة (الشكلية تمر بمرحلتين):

- أولهما: استخدام المراهق للتفكير (الاستقلال) الاستنباطي في حل المشكلات.
- وثانيهما: أن المراهق تزداد قدرته على استخدام التفكير (الاستدلال) الاستقرائي، أي يستطيع استنتاج العام من الخاص والعلة من المعلول. (محمد ، 1996 ، ص 88)

ومن خلال ما سبق يمكننا وضع مراحل النمو المعرفي حسب "بياجية" في الشكل التالي:



الشكل (06): يبين مراحل النمو العقلي المعرفي حسب "بياجية". المصدر: (من اعداد الطالبات)

الفصل الرابع: مرحلة التعليم الابتدائي

ويمكن تلخيصها كما يلي:

أولاً: مرحلة الذكاء الحسي الحركي وتبدأ هذه المرحلة من الولادة حتى 2 سنة تقريباً وخلالها يبدأ الطفل باكتشاف العالم الخارجي باستخدام حواسه وحركاته البسيطة، واهتمامه الكبير بجسده ويبدأ الطفل خلال هذه المرحلة التمييز بين الأشخاص والأشياء وإدراك ما حوله، وتتبع الأجسام عن طريق النظر إليها وتطور حاسة السمع والشم والتذوق، ويدرك الطفل أن المحيط الخارجي منفصل عن أجسامهم.

ثانياً: مرحلة ما قبل العمليات تبدأ من 2 سنة حتى 7 سنوات وخلالها يبدأ الطفل في تطوير مهاراته اللغوية للتفاعل مع المحيط الخارجي، وتنمية قدرته العقلية وتصبح قادرة على تكوين صور ذهنية ويصبح أكثر تفاعلاً مع محيطه، والتعرف على الألوان والأحجام. وتطور اللعب التخيلي بشكل ملحوظ وكثرة التساؤلات ومحاولة فهم كل ما هو غامض بالنسبة للطفل، ومن أهم مميزاتها تمركز تفكير الطفل حول ذاته.

ثالثاً: مرحلة العمليات المحسوسة تبدأ من 7 سنوات حتى 12 سنة وخلالها يبدأ الطفل باستخدام التفكير المنطقي القائم على مجموعة من العمليات العقلية للأشياء المحسوسة، والتخلي عن التفكير المتمركز حول الذات وهذا من خلال التحاقه بالمدرسة الابتدائية.

رابعاً: مرحلة العمليات المجردة تبدأ من 12 فما فوق وخلالها يبدأ الطفل بالتفكير المنطقي المجرد والاستعانة بالتفكير الاستدلالي، وحل المشكلات والاستنتاج وتطور عملية الفهم والإدراك لديهم.

خلاصة:

المدرسة من الهيئات الرسمية التي أسسها المجتمع لتولي وظيفة تنشئة الأبناء وتزويدهم بمهارات وقيم معينة، والمرحلة الابتدائية من أول المراحل التعليمية التي يمر عليها الطفل وتبدأ من سن 6 السنوات رسمياً، حيث يلتحق التلميذ بالمدرسة للتزود بالمهارات القرائية والكتابية، حيث تعمل المدرسة على نقل تراث الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة وعرض المشكلات العامة، مع مراعاة مراحل النمو العمرية التي يمر بها الطفل ويجب على الطفل أن يجتاز هذه المرحلة من خلال الحصول على شهادة التعليم الابتدائي والانتقال إلى التعليم المتوسط.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات

المنهجية للدراسة.

تمهيد.

ا. الدراسة الاستطلاعية.

اا. الدراسة الأساسية.

1. منهج الدراسة.

2. حدود الدراسة.

3. مجتمع الدراسة.

4. خصائص عينة الدراسة.

5. أدوات جمع البيانات.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في

الدراسة.

خلاصة.

تمهيد.

يعتبر الجانب الميداني أهم جزء في البحث فهو مرحلة مفسرة للمعطيات الموجودة في ميدان البحث العلمي المجمعة عن طريق جملة من الأدوات، والإجراءات المنهجية هذا من أجل اختبار فرضيات ذلك البحث العلمي والتأكد من تحققها أو عدم تحققها، وبالتالي الإجابة عن تساؤلات البحث هو الهدف من انجازه.

وفي هذا الفصل سوف نعرض إجراءات الدراسة الميدانية بدءاً بالتذكير بفرضيات البحث وبعدها الدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية، وبعدها سنتناول المنهج المعتمد في الدراسة وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات.

1. الدراسة الاستطلاعية:

1. مفهوم الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية مرحلة جد هامة تسبق الدراسة الميدانية للبحث العلمي، وهذه الخطوة لا بد من إجرائها إذ تعتبر بوابة إلى الدراسة الأساسية، ومفتاح نجاح هذه الدراسة، وتتضمن الدراسة الاستطلاعية عينة أولية تنتهي إلى نفس المجتمع الذي تنتهي إليه العينة الرئيسية.

ويعرف "حليبي المليحي" البحث الاستطلاعي هو ذلك البحث الذي "يختص بالمشكلة في قالبها العام تقريبا، فهي تتعلق بالبحث عن المتغيرات التي قد تكون لها علاقة أو ارتباط بمتغير ما، كما تفيد البحوث الاستطلاعية كثيرا في المراحل الأولى من الدراسة العلمية لمشكلة محددة، حيث تكون بعض المتغيرات التي قد تكون هامة بالنسبة لمشكلة معينة، قد تكون مجهولة نسبيا للسيكولوجي، ومنه فإن الباحث بغية التعرف أكثر على المتغيرات التي تتعلق بالأراء التي يتخذها الناس بالنسبة لموضوع معين". (المليحي، 2001، ص 26)

وبالتالي فالدراسة الاستطلاعية تعد أول خطوة من الخطوات لكل بحث علمي، لأنها تسمح للباحث بعملية التأكد من مدى توافق المنهج المختار، والتعرف على مختلف الجوانب المتوفرة فيه وذلك من اجل القيام بدراسة معمقة وشاملة.

2. أهداف الدراسة الاستطلاعية: ساعدتنا الدراسة الاستطلاعية في:

- التعرف على جوانب دراستنا والتقرب من الأساتذة والتلاميذ والتعرف على الميدان من أجل ضبط متغيرات دراسة القصة والمهارات القرائية وأساتذة التعليم الابتدائي.
- محاولة التعرف على ما تستغرقه الدراسة من وقت.
- التعرف على خصائص عينة الدراسة من الجنس، سنوات الخبرة المهنية، لغة التدريس.
- التعرف على أفراد الدراسة من أساتذة وعلى تخصصاتهم (عربية، فرنسية، انجليزية)، وكيفية استعمالهم للقصة لجميع المستويات أو محددة (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، أو استعمالها عندما تكون مدرجة في الكتاب المدرسي.
- صياغة مشكلة الدراسة صياغة دقيقة.
- وضع الأداة المناسبة للقياس وضبطها.
- استخراج الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة "الصدق والثبات"

3. إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

أثناء القيام بهذه الدراسة الاستطلاعية في المؤسسة التربوية "ابتدائية عبيد أحمد" في دائرة قالمة، ولاية قالمة، تم الالتحاق بالمؤسسة، وقمنا بمقابلات مع المسؤولين وبالتحديد مع الإداريين والبيداغوجيين، وقدموا لنا التعداد عن عدد الأساتذة الذين يدرسون في تلك الابتدائية، كما تمت الموافقة من طرف مدير المؤسسة والاتفاق مع أفراد العينة على موعد توزيع الاستمارات.

4. أدوات جمع البيانات:

1.4. الملاحظة:

هي أول خطوة في الدراسة الميدانية، يقوم بها الباحث لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول مجتمع الدراسة وملاحظة مختلف السلوكيات والتي تساهم في تسهيل عملية البحث والوصول لوضع فرضيات أولية للدراسة.

وعليه ما تم ملاحظته خلال تواجدها في المدرسة الابتدائية، هو استقبال الأساتذة لنا بكل فضول خاصة عندما أخبرناهم بعنوان مذكرتنا، بحيث أخبرونا أنه موضوع جديد وشيق، وأجابوا على أسئلة الاستمارة بكل شفافية، كما أخبرونا أنهم يستخدمون القصة فعلا في حصة القراءة ولاحظوا أن هناك تغيير في مستوى التحصيلي للتلاميذ، خاصة المهارات القراءة، وكذلك أخبرونا أنه ليس الجميع يستخدم القصة في القسم فهناك من لا يستخدمها لكن لديه خلفية حول دورها في تحسين المهارات القرائية.

2.4. المقابلة الحرة:

هي تلك المقابلة التي لا تحدد أسئلتها تحديدا دقيقا سابقا، مما يتيح الفرصة أمام المبحوث للتعبير عن شخصيته تعبيرا حرا تلقائيا.

وقد قمنا بالاتصال بالأساتذة عنصرا بعنصر، وتم إجراء المقابلة معهم حيث قمنا بشرح الموضوع شرحا مفصلا مع شرح بنود الاستمارة، وتم الحصول على موافقة أفراد العينة للإجابة على أسئلة الاستمارة الأولية والتي تحتوي على ثلاث محاور، محور النشاط القرائي ب (12 بند)، ومحور التعرف ب (10 بنود)، ومحور الفهم ب (10 بنود).

5. حساب الخصائص السيكومترية:

1.5. الصدق:

1.1.5. صدق المقياس:

نقصد بصدق المقياس مدى صلاحيته وقدرته على قياس ما وضع لقياسه أي أن أداة القياس صادقة لقياس ما تم تصميمه لأجلها. وهناك طرق عديدة لقياس صدق المقياس، وفي دراستنا الحالية قمنا بالاعتماد على طريقة "صدق المحكمين"

2.1.5. صدق المحكمين:

ويقصد بيه مدى تطابق فقرات المقياس ومع محتوى المقياس، والذي يتم عن طريق عرض المقياس على المحكمين، عن طريق إجراء تحليل منطقي لبنود المقياس وفقراته، وكذلك تحديد مدى تمثيلية للموضوع المراد قياسه والمواقف التي يقيسها.

ولاستخراج صدق المحكمين قمنا بعرض المقياس على (5) محكمين مختصين في علم النفس من جامعة قالمة، وطلب منهم إبداء آراءهم واقتراحاتهم حول النقاط التالية:

- ✓ ملائمة وصلاحية العبارات لقياس المهارات القرائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ✓ مدى مناسبة البدائل المستخدمة أمام العبارات.
- ✓ مدى وضوح العبارات.
- ✓ تقديم اقتراحات وتعديلات للعبارات.

حيث تم الاتفاق على صلاحية 30 بند من أصل 32 بند من قبل المحكمين، كما تم تعديل بعض العبارات حسب ملاحظات المحكمين والاحتفاظ بالعبارات التي لاقت استحسانهم مع إدخال بعض التعديلات على بعض العبارات، من حيث الصياغة وإعادة ترتيبها من التشابه حتى لا تثير التكرار في ذهن المستجيب، وذلك انطلاقاً من ملاحظات واقتراحات المحكمين توصلنا إلى صدق المحكمين.

2.5. الثبات:

من أجل قياس ثبات الأداة (الاستمارة) الذي تم بناءه من قبل الطالبان تم تطبيقه على عينة استطلاعية أي مجموعة من الأفراد والبالغ عددهم 10 فرداً. وبعد تفريغ النتائج تم معالجتها إحصائياً باعتماد معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات استمارة دور القصة في تنمية مهارات التلاميذ والنتائج المتحصل عليها موضحة بالجدول التالية:

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

الجدول (01): يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستمارة.

معامل ألفا كرونباخ	مجموع العبارات	حجم العينة
0.98	30	10

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول (01) يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ قيمته 0.98 وهو مرتفع مما يدل على أن أداة جمع البيانات المعتمدة في الدراسة الحالية (الاستمارة) أكثر ثبات وبالتالي فالأداة قابلة للاعتماد في الدراسة الأساسية.

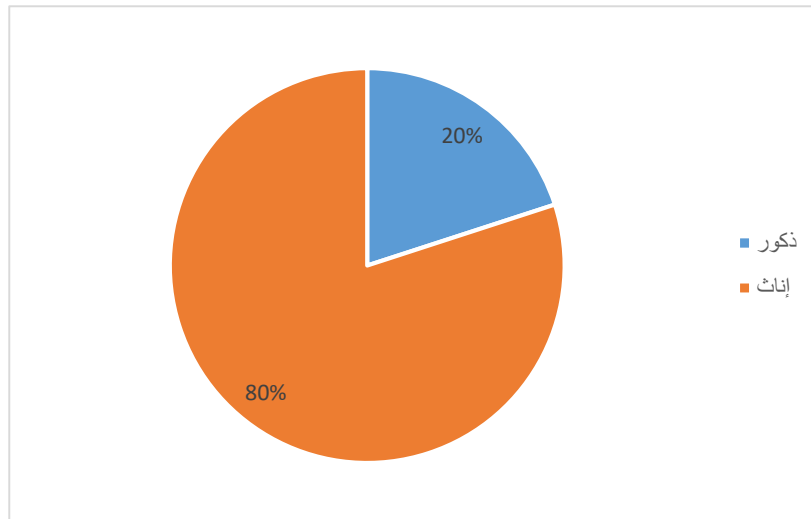
6. عينة الدراسة الاستطلاعية:

من خلال دراستنا الاستطلاعية، تم الاعتماد على عينة أولية متمثلة من المجتمع الأصلي للدراسة مقدر ب (30) فرد، حيث طبقت الدراسة على عينة قدرها (10) أفراد (أساتذة)، والتي تكونت من متغيرين جنس ذكر/أنثي.

جدول (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الجنس مع النسب المئوية.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
%80	08	إناث
%20	02	ذكور
%100	10	المجموع

نلاحظ من الجدول (02) أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، والتي قدرت ب 80%، أما نسبة الذكور فقدت ب



الشكل (07): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

ومنه تكونت عينة دراستنا الاستطلاعية لبناء بنود المقياس (الاستمارة) من 10 أستاذ وأستاذة حيث قدرت نسبة الذكور ب 20% ونسبة الإناث ب 80%.

7. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

توصلنا من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى ما يلي:

- الكشف عن بعض محاور الموضوع التي ساعدت على بناء بنود المقياس.
- التعرف على حجم مجتمع البحث والضبط النهائي لمعالمه.
- حساب صدق وثبات أداة القياس المستعملة في البحث.

II. الدراسة الأساسية:

شملت الدراسة الأساسية على العناصر التالية:

1. منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس ويعرف المنهج بأنه "الطريق الذي يؤدي إلى الكشف عن حقيقة معينة وذلك عن طريق مجموعة من القواعد والوسائل التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه". (زرواتي، 2007، ص119)

وبناء على الأهداف التي تم تحديدها مسبقا اخترنا المنهج الوصفي الاستدلالي، باعتباره المنهج الملائم لدراستنا. وهو شكل من أشكال الفكر يستنتج الباحث بواسطته -من حكم أو عدة أحكام- معارف جديدة وأن أي استدلال يتكون من مقدمات ونتيجة، ويعتمد على البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها إلى أن يصل إلى قضايا تنتج عنها بالضرورة دون اللجوء إلى التجربة. (فليح، 2022، ص17)

وبالتحديد قمنا في دراستنا بالمسح الشامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة، نظرا لصغر حجم العينة والتي قدرت ب (30) أستاذة) قسمت على ابتدائيتين 15 أستاذة) من ابتدائية "بوريب بوجمعة" و15 أستاذة) من ابتدائية "مولود فرعون".

وعليه يعتبر المسح الشامل من أحد أهم طرق البحث في المنهج الوصفي، وذلك لما يشتمل عليه من وصف دقيق للظروف الاجتماعية، والثقافية، والعلمية، ويعد أداة قيمة للتعرف على رغبات الجماعات وأهدافها، وكذلك الميول والاتجاهات الإنسانية. (بوحوش، 1995، ص ص 28-29)

2. حدود الدراسة:

1.2. الحدود المكانية:

المؤسستين التربويتين "ابتدائية بوريب بوجمعة" و"ابتدائية مولود فرعون" الموجودتين في بلدية قالمة، ولاية قالمة.

2.2. الحدود الزمنية:

امتدت الدراسة من 01 فيفري 2023 إلى 12 جوان 2023.

3.2. الحدود البشرية:

يتكون مجتمع دراستنا من جميع أساتذة التعليم الابتدائي الموظفين تحديدا في الابتدائيتين "بوريب بوجمعة" ومولود فرعون".

3. مجتمع الدراسة:

طبقت هذه العينة على 30 أستاذ(ة)، من ابتدائيتين حيث أخذنا من كل ابتدائية 15 أستاذ(ة)، ابتدائية "بوريب بوجمعة" 15 أستاذ(ة)، وابتدائية "مولود فرعون" 15 أستاذ(ة)، تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل.

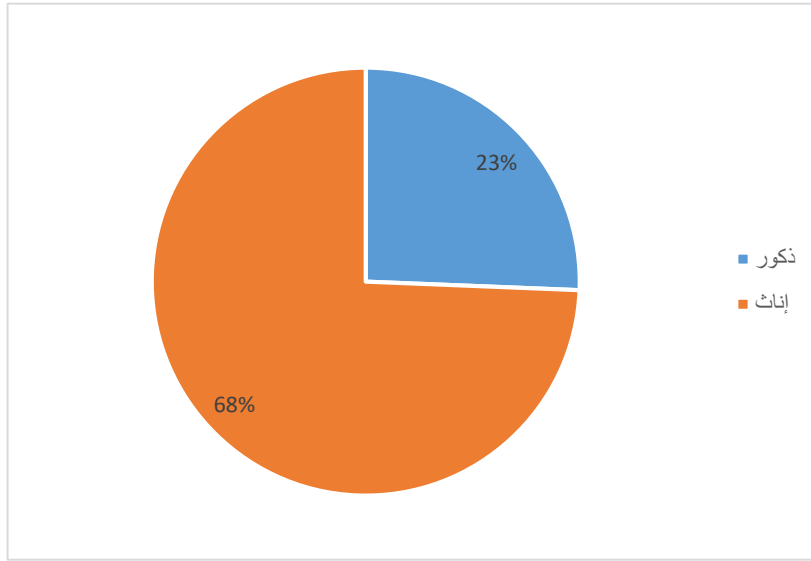
4. خصائص عينة الدراسة:

1.4. حسب الجنس:

الجدول (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق متغير الجنس مع النسب المئوية.

الجنس	التكرار	النسب المئوية
الذكور	7	23%
الإناث	23	68%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول (03) نلاحظ بأن عدد الإناث اللواتي تبلغ نسبتهم 76.66% في العينة يزيد عن عدد الذكور تقدر نسبتهم ب 33.34% وهذا يعكس بصورة واضحة التواجد الملفت للمرأة في ميدان التعلم، وحضورها في الوسط المدرسي فهي جميع التخصصات على اختلافها وتنوعها.



الشكل (08): يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.

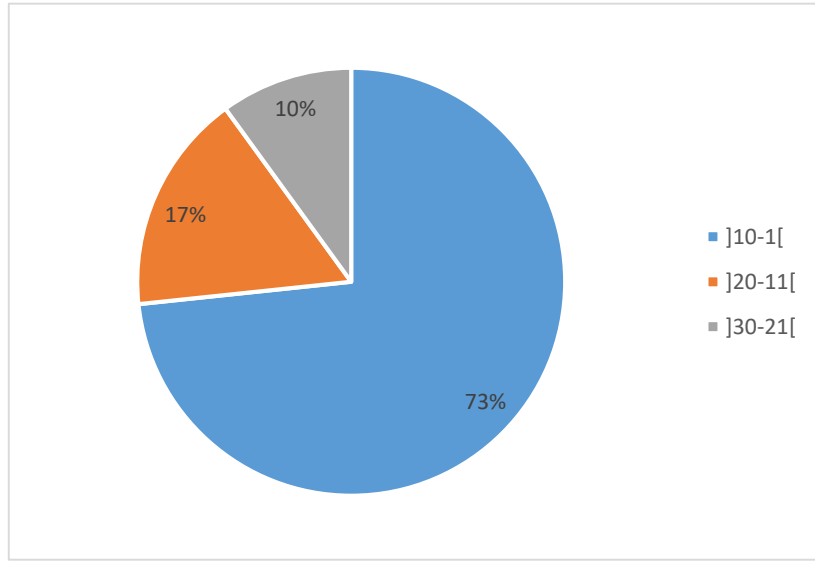
2.4. حسب سنوات الخبرة المهنية:

الجدول (04): يوضح أفراد عينة الدراسة الأساسية لمتغير سنوات الخبرة المهنية.

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة المهنية
73%	22	من سنة إلى 10 سنوات
17%	5	من 11 سنة إلى 20 سنة
10%	3	من 21 سنة إلى 30 سنة
100%	30	المجموع

من خلال الجدول (04) نلاحظ بان نسبة سنوات الخبرة المهنية من (سنة إلى 10 سنوات) هي أكبر نسبة أي ما تعادل 73.34%، بينما تبلغ نسبة سنوات الخبرة المهنية من (11 سنة إلى 20 سنة) بنسبة 16.66% وبالنسبة لسنوات الخبرة المهنية من (21 سنة إلى 30 سنة) تعادل نسبتهم 10%، وهذا ما يوضح بأن فرق بين سنوات الخبرة بين الأستاذة.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة



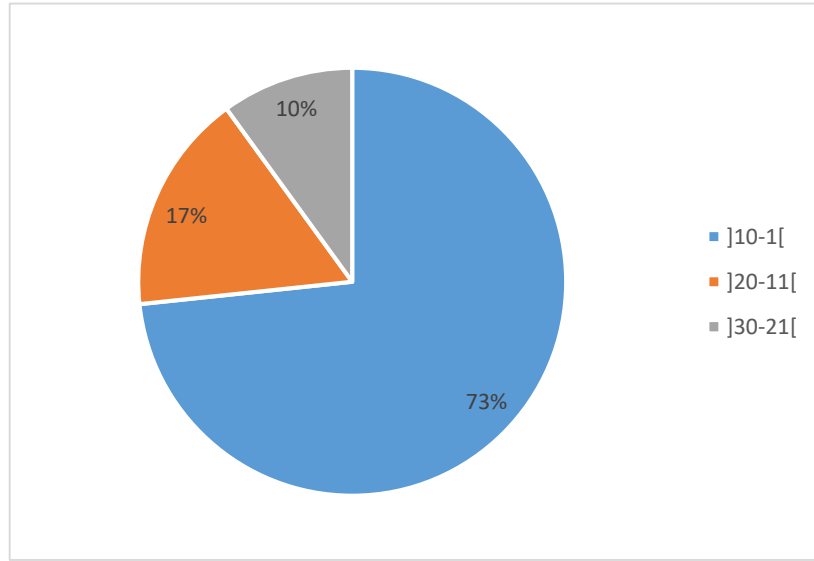
الشكل (09): يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير سنوات الخبرة المهنية.

3.4. حسب لغة التدريس:

الجدول (05): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير لغة التدريس.

النسبة المئوية	التكرار	لغة التدريس
73%	22	اللغة العربية
17%	5	اللغة فرنسية
10%	3	اللغة الانجليزية
100%	30	المجموع

من الجدول (05) نلاحظ بان نسبة لغة التدريس في مادة اللغة العربية تعد أكبر نسبة بالنسبة للغتين الأجنبيتين (الفرنسية، الانجليزية) حيث قدرت نسبتها ب 73.34% أما بالنسبة للغة الفرنسية فتقدر نسبتها ب 16.66%، أما بالنسبة للغة الانجليزية والتي تعد اللغة المبرمجة من جديد في المنهاج التربوي في الطور الابتدائي فتقدر نسبتها ب 10%.



الشكل (10): يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير لغة التدريس.

5. أدوات جمع البيانات:

تعتبر مرحلة اختيار الأداة المناسبة للدراسة من أهم مراحل البحث العلمي، وليكون بحث قائم على أسس سليمة يجب اختيار أداة المناسبة وذلك على عينة دراسة والدراسات السابقة والجانب النظري، وباستناد إلى كل ذلك وجدنا أن أنسب أداة للحصول على نتائج مستوي من دقة والمصداقية هي "الاستمارة".

وتدعيما لهذه الأداة العلمية قمنا ببناء استمارة تبين الدور الفعال للقصة في تحسين المهارات القرائية لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة.

1.5. الاستمارة:

"هي مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها". (الجرجوي، 2010، ص14)

قد لجأنا إلى تصميم الاستمارة الخاصة لقياس "الدور الفعال للقصة في تنمية المهارات القرائية في الطور الابتدائي"، والذي يحتوي على (30)، موزعة على ثلاث محاور حيث يحتوي كل محور على (10) بنود والجدول التالي يمثل ذلك:

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

جدول (06): يوضح محاور وبنود الاستمارة في الدراسة الأساسية.

المحاور(المهارات)	البنود
التعرف القرائي	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
الفهم القرائي	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
النشاط القرائي	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1

2.5. كيفية تصحيح الاستمارة:

استخدمنا في دراستنا الحالية طريقة –ليكرت ثلاثي الأبعاد-في للكشف عن دور القصة في تحسين المهارات القرائية في الطور الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة.

جدول (07): يوضح مقياس ليكرت ثلاثي الأبعاد.

موافق	محايد	غير موافق
(21-30)	(20)	(19-20)

حيث كانت جميع البنود ايجابية.

وبنود المقياس تندرج ضمن ثلاث محاور أساسية وهي على التوالي:

- ✓ محور التعرف القرائي: تندرج بنوده نحو 10 بنود أرقامها هي (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10).
- ✓ محور الفهم القرائي: تندرج بنوده نحو 10 بنود وأرقامها هي (11-12-13-14-15-16-17-18-19-20).
- ✓ محور النشاط القرائي: تندرج بنوده نحو 10 بنود وأرقامها هي (21-22-23-24-25-26-27-28-29-30).

بالنسبة للبنود المعطاة (موافق، محايد، غير موافق) أعطيت الدرجات التالية.

جدول (08): يوضح بدائل مقياس الاتجاهات والدرجات المعطاة.

البدائل	الدرجات
موافق	3
محايد	2
غير موافق	1

3.4. مفتاح التصحيح:

يكون ذلك ب:

ضرب الدرجات المعطاة (موافق، محايد، غير موافق) في عدد البنود وهي كالتالي:

❖ الدرجة العليا للمقياس:

وهي حصيلة ضرب أعلى درجة للبديل في عدد بنود المقياس الكلية.

$$3 \times 10 = 30$$

❖ الدرجة الدنيا للمقياس:

وهي حصيلة ضرب أدنى درجة للبديل في عدد بنود المقياس الكلية.

$$2 \times 10 = 20$$

❖ درجة الحياد للمقياس:

وهي حصيلة ضرب الدرجة الوسطي في عدد بنود المقياس الكلية.

$$1 \times 10 = 10$$

وهكذا يكون التفسير على الدرجات أن عندما تكون الدرجات التي اقل من درجة الحياد تدل على عدم الموافقة، والدرجات التي تكون أكبر من درجة الحياد تدل على الموافقة.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

من أجل التوصل إلى استخراج النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة قمنا بإدخال نتائج تطبيق أداة الدراسة في برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية، حيث تم حساب:

- معامل الثبات باختبار ألفا كرونباخ.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- لتكرارات والنسب المئوية.
- مقياس ليكرت الثلاثي.

خلاصة:

قمنا في هذا الفصل بعرض أهم الإجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق أغراض الدراسة الميدانية، حيث تناولنا أولاً الدراسة الاستطلاعية التي توضح لنا الرؤية الخاصة بموضوع الدراسة وتساعدنا على فهم موضوعنا وتحليلنا لنتائج الدراسة، وكذلك تساعدنا في بناء أدوات الدراسة وبعدها تم تحديد المنهج المتبع في الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي، وكذا مكان إجراء الدراسة، ومنه تم تحديد عينة الدراسة وهم الأساتذة الطور الابتدائي، حيث قمنا بتطبيق أداة الدراسة والمتمثلة في بناء استمارة نحو فعالية القصة في تحسين المهارات القرائية، وقد وضحنا كيفية بناءه وطريقة تصحيحه وكذلك قمنا بتحديد الخصائص السيكومترية له (الصدق والثبات)، حيث طبق على عينة الدراسة، وفي الأخير قمنا بتحديد الأساليب الإحصائية المعتمدة في جمع وتحليل البيانات.

وبعد عرض الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية، سيتم بعدها عرض أهم النتائج المتحصل عليها وفقاً لهذه الإجراءات وبحسب الفرضيات المطروحة.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد.

عرض وتحليل نتائج الدراسة.

١. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى.
٢. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.
٣. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

١. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.
٢. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.
٣. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد استعراض أدبيات البحث وجمع المادة العلمية والوقوف على أهم العناصر والأفكار التي تعنى بمتغيرات الدراسة بغية الالمام بها، ووضعها في قالب نظري، تم الانتقال بعدها إلى الجانب الميداني، والذي يعد الجزء الأهم من البحث، إذ من خلاله تظهر بصمة الطالب وتتضح في النتائج المتوصل إليها، والتي تعد رصييد معرفي جديد وإضافة قِيمة للعلم.

والجانب الميداني ذو شقين، الشق الأول من خلاله يتم عرض أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة ليأتي بعدها الشق الثاني كآخر فصل من فصول الدراسة وهو فصل عرض ومناقشة النتائج وسيتم التطرق إليه فيما يلي.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1. عرض نتائج الاستجابات الكلية لأفراد العينة نحو محاور الاستمارة:
1. عرض نتائج الاستجابات الكلية لأفراد العينة نحو محور "التعرف القرآني":

الجدول (09): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة نحو بنود محور "التعرف القرآني".

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البـدائل						رقم البند	
		غير موافق		محايد		موافق			
		نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار		
0.66	2.63	10	3	16.7	5	73.3	22	01	
0.88	2.20	30	9	20	6	50	15	02	
0.87	2.27	26.7	8	20	6	53.3	16	03	
0.79	2.30	20	6	30	9	50	15	04	
0.94	2.07	40	12	13.3	4	46.7	14	05	
0.86	2.43	23.3	7	10	3	66.7	20	06	
0.93	2.03	40	12	16.7	5	43.3	13	07	
0.72	2.63	13.3	4	10	3	76.7	23	08	
0.78	2.50	16.7	5	16.7	5	66.7	20	09	
0.85	2.20	26.7	8	26.7	8	46.7	14	10	
/	23.27	محور التعرف القرآني							

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول (09) الذي يمثل استجابات أفراد عينة الدراسة المتمثلة في الأساتذة على محور التعرف القرآني، أنه توجد مجموعة من البنود تحصلت على أعلى نسبة تكرار نسبي في البديل "موافق" تمثلت في البند (8) والذي يحمل العبارة التالية: "تساهم القصة في تعرف التلميذ على علامات الوقف بنسبة 76.7%. أما بالنسبة للبديل "محايد" تحصلت على أعلى نسبة تكرار نسبي في البند (10)، "تمكن التلميذ من التعرف على شخصيات الثانوية للقصة" بنسبة 26.7%. والبديل "غير موافق" أعلى نسبة تكرار كانت في البند (02) والذي يحمل العبارة التالية "تساهم القصة في تمكين التلميذ من التمييز بين الحروف المتشابهة" بنسبة 30% وعليه فمن خلال تكرارات البدائل "موافق، ومحايد، وغير موافق" فإن معظم الاستجابات على محور التعرف القرآني كانت ب "موافق".

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

2. عرض نتائج الاستجابات الكلية لأفراد العينة نحو محور "الفهم القرآني":

الجدول (10): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة نحو بنود محور "الفهم القرآني".

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البـدائل						رقم البند	
		غير موافق		محايد		موافق			
		نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار		
0.78	2.47	16.7	5	20	6	63.3	19	01	
0.82	2.23	23.3	7	30	9	46.7	14	02	
0.55	2.80	6.7	2	6.7	2	86.7	26	03	
0.82	2.47	20	6	13.3	4	66.7	20	04	
0.90	2.13	33.3	10	20	6	46.7	14	05	
0.83	2.00	33.3	10	33.3	10	33.3	10	06	
0.90	2.13	33.3	10	20	6	46.7	14	07	
0.86	2.43	23.3	7	10	3	66.7	20	08	
0.65	2.70	10	3	10	3	80	24	09	
0.72	2.60	13.3	4	13.3	4	73.3	22	10	
/	23.97	محور الفهم القرآني							

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول (10) الذي يمثل استجابات أفراد عينة الدراسة المتمثلة في الأساتذة على محور الفهم القرآني، أنه توجد مجموعة من البنود تحصلت على أعلى تكرار نسبي في البدائل، فالبنود التي تحصلت على أعلى نسبة تكرار نسبي في البديل "موافق" هو البند (3) "تساهم مسرحة القصة في فهم محتواها وشرح حيثياتها" بنسبة 86.7%، أما بالنسبة للبديل "محايد" أعلى تكرار نسبي كان للبند (6) "للتلميذ القدرة على نقد القصة من خلال فهم حيثياتها" بنسبة 33.3%. أما بالنسبة للبديل "غير موافق" تحصلت على أعلى تكرار نسبي في البند (07) "تساعد القصة التلميذ على استخراج الفكرة الأساسية والفكرة الثانوية من خلال الفهم السليم لمضمونها" بنسبة 33.3%. وعليه فمن خلال تكرارات البدائل "موافق، ومحايد، وغير موافق" فإن معظم الاستجابات على محور الفهم القرآني كانت ب "موافق".

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

3. عرض نتائج الاستجابات الكلية لأفراد العينة نحو محور "النشاط القرائي":

الجدول (11): يمثل استجابات أفراد عينة الدراسة نحو بنود محور "النشاط القرائي".

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البـدائل						رقم البند	
		غير موافق		محايد		موافق			
		نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار		
0.51	2.87	6.7	2	0	0	93.3	28	01	
0.82	2.53	20	6	6.7	2	73.3	22	02	
0.67	2.60	10	3	20	6	70	21	03	
0.00	3.00	0	0	0	0	100	30	04	
0.51	2.87	6.7	2	0	0	93.3	28	05	
0.18	2.97	0	0	3.3	1	96.7	29	06	
0.18	2.97	0	0	3.3	1	96.7	29	07	
0.31	2.90	0	0	10	3	90	27	08	
0.18	2.97	0	0	3.3	1	96.7	29	09	
0.46	2.83	3.3	1	10	3	86.7	26	10	
/	28.50	محور النشاط القرائي							

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول (11) الذي يمثل استجابات أفراد عينة الدراسة المتمثلة في الأساتذة الطور الابتدائي على محور النشاط القرائي، أنه توجد مجموعة من البنود تحصلت على اعلي تكرار نسبي في البدائل، فالبند الذي تحصل على أعلى نسبة تكرار نسبي في البديل "موافق" هو البند (4) "التحكم الجيد بنبرة الصوت أثناء سرد القصة يزيد في زيادة القدرة على إصغاء" بنسبة كاملة وهي 100%، أما البند الذي تحصل على أعلى تكرار نسبي في البديل "محايد"، والبند (3) "يتعلم التلميذ النطق الصحيح للحروف عن طريق إلقاء القصة من طرف المعلم" بنسبة 20%، أما البند الذي تحصل على أعلى تكرار نسبي في البديل "غير موافق" هو البند (2) "يستوعب التلاميذ بسهولة النصوص القصصية" بنسبة 20%.

وعليه فمن خلال تكرارات البدائل "موافق، ومحايد، وغير موافق" فإن معظم الاستجابات على محور النشاط القرائي كانت ب "موافق".

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

II. عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على: "للقصبة دور فعّال في تحسين مهارة التعرف القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

للتحقق من الفرضية الجزئية الأولى قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بالاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة نحو بنود محور التعرف القرائي والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول (12): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور التعرف القرائي.

التعرف القرائي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
	23.266	4.563	30	16

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات spss

من الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمحور التعرف القرائي هو 23.266 وحسب مفتاح التصحيح المعتمد في دراستنا الحالية فإن هذه الدرجة تنتمي للمجال [21-30] والذي يمثل البديل "موافق" أي مجال الموافقة بمعنى أن أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة نحو بنود محور التعرف كانت بـ "موافق" وبالتالي فالأساتذة يرون بأن للقصبة دور فعّال في تنمية مهارة التعرف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

➤ ومنه الفرضية الجزئية الأولى محققة.

2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على: "للقصبة دور فعّال في تحسين مهارة الفهم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

للتحقق من الفرضية الجزئية الثانية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بالاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة نحو بنود محور الفهم القرائي والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول (13): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور الفهم القرائي.

الفهم القرائي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
	23.966	4.795	30	14

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات spss

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

من الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمحور الفهم القرائي هو 23.966 وحسب مفتاح التصحيح المعتمد في دراستنا الحالية فإن هذه الدرجة تنتمي إلى المجال [21-30] والذي يمثل البديل "موافق" أي مجال الموافقة بمعنى أن أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة نحو بنود محور الفهم كانت بـ "موافق" وبالتالي فالأساتذة يرون بأن للقصة دور فعال في تنمية مهارة الفهم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

➤ ومنه الفرضية الجزئية الثانية محققة.

3. عرض نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على: "للقصة دور فعال في تحسين المهارات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

فمن خلال النتائج المتحصل عليها من استجابات أفراد العينة (الأساتذة) نحو محور التعرف القرائي ومحور الفهم القرائي يتضح أن للقصة دور فعال في تنمية مهارتي التعرف والفهم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكون الفهم والتعرف من المهارات القرائية إذن فالقصة لها دور فعال في تنمية المهارات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهذا ما أكدته استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور النشاط القرائي والذي اتسمت فيه أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة بالموافقة.

وللتحقق من محور النشاط القرائي قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بالاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة نحو بنود محور النشاط القرائي والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول (14): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور النشاط القرائي.

النشاط القرائي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
	28,50	1,525	30	26

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات spss

من الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمحور النشاط القرائي هو 28,50 وحسب مفتاح التصحيح المعتمد في دراستنا الحالية فإن هذه الدرجة تنتمي إلى المجال [21-30] والذي يمثل البديل "موافق" أي مجال الموافقة بمعنى أن أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة نحو بنود محور النشاط القرائي كانت بـ "موافق" وبالتالي فللقصة دور فعال في تنمية النشاط القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

➤ ومنه الفرضية العامة محققة.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

ا. مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

✓ تحققت الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها: "تساهم القصة في تحسين مهارة التعرف القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة".

ومن خلال الجدول (12) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمحور التعرف هو 23.266 وحسب مفتاح التصحيح المعتمد في دراستنا الحالية فإن هذه الدرجة تنتمي للمجال [21-30] والذي يمثل البديل "موافق ونرجع هذه النتيجة باعتبار أن القصة تساهم في صقل مواهب الطفل وميولاته ومعلوماته ومعارفه اللغوية والعلمية، حيث تساعده على نموه اللغوي بما يحتويه من مفردات وعبارات جديدة، كما أنها تقوم أسلوبه وتصحيح أخطائه اللغوية، وتؤدي إلى اتساع معجمه، وتقوي قدرته على التعبير والتحدث. وهذا ما يتفق مع دراسة الباحثة "هامل أميرة" (2018) التي خلصت نتائج دراستها إلى أن القصة ساهمت في تحسين مستوى مهارة التعرف القرائي.

كما أن القصة تعتبر من أهم مصادر الحصول على المفردات وزيادتها، تعرض للطفل الكلمة مباشرة من خلال رؤيتها وسماعها ونطقها، كما تصحح ما علق بذهنه من كلمات عامية تجعله يبدلها بكلمات فصحية تتناسب مع حصيلته اللغوية. فكلما ازداد تعلق الطفل بالقصة كلما أصبح لديه رصيد لغوي أكبر لأنها تحببه على القراءة فيصبح شغوفاً بها، ومن ناحية أخرى تكسبه مختلف أنواع المعارف عن الناس والطبيعة لأنه يقلدها في حياته اليومية كما تعرفه على ظروف المجتمع وتزوده أيضاً بالمعلومات عن التطور بنشر وسائل الثقافة والمعارف والفلسفات فهي تعتبر مدخلاً أساسياً لنمو الطفل عقلياً وارتقائه معرفياً، وهذا ما توصلت إليه دراسة "احمد انريجي" أن القصة يساهم في إتقان الحروف وقراءتها وتمييزها، والقدرة على التطبيق من خلال التدريبات الصوتية، والحركية، والانفعالية.

أيضاً القصة تعتبر أداة اتصال وتفاهم، كما أنها أداة مهمة لتكوين المفاهيم، وأداة للتعبير عن النفس، وتوصف مرحلة الاستعداد اللغوي بأنها الدعامة الأساسية لإكساب مهارة القراءة للطفل، كما أنها مؤشّر يدل على مستوى الطفل فيما بعد من حيث تقدّمه أو تأخّره في مرحلة تعلّم القراءة. وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية في الجدول (12) من خلال البند (1) تساهم القصة في تمكين التلميذ من التعرف على الحروف بنسبة (73.3%).

وفي نفس السياق أكدت دراسة "تشونغ Chong (2002)" أن التلاميذ أظهروا رغبة أكبر في استكشاف ما يقرؤون وتعاملوا مع النص المقروء بشكل مبدع وأصبح بعضهم يطلب قراءة المزيد من القصص، وأن الزمن الذي يخصصه التلاميذ للقراءة زاد بشكل ملحوظ.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

كذلك ترجع هذه النتيجة إلى تدريبات الصوتية الحركية التي يتلقاها التلميذ وما يحصل عليه من تعلم سواء كان بطريقة قصدية أو غير قصدية كونه يزيد من انتباهه للمعلم مقارنة بالطريقة الاعتيادية ما ينتج عنه من زيادة دافعية التلميذ للقراءة ما يسمح له بالتعرف على العديد من الحروف والكلمات وإمكانية فهم كلمات جديدة تكون قريبة من الكلمات التي تعلمها.

II. مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

✓ **تحققت الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها** "تساهم القصة في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة"

وبالرجوع إلى الجدول (13) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمحور الفهم هو 23.966 وحسب مفتاح التصحيح المعتمد في دراستنا الحالية فإن هذه الدرجة تنتمي إلى المجال [21-30] والذي يمثل البديل "موافق ونعزو هذه النتيجة إلى النقاط التالية:

أن قراءة القصص تتطلب نشاطاً عقلياً من المستمع وتحتاج إلى انتباه واع لأصوات التعبير المتحدثة وفهم معناها واختزالها واسترجاعها إذا لزم الأمر. وهذا ما أكدته استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور مهارة الفهم حيث تحصلت العبارة يساعد نوع القصة المقروءة التلميذ في فهم معناها على نسبة موافقة قدرت ب (46.7%)، كما تحصلت العبارة تساهم قراءة القصة على التلاميذ في تمكين التلميذ من فهم المعنى الحقيقي للكلمات على نسبة موافقة قدرت ب (63.3%).

كذلك أكدت الدراسات النفسية التربوية على دور القصة الموجهة للطفل، لما تركه من أثر في تطوير ملكة الخيال والإبداع والفهم لدى طفل، إذ تساعد قراءة القصة الطفل في اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات كالتعرف على الكلمة من شكلها والتعرف على الكلمة من تحليلي بنيتها وفهم مدلولها، أيضاً تساعده في بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة "حسين تهاامي عبد الله سفين" التي توصلت لأن القصص المصورة تساهم في تطوير ذكاء الطفل وتنظيم الأفكار في مخططات معرفية تسمح بتطوير القدرات المعجمية لديهم.

فالطفل يميل إلى سماع القصص والحكايات بمجرد فهمه للغة، فقدرتة على الفهم تجعله يقوم بتلخيص المسموع والتمييز بين الحقيقة والخيال، والقدرة على تصنيف الأفكار المعروضة عليه والتعرف على الجديد في المسموع وربطه بالخبرات السابقة، وإدراك العلاقات بين الأفكار والمعلومات المعروضة عليه، تعتبر القصة عامل محفز للتخيل والاستنتاج.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

حيث توصلت دراسة "بوتن وجونسون Button & Johnson" (1997)، إلى أهمية قراءة القصص على الأطفال بشكل يومي، تساعد الأطفال على إدراك المفاهيم المكتوبة. كما أكدت دراسة "عاشور الزهراء" على الدور الذي تلعبه استراتيجيات الفهم القرائي في التعليم الابتدائي.

وفي نفس السياق أكدت دراسة "عماد توفيق السعدي" و"خلدون عبد الرحيم أبو الهيجاء" (2018) أن تدريس القصة بالاستراتيجيات المتكاملة كان فاعلاً في تنمية مهارات التحدث ومهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الروضة بغض النظر عن جنسهم. وهو ما يرجع لمساهمة القصة في زيادة مفردات وتراكيب الفرد اللغوية ما يؤدي لتطوير ذكاء الطفل ما يسمح له بالتعبير عن أفكاره كون القصة تسمح للطفل بلعب الأدوار وهنا الطفل يقوم بتنظيم الأفكار في مخططات معرفية تسمح له بالتكيف مع وضعيات جديدة والإجابة على العديد من التساؤلات المشابهة لتحسن مهارة الفهم لديه.

III. مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الفرضية العامة:

✓ تحققت الفرضية العامة التي مفادها "للقصة دور فعال في تحسين المهارات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة".

فمن خلال النتائج المتحصل عليها من المحورين، محور التعرف القرائي ومحور الفهم القرائي، يتضح أن للقصة دور فعال في تنمية المهارات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة، وهذا ما أكدته أيضاً نتائج محور النشاط القرائي، بمعنى أن الفرضية العامة محققة.

كون أن قراءة القصة تساعد في تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، وذلك من خلال قيامه بالربط بين الكلمات، والجمل، والفقرات ربطاً يقوم على عمليات التفسير، والموازنة، والتحليل، والنقد، ويتدرج في مستويات تبدأ بالفهم الحرفي للنص، وتنتهي بالفهم الإبداعي له، حتى يتمكن من بناء المعنى من النص من خلال تفاعله معه. وهذا ما أكدته استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محور مهارات القرائية من خلال الجدول رقم (14) والذي اتسمت فيه أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة بالموافق.

وفي نفس السياق وضحت دراسة "دينا شوقي أحمد رمضان" التي كانت بعنوان "اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام القصص المصورة لتنمية استعداد الطفل للقراءة" ارتفاع درجة اتجاه المعلمات نحو استخدام القصص المصورة كمدخل لتعليم الأطفال القراءة.

وهذا ما أكدته أيضاً دراسة الباحثة "هامل أميرة" (2012)، والتي توصلت إلى أن توجد علاقة بين توظيف القصة في القسم وتحسين مهارة القراءة وتعلم اللغات.

وتوافق نتائج الدراسة مع دراسة "خديجة شويشة، وزينب شعثان"، (2012)، والتي هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين التعليم العادي والتعليم بالقصة التربوية، أي معرفة أثر استخدام القصص التربوية في التدريس على

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية، حيث توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي.

كما تتفق الدراسة مع دراسة "فرامر Frammer" (2000)، والتي توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية وتطوير المهارات اللغوية التعبيرية تعزي لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على القصص ولعب الأدوار فيها، كما أسفرت الدراسة عن نتائج عدة من أهمها أن الأنشطة المتنوعة تجعل فقرات البرنامج محببة لدى الأطفال من خلال الدمج بين القصة ولعب الأدوار، إضافة إلى استخدام أسلوب المناقشة والمحاورة لدى الأطفال.

وفي هذا الصدد أشار "بياجيه Piaget" إلى الأطفال الفضوليين والنشطين فكريا عندما يستفيدون من طرق خاصة في التعلم، تتطور لديهم القدرة على الاستيعاب الذي يلعب دورا أساسيا في بناء آلية المعرفة.

وعليه فالقصة تحمل في طياتها ما يشبع ذلك الفضول عند الطفل وتساهم في تحسين مهاراته القرائية.

ويفسر هذا في ضوء أن القصة تساهم في أبعاد الملل عن التلاميذ ليس كما هو الحال عليه في الطريقة الاعتيادية فالقصة بطبيعتها ممتعة فيزداد انتباه الطالب الانتقائي للدرس كون هذه الطريقة ملائمة لسنه وتسمح له بأكبر قدر ممكن من التحصيل الذي يبقى الهدف الأساسي لعمليتي التعلم والتعليم، كما أن القصة تشكل عنصرا هام خلال حصص القراءة في جذب انتباه التلميذ وتحسين قدرته على الإصغاء، إضافة إلى أنها تساهم في تحسين قدرات التلميذ على نطق الحروف بشكل صحيح.

استنتاج عام:

بعد ما تم عرضه ومناقشته في نتائج الدراسة، توصلنا إلى أن المهارات القرائية تتحسن لدى التلاميذ داخل الصف في حصة السرد القصصي، وهذا نظرا لما تحمله القصص من تنوع سواء في المحتوى أو الشكل، ما يساهم في تغذية فضول التلميذ والرغبة أكثر في اكتساب كلمات جديدة والتعرف عليها، وتسهيل عليه أيضا فهمها وتمكنه من الاستنتاج والنقد، واستخدامها في مختلف المواقف ولما لا فهي كذلك تنمي لديه الحس الإبداعي وتغذي معجمه العقلي.

وبالإضافة إلى ذلك فمن خلال ما تم عرضه في الدراسة، فالقصة بمختلف جوانبها ولما تحمله من تنوع في الأحداث، فهي تساعد التلميذ وتمكنه من إتقان المهارات القرائية بمختلف أنواعها وصيغها، وهذا ما أشارت إليه بنود الاستمارة واستجابات الأساتذة، حيث أنها تلعب دور كبير في تمكين التلميذ من الإلمام كذلك بضوابط القراءة السليمة من خلال نبرة الصوت والتعرف على علامات الوقف، وكذلك تنمية مهارة الاستماع من خلال ربط الحروف بأصواتها، وهذا ما أشارت إليه استجابات الأساتذة في البنود الخاصة بمحور التعرف (7.1 / 8.1 / 9.1) ومحور النشاط القرائي (3.3 / 6.3 / 8.3)، وزيادة على ذلك فهي تشبع رغبات الطفل التخيلية ما يساهم في تنمية قدرته على الاستنتاج والفهم والنقد، وكذلك تحسين قدرته على النقاش واستعمال مكتسباته القبلية، هذا ما تشير إليه بنود محور التعرف.

فالطفل في سن التمدرس في الفترة العمرية من 7 سنوات إلى 12 سنة، تتطور لديه مجموعة من القدرات منها أنه يصبح تفكيره منطقي وتجاوز مرحلة التمركز حول الذات، وهذا ما يجعله فضولي أكثر حول تعلم المزيد في المدرسة من خلال زيادة حصيلته اللغوية من الكلمات والجمل وصياغة الفقرات، والتعلم والاطلاع على أحداث جديدة، وبذلك فالقصة هنا التي يسردها الأستاذ على تلاميذه داخل القسم في حصة القراءة، هي المقصد الذي يغذي فضول التلميذ نحو التعلم، وتساهم بشكل كبير في تحسين مهاراته القرائية العامة.

وعليه تم التوصل من خلال نتائج الدراسة إلى النقاط التالية:

- ✚ تساهم القصة بشكل كبير في تحسين مهارات التلاميذ القرائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
- ✚ تمكن القصة من تطوير مهارة التعرف القرائي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة.
- ✚ تنمي القصة مهارة الفهم القرائي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة ما يزيد قدرته على الاستنتاج والنقاش والنقد والإبداع.
- ✚ تشكل القصة عنصرا هام خلال حصة القراءة في جذب انتباه التلاميذ وتحسين قدرته على الإصغاء.
- ✚ تساهم القصة قدرات التلاميذ على نطق الحروف بشكل صحيح.

الخاتمة

خاتمة:

مما سبق دراسته يمكن القول أن القصة أحد الألوان الأدبية التي تهدف إلى تقديم المتعة إلى التلاميذ وتجدد نشاطهم وتساهم في تشكيل شخصية الطفل وصقل مواهبه و ميولاته وبناء شخصية الطفل، وكما تساهم في تعزيز الاستيعاب والتركيز وتنمية الرصيد اللغوي لديه ، كما أنها تعتبر أداة للتربية يمكن استغلالها لتحقيق الكثير من الأهداف التربوية، فهي من طرق التدريس الممتعة للطلاب الصغار والكبار إذا تعد وسيلة التنشئة الاجتماعية، كما تعلمهم قيم واتجاهات ايجابية نحو العديد من المواضيع سواء كانت أكاديمية أو اجتماعية، إلا أننا حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على الدور الفعال للقصة في تنمية مهارة التعرف وتنمية مهارة الفهم وتنمية النشاط القرائي بالإضافة الى الفهم القرائي في المرحلة الابتدائية لدى التلميذ من وجهة نظر الأساتذة، وتبسيط الموضوع أكثر من حيث تأثير القصة على الطفل ودورها في تحسين مهاراته التعليمية، كما كشفنا وحاولنا إبراز أهميتها في هذه المرحلة العمرية ولما لها من دور في تعزيز القدرات المعرفية والخيالية لديهم.

وبناء على ما سبق، تناولت هذه الدراسة موضوع دور القصة في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة، حيث توصلت النتائج إلى تحقيق فرضيات الدراسة المتمثلة في:

- للقصة دور فعال في تحسين مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة.
- للقصة دور فعال في تحسين مهارة التعرف القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة.
- للقصة دور فعال في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة.

التوصيات والاقتراحات:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها داخل المدرستين الابتدائيتين، وبناء على آراء الأساتذة حول موضوع دور القصة في تنمية المهارات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تم التوصل إلى وضع مجموعة من الاقتراحات والتوصيات المراد النظر إليها والمتمثلة في:

- ✓ على معلمي المرحلة الابتدائية بقراءة القصص على تلاميذهم في جميع صفوف المرحلة.
- ✓ إنشاء ركن خاص للقراءة مع توفير الكتب القصصية داخل المؤسسات التربوية.
- ✓ إدراج داخل البرنامج التعليمي حصص خاصة بمطالعة القصص وغيرها من الكتب.
- ✓ العمل على توفير الوقت الكافي لتدريس القصة داخل الصف (مرتان في الأسبوع على الأقل).
- ✓ طرح أسئلة بعد الانتهاء من تدريس النشاط القصصي لمعرفة مدى استيعاب المتعلمين للمحتوى القصصي وفهمهم له.
- ✓ عدم الاكتفاء بالكتب المدرسية في التعليم فقط بل الاستناد إلى الكتب القصصية من أجل كسر الرتابة والملل عند تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ✓ على الباحثين الآخرين أن يطوروا هذا البحث من خلال توسيع والبحث عن الوسائل التي تساهم في تنمية المهارات الحسية من فهم واستيعاب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

قائمة المصادر

والمراجع

المراجع العربية:

- احمد طحان، طاهرة. (2010). *مهارة الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة*، ط2، سوريا: الفكر.
- أحمد عبد الحسن، عبد الأمير. (2002) *الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق ومقترحات علاجها رسالة ماجستير كلية التربية بغداد*.
- احمد، اسماعيل حجي. (2004). *تطوير التعليم في زمن التحديات الأزمة وتطلعات المستقبل*. ط1. مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- الأسطل، أحمد رشاد مصطفى. (2010). *مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم*، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.
- أوكسل، فاطمة. (2012). *الضعف القرائي عند متعلم الطور الابتدائي "الصف الثالث كنموذج"*. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار علوم اللغة العربية. جامعة العربي بن مهيدي. أم بواقي. كلية الأدب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي.
- البرقعوي، جلال عزيز فرمان، واحمد، حامد شهاب. (2016). *فاعلية مهارات القراءة السريعة لمادة المطالعة في الفهم القرائي عند طلاب الصف الخامس العلمي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعه بابل، ع(26)، ص ص 168-184*.
- البصيص، حاتم حسين. (2011). *تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم)*، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.
- بكرابي، عبد الكريم، وبلاي، مبارك. (2022). *القصة وأثرها في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين من خلال طريقة "والدروف"، مجلة رفوف-مخبر المخطوطات، 10(2)، ص ص 173-195*.
- بن سي مسعود، لبنى. (2007). *واقع التقييم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات*، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.
- بويكر، بوزيد. (2006). *المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية*، الجزائر: ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- بوثلجة، تفاحة. (2021). *أثر طريقة أورتون-جلنهام في علاج تدني المهارات القرائية لدى تلاميذ ضعاف سمع ملتحقين بالطور الأول من التعليم الابتدائي، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 4(3)، ص ص 600-613*.
- تركي، رابع. (1990). *أصول التربية والتعليم*، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

قائمة المصادر والمراجع

- جرار، شهد سفيان أحمد. (2014). *فاعلية برنامج تعليمي في اللغة العربية مستند إلى التعلم التعاوني في مهارة القراءة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس محافظة جنين الحكومية*. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
- الجرف، ريماء. (2002). *تعليم المهارات القرائية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- حربي، سميرة. (2010/2011). *اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فاعلية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ*. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- حسن الحريري، وآخرون. (1996). *المدرسة الابتدائية*. مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- حلس، داود درويش، والشويكي، مها أحمد. (2017). *فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*. 2(2)، ص ص 218-240.
- خوجة، أسماء. (2019). *صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*. جامعة محمد بوضياف مسيلة. م4.
- خوجة، أسماء. (2019). *صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*. م4، ص ص 101-128.
- دكاك، أمال. (2012). *القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الطفل اجتماعيا*. دمشق: منشورات الهيئة السورية للكتاب.
- الدهماني، دخيل الله محمد؛ الزهراني، مرضي بن غرم الله. (2020). *دور القصة في تنمية ثقافة الأطفال ما قبل المدرسة. مجلة التربية*. جامعة الأزهر. كلية التربية بالقاهرة. ع193. يناير 2022.
- ذياب سبيتان، فتحي. (2010). *أصول وطرائق تدريس اللغة العربية*. عمان: الجنادرية.
- رافدة، الحريري، وزهرة، بن رجب. (2008). *المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- رياض، بدري مصطفى. (2005). *مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة - التشخيص والعلاج*. ط1. عمان: دار هناء.
- السرطاوي، عمران أحمد، ورواش فؤاد محمود. (2016). *القراءة (مفهومها، مهاراتها، تدريسها، تقييمها)*. ماليزيا.
- سلطان، محمد جميل. (1943). *فن القصة والمقامة*. دمشق: منشورات جمعية التمدن الإسلامي.

- شيشوب، احمد. (1991). *العلوم التربوية*، تونس: الدار التونسية للنشر.
- شفيق، فلاح حسن. (1998). *أساسيات علم النفس التطوري*، بيروت: دار الجبل.
- صلاح، الدين شروخ. (2004). *علم الاجتماع التربوي*، عناية: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- الصوفي، عبد اللطيف. (2007). *فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)*، دمشق: دار الفكر.
- ضاوي، مليكة. (2015). *تجليات الأزمة في الرواية الجزائرية*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العقيد لحاج لخضر باتنة.
- طارق، عبد الرؤوف عامر. (2008). *أصول التربية "الاجتماعية-الثقافية-الاقتصادية"*، د ب: دن.
- طلاح، سار، وقاسمي، عبد الحق. (2022). *المهارات القرائية في مرحلة التعليم المتوسط، مجلة تعليميات*، (2)، ص ص 15-26.
- الظفيري، محمد هديني. (2018). *مستوى الفهم القرائي والوعي بمهاراته لدى طلاب أكاديمية العلوم الأمنية، مجلة العلوم التربوية*، ع3، ج4، ص ص 104-185.
- عاشور، راتب قاسم، مقدادي، محمد فخري. (2005). *المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها واستراتيجياتها)*، عمان-الأردن: دار المسيرة.
- عاشور، راتب قاسم، مقدادي، محمد فخري. (2005). *المهارات القرائية والكتابية طرق تدريسها واستراتيجياتها*، ط1، عمان: المسيرة.
- عبد الباري، ماهر شعبان. (2011). *مهارة التحدث العملية والأداء*، ط1، عمان: المسيرة.
- عبد الخفاجي، عدنان. (2016). *مشكلات تعليم القراءة والكتابة*، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الوهاب، سمير، والكرد، أحمد علي، وسليمان، محمود جلال الدين. (2004). *تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية*، ط2، مصر: الدقهلية للطباعة والنشر.
- عبود عبد الغني، وآخرون. (1994). *التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره*، مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- عتوم، كامل علي سليمان. (2013). *مدى تحقيق أدب الأطفال المتضمن في كتب لغتنا العربية للصفوف الأساسية الأولى قدي الأردن لأهداف هذا الأدب، من وجهة نظر المعلمين، مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، الأردن، ع(31).
- عطية، محسن علي. (2014). *استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء*، دار المناهج: عمان-الأردن.

- علان، علا موسى عبد الحميد، والسعيد، خليل محمود. (2019). *فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في ادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها*، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- علي سعيد، عبد المعز. (2006). *القصة وأثرها في تربية الطفل*، ط1، القاهرة: عالم الكتب.
- علي، راشد. (د. ن). *مفاهيم ومبادئ تربوية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عمار بوحوش. (1995). *دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية*، ط2، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكاتب.
- العمارنة، عماد بن فاروق محمد، والقحطاني، عادل بن عبد الله. (2018). *تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية*، ع53، ص ص 228-262.
- فاروق، عبده فلية، وأحمد عبد الفتاح، الزكي. (2004). *معجم مصطلحات التربية-لفظا واصطلاحا*، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
- القرعان، أسهمان محمود. (2018). *مهارات القراءة لدى الطلبة العاديين وذوي صعوبات القراءة (الديسلكسيا) في الصف الرابع في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة إربد*، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 9(25). ص ص 136-149.
- القطب، سيد. (2003). *النقد الأدبي أصوله ومناهجه*، ط1، القاهرة: الشروق.
- كامل، محمد، ومحمد، عويضة. (1996). *علم نفس النمو*، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الكثيري، خلود بنت راشد. (2018). *دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، م7(10).
- كريمان، بدير. (2007). *الأسس النفسية لنمو الطفل*، ط1، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- اللقاني، أحمد حسين، وبوسنينة، عبد الجواد. (1990). *التعليم الصفي*، عمان، دار الثقافة.
- مأمون، سعاد، وعريف، هنية. (2021). *مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مجلة علوم اللغة العربية وأدائها*، 13(1)، ص ص 1280-1303.
- المجيدل، محمد بن عبد الله بن منصور. (2005). *أثر قراءة المعلمين القصص على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة*، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير الآداب في طرق تدريس اللغة العربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

- محمد صالح جمال، وآخرون. (د س). *كيف نعلم أطفالنا بالمرحلة الابتدائية*، بيروت: دار الشعب.
- محمد منير، مرسى. (1998). *تخطيط التعليم واقتصادياته*، القاهرة: عالم الكتب.
- محمد، شلي. (2011). *مقدمة في علم نفس المعرفي*، القاهرة: دار غريب.
- المشهوراي، عبد الرؤوف. (2017). *المناهج وطرائق التدريس*، أطروحة دكتورا غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- معوش، عبد الحميد. (2011). *درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجة وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها*، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- نجيب، احمد. (1991). *أدب الأطفال علم وفن*، ط1، القاهرة: الفكر العربي.
- نصر، مها سلامة. (2014). *فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية*، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.
- نمر موسي، عبد المعطي، الفيصل، محمد عبد الرحيم. (2000). *أدب الأطفال*، عمان: الكندي.
- الهاشي، عبد الله مسلم، والبوسعيدي، فاطمة يوسف، والموسوي، علي بن شرف، وكاظم، علي مهدي، والخائفي، سالم بن خلفان. (2016). *مظاهر الضعف القرائي الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان كما تراها معلمات المجال الأول. مجلة العلوم التربوية والنفسية*. م17(4).
- هامل، أميرة. (2012). *القصة كوسيلة لتسهيل تعلم اللغة الفرنسية لدى تلاميذ الرابعة ابتدائي: مهارة القراءة كنموذج*، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس التربوي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة. الجزائر.
- هامل، أميرة. (2018). *دور الحقيبة البيداغوجية/قصة في تعلم القراءة باللغة الفرنسية - لغة أجنبية- لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي*، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه - علوم-، تخصص علم النفس التربوي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة. الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية. (2004). *النظام التربوي والمناهج التعليمية*. الجزائر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش.
- وزارة التربية الوطنية، *الأنظمة التربوية*، 2008.
- وزارة التربية الوطنية، *التسيير التربوي والإداري*، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2004.

- وزارة التربية الوطنية، *القانون التوجيهي للتربية* 04/08، 2008.
- وزارة التربية الوطنية، *مديرية التكوين*، الجزائر، 1973.
- وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين، *مادة التربية وعلم النفس*، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2007.
- وظيفة، علي أسعد. (1998). *علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة*. ط2، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Ecalte, J., & Megane, A. (2021). *L'apprentissage de la lecture et ses difficultés*, 3ed, DUNOD : Paris.
- Gioia, D. (2016). *literatue :an introduction to fiction, poetry. Drama, and writing*, 13ed Pearson, Kennedy, X. J. and.
- Pirre, M-C., & Dalpé, V., & Lefebvre, P., & Giroux, C. (2010). *Difficultés de lecture et d'écriture*, Québec : Presses de l'Université du Québec.
- Terwagne, S., & Vanhulle, S., & Lafontaine, A. (2008). *Les cercles de la lecture*, 2ed, De Boeck : Bruxelles.
- Twain, M. (2002). *the art of the anecdote*. new York, dover publications.

قائمة

الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق (1): استمارة المهارات القرائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي قبل التعديل.

التعليمة:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، فيما يلي مجموعة من البنود توضح مدى تمكن التلاميذ من تعلم القراءة والمهارات القرائية من خلال القصة، فنود من خلال هذه البنود التعرف على وجهة نظركم في مدى فعالية القصة ضمن البرنامج الدراسي في تمكين التلميذ من تحسين مهاراته القرائية المحددة بمهارة التعرف ومهارة الفهم، ولهذا نرجو منكم وضع علامة (x) أمام البديل الذي تختارونه.

ملأ المعلومات مع كتابة الحرف الأول فقط من الاسم واللقب، ونحيطكم علماً أنها معلومات سرية لغرض البحث فقط.

الاسم: اللقب: الجنس:

الوظيفة: سنوات الخبرة المهنية:

المهارة	البنود	البدائل		
		موافق	محايد	غير موافق
النشاط القرائي	يتفاعل التلاميذ بشكل جيد أثناء درس فهم المنطوق.			
	يستوعب التلاميذ كل درس القراءة.			
	يتعلم التلاميذ النطق الصحيح للحروف عن طريق الإلقاء الجيد من طرف المعلم.			
	تلعب القصة دور هام في جذب انتباه التلاميذ أثناء حصة القراءة.			
	يتذكر التلاميذ الحروف والكلمات بشكل أسرع أثناء حصة القراءة باستعمال المعلم للإيماءات والتلاعب بنبرة الصوت بما يتماشى مع سياق الجمل وال فقرات.			
	تساهم القصة خلال النشاط القرائي في تقويم لسان التلاميذ.			

قائمة الملاحق

			استعمال الإيماءات والايحاءات والتحكم الجيد بنبرة الصوت يساهم في زيادة القدرة على الإصغاء.	
			الإصغاء الجيد أثناء قراءة الآخرين ينمي القدرة على النطق الجيد والتعرف والفهم الجيد.	
			تساهم القراءة الجهرية في زيادة ثقة التلميذ بنفسه.	
			يساهم نشاط القراءة في زيادة الحصيلة اللغوية والمعرفية للتلاميذ وتنمية قدرتي التعرف والفهم.	
			مراعاة الفروق الفردية أثناء نشاط القراءة بالتدريب والتكرار ومسرحة القصة.	
			تحسن قدرة التلاميذ على التعبير الشفوي عند سرد القصة.	
			تساهم القصة في تمكين التلميذ من التعرف على الحروف.	مهارة التعرف القرائي
			تساهم القصة من تمكين التلميذ من التمييز بين الحروف المتشابهة.	
			تساهم القصة من تمكين التلميذ من التعرف على الكلمات المتشابهة.	
			تمكن القصة التلميذ من التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها.	
			تمكن القصة التلميذ من التعرف على أجزاء الكلمات من خلال تفكيكها.	
			تمكن القصة التلميذ من التعرف على معاني الكلمات من خلال الصور.	
			عندما يتعرف الطفل على الرموز المكتوبة بالضرورة يربطها بالمعنى الملائم لها في مخيلته عند سرد القصة.	
			عندما يعيد التلميذ قراءة القصة يتعرف بسهولة على الحروف وينطقها نطق صحيح.	
			مهارة التعرف تركز على تعرف التلميذ على الحروف والكلمات والجمل من خلال نطق المعلم لها وطريقة سرده للقصة.	

قائمة الملاحق

			تساهم القصة في تنمية الثروة اللغوية والمعجم العقلي للتلميذ وزيادة حصيلته المعرفية للحروف والكلمات والجمل.	
			تساهم قراءة القصة على التلاميذ بطريقة جيدة وسلسة في تمكين التلميذ من فهم المعنى الحقيقي للكلمات.	مهارة الفهم القرائي
			تعتبر القصة عامل محفز الاستنتاج والتخيل.	
			عندما يعاد تجسيد القصة من قبل التلاميذ أي مسرحيتها تساهم أكثر في فهم المعنى الضمني لنص القصة الذي أراده الكاتب ولم يصح به.	
			يساعد نوع القصة المقروءة التلميذ في فهم المعنى الحقيقي لها وتجسيد أحداثها إن طلب منه ذلك.	
			فهم القصة يساعد التلميذ على الاستنتاج ومزج محتواها مع مكتسباته القبلية وحده.	
			عند قراءة القصة على التلميذ يقوم بدوره بتدارك الظواهر النحوية والصرفية وصياغتها بطريقة صحيحة عندما تطلب منه إعادة القراءة بمعنى تقويم اللسان.	
			للتلميذ القدرة على إصدار أحكام على القصة من خلال فهم المعنى الحرفي لها.	
			للفهم دور فعال في استطاعة التلميذ تخيل أحداث القصة وإعادة مسرحيتها إن طلب منه ذلك.	
			عندما يعيد التلميذ قراءة القصة يتعرف بسهولة على أصوات الحروف .	
			تساهم القصة في تنمية قدرة التلميذ على الحوار، والإبداع، والنقد من خلال فهمه الجيد للمعنى.	

قائمة الملاحق

الملحق (03): النسخة المعدلة لاستمارة المهارات القرائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

التعليمة:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، تحية طيبة.

نضع بين أيديكم الاستمارة التالية التي توضح " دور القصة في تنمية المهارات القرائية لدى فئة تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي"، وعلى هذا الأساس نود التعرف من خلال هذه الاستمارة على وجهة نظركم بخصوص هذا الموضوع، ولهذا نرجو منكم وضع علامة (x) أمام البديل الذي ترونه مناسباً وإدراج البيانات في المكان المخصص لذلك، كما نحيطكم علماً أن المعلومة التي تدلون بها تبقى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية. وشكراً لتعاونكم.

البيانات الأولية:

الجنس:

سنوات الخبرة المهنية:

لغة التدريس: العربية الفرنسية الانجليزية

المهارة	البنود	البدائل		
		غير موافق	محايد	موافق
المحور الأول: التعرف القرائي.	1.1. تساهم القصة في تمكين التلميذ من التعرف على الحروف.			
	2.1. تساهم القصة في تمكين التلميذ من التمييز بين الحروف المتشابهة.			
	3.1. تساهم القصة في تمكين التلميذ من التعرف على الكلمات المتشابهة في كتابة النسخ.			
	4.1. تمكن القصة التلميذ من التمييز بين اصوات الحروف.			
	5.1. تمكن القصة التلميذ من التعرف على مقاطع الكلمات، من خلال تفكيكها الى مقاطع صوتية.			
	6.1. تمكن القصة التلميذ من التعرف على معاني الكلمات من خلال الصور.			
	7.1. تساعد القصة على ربط شكل الحرف بصوته.			
	8.1. تساهم القصة في تعرف التلميذ على علامات الوقف.			
	9.1. تمكن القصة التلميذ في مراعاة علامات الوقف اثناء قراءته.			
	10.1. تمكن التلميذ من التعرف على الشخصيات الثانوية للقصة.			

قائمة الملاحق

			1.2. تسهل القصة عملية استخراج معنى للكلمات عند التلاميذ.	المحور الثاني: الفهم القرائي.
			2.2. تساهم القصة في تحسين عملية الاستنتاج.	
			3.2. تساهم مسرحة القصة في فهم محتواها وشرح حيثياتها	
			4.2. تساعد القصة التلميذ في فهم محتواها وربطه بمكتسباته القبلية	
			5.2. بقراءة القصة على التلميذ يتمكن هذا الأخير إدراك الاخطاء النحوية والصرفية.	
			6.2. للتلميذ القدرة على نقد القصة من خلال فهم حيثياتها.	
			7.2. تساعد قصة التلميذ على استخراج الفكرة الأساسية والفكرة الثانوية من خلال الفهم السليم لمضمونها.	
			8.2. عندما تعاد قراءة القصة يتمكن التلميذ من تلخيصها.	
			9.2. تساهم القصة في تنمية قدرة التلميذ على النقاش حول أحداث القصة.	
			10.2. من خلال سرد القصة يتمكن التلميذ من تخيل نهاية لها اقتراح وضعية نهائية.	
			1.3. يتفاعل التلميذ بشكل جيد اثناء حصة قراءة القصص.	المحور الثالث: النشاط القرائي.
			2.3. يستوعب التلاميذ بسهولة النصوص القصصية.	
			3.3. يتعلم التلاميذ النطق الصحيح للحروف عن طريق القاء القصة من طرف المعلم.	
			4.3. التحكم الجيد بنبرة الصوت اثناء سرد القصة يزيد في زيادة القدرة على الإصغاء.	
			5.3. يتذكر التلاميذ الحروف والكلمات بشكل أسرع اثناء حصة القراءة باستعمال المعلم للإيماءات المعبرة.	
			6.3. تساعد نبرة الصوت السليمة اثناء قراءة القصة في جذب انتباه التلاميذ.	
			7.3. تساهم القصة من خلال النشاط القرائي في اثراء الرصيد اللغوي.	
			8.3. استعمال الايماءات والايحاءات اثناء سرد القصة يزيد القدرة على الإصغاء.	

قائمة الملاحق

			9.3. تلعب القصة دور هام في جذب انتباه التلاميذ اثناء حصّة القراءة.
			10.3. يميل التلاميذ أكثر لسماع القصص خلال حصّة القراءة.

الملحق (04): ملاحق نتائج الدراسة الخاصة بحزمة spss

V1

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	3	10,0	10,0	10,0
محايد	5	16,7	16,7	26,7
موافق	22	73,3	73,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V2

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	9	30,0	30,0	30,0
محايد	6	20,0	20,0	50,0
موافق	15	50,0	50,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V3

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	8	26,7	26,7	26,7
محايد	6	20,0	20,0	46,7
موافق	16	53,3	53,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

قائمة الملاحق

V4

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	6	20,0	20,0	20,0
محايد	9	30,0	30,0	50,0
موافق	15	50,0	50,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V5

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	12	40,0	40,0	40,0
محايد	4	13,3	13,3	53,3
موافق	14	46,7	46,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V6

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	7	23,3	23,3	23,3
محايد	3	10,0	10,0	33,3
موافق	20	66,7	66,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V7

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	12	40,0	40,0	40,0
محايد	5	16,7	16,7	56,7
موافق	13	43,3	43,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V8

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	4	13,3	13,3	13,3
محايد	3	10,0	10,0	23,3
موافق	23	76,7	76,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V9

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	5	16,7	16,7	16,7
محايد	5	16,7	16,7	33,3
موافق	20	66,7	66,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

قائمة الملاحق

V10

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	8	26,7	26,7	26,7
محايد	8	26,7	26,7	53,3
موافق	14	46,7	46,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V11

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	5	16,7	16,7	16,7
محايد	6	20,0	20,0	36,7
موافق	19	63,3	63,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V12

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	7	23,3	23,3	23,3
محايد	9	30,0	30,0	53,3
موافق	14	46,7	46,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V13

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	2	6,7	6,7	6,7
محايد	2	6,7	6,7	13,3
موافق	26	86,7	86,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V20

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	4	13,3	13,3	13,3
محايد	4	13,3	13,3	26,7
موافق	22	73,3	73,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

قائمة الملاحق

V21

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	2	6,7	6,7	6,7
موافق	28	93,3	93,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V22

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	6	20,0	20,0	20,0
محايد	2	6,7	6,7	26,7
موافق	22	73,3	73,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V23

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	3	10,0	10,0	10,0
محايد	6	20,0	20,0	30,0
موافق	21	70,0	70,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V24

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق	30	100,0	100,0	100,0

V25

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	2	6,7	6,7	6,7
موافق	28	93,3	93,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V26

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide محايد	1	3,3	3,3	3,3
موافق	29	96,7	96,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V27

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide محايد	1	3,3	3,3	3,3
موافق	29	96,7	96,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

قائمة الملاحق

V28

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide محايد	3	10,0	10,0	10,0
موافق	27	90,0	90,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V29

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide محايد	1	3,3	3,3	3,3
موافق	29	96,7	96,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

V30

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide موافق غير	1	3,3	3,3	3,3
محايد	3	10,0	10,0	13,3
موافق	26	86,7	86,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

Statistiques

النشاط

N	Valide	30
	Manquant	0
Moyenne		28,5000
Ecart type		1,52564
Minimum		26,00
Maximum		30,00
Somme		855,00

Statistiques

الفهم

N	Valide	30
	Manquant	0
Moyenne		23,9667
Ecart type		4,79571
Minimum		14,00
Maximum		30,00
Somme		719,00

Statistiques

التعرف

N	Valide	30
	Manquant	0
Moyenne		23,2667
Ecart type		4,56322
Minimum		16,00
Maximum		30,00
Somme		698,00

Statistiques

	V21	V22	V23	V24	V25	V26	V27	V28	V29	V30
N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne	2,8667	2,5333	2,6000	3,0000	2,8667	2,9667	2,9667	2,9000	2,9667	2,8333
Ecart type	,50742	,81931	,67466	,00000	,50742	,18257	,18257	,30513	,18257	,46113

► Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	10	100,0
Exclue ^a	0	,0
Total	10	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,980	30